

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM THU. 31 MAY 1979 VOL. XI NO. 3234

המחיר 2.50 לירות

القدس — الخميس ٣١ ايار ١٩٧٩ الموافق ٤ رجب ١٣٩٩ — العدد ٣٢٣٤ السنة الحادية عشرة אל-אנבא, עתון יומי

الدكتور هداس يجتمع بكبار الموظفين في نطاق مهمته تطبيع العلاقات مع مصر

القدس — تجرى الاستعدادات في وزارة الخارجية لبدء المفاوضات التي سيجريها يوم الاثنين القادم السيد موشيه ديان وزير الخارجية مع نظيره المصري الدكتور بطرس غالي في القاهرة حول المراحل والمواضيع المتعلقة بتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل وفقا لما نصت عليه معاهدة السلام بين البلدين ووفقا للاتفاقات التي تمت بين السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والرئيس انور السادات في لقائهما في العريش وبئر السبع ، وترأس امس الدكتور يوسف هداس رئيس الشعبة المكلفة بشؤون تطبيع العلاقات في الخارجية الاسرائيلية بممثلي الدوائر الحكومية المختلفة لبلورة المواضيع التي سيثيرها السيد

البقية على ص ٨ ع ٤

وزير المعارف :

انشاء مدارس شاملة في القرى العربية وتطوير التعليم فوق الابتدائي والتكنولوجي

القدس — اكد السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة ان الوزارة تسعى لتطوير التعليم فوق الابتدائي وخاصة التعليم التكنولوجي في الوسط العربي ، واضاف ان سياسة الوزارة ترمي الى انشاء مدارس شاملة في القرى الكبيرة والصغيرة تكون مزودة بالمختبرات والمكتبات وتعيين معلمين متخصصين في الفروع العلمية والادبية والفنية والتكنولوجية ، وقال السيد هامر في سياق رده امس على استجواب لعضو الكنيست زيدان عطشة (التغيير ومبادرة) انه تم بناء مدرسة للمرحلة

البقية على ص ٨ ع ٢

مفاوضات الحكم الذاتي تستأنف في الاسكندرية في ١٠ حزيران

الدكتور بورغ يبحث مع نائب المبعوث الامريكي امكان تشكيل لجان عمل فرعية

القدس — اتفقت كل من مصر واسرائيل على أن تفتتح الجلسة الثانية من مفاوضات الحكم الاداري الذاتي للضفة الغربية وقطاع غزة في مدينة الاسكندرية في العاشر والحادي عشر من الشهر القادم خلافا لما كان مقررا من قبل أن تنعقد هذه الجلسة في السادس من نفس الشهر . وجاء ارجاء موعد الجلسة بسبب انعقاد مؤتمر حركة حيروت في نفس الفترة وعدم تمكن السيد عيزر وايزمان وزير الدفاع والسيد ارئيل شارون وزير الزراعة عضوي الوفد الاسرائيلي من الاشتراك في هذه الجلسة .



وكان الدكتور بورغ وزير الداخلية ورئيس الوفد الاسرائيلي قد اجتمع امس بالسيد جيمس ليونارد نائب المبعوث الاميركي الخاص لهذه المفاوضات ، وتناول البحث تحليل مواقف كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة من المفاوضات كما تجلت في خطب رؤساء الوفود في الجلسة الافتتاحية يوم الجمعة الماضي .

كما دار البحث حول تصورات

البقية على ص ٨ ع ٢

ارئيل شارون :

اسرائيل تحترم تطلعات سكان الضفة والقطاع

التخطيط لمشروع ايصال المياه من بحيرة طبريا الى غور الاردن

القدس — اعرب السيد ارئيل شارون وزير الزراعة عن ثقته التامة بامكان تعايش اليهود والعرب بسلام في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقال انه ينبغي على اسرائيل ان تحترم تطلعات سكان هذه المناطق شريطة الا تكون هذه على حساب أمن وسلامة دولة اسرائيل ، وحذر السيد شارون من مغبة التوهم باعادة تقسيم ارض اسرائيل ثانية وتخطيط حدود جغرافية من جديد فيها واضاف ان لدى الحكومة مشروع استيطاني مفصل يكفل الحياة المشتركة لليهود والعرب معا .

وحدد وزير الزراعة في سياق كلمته امس امام الكنيست ثلاث مشاكل رئيسية تواجه مشروع الاستيطان في الضفة الغربية :

□ انعدام العمق الاستراتيجي من منطقة الساحل وحتى جبال السامرة .

□ الخطر الذي تشكله الجبهة الشرقية على اسرائيل .

□ وضع القدس الخاص ووجوب تكثيف عدد السكان اليهود فيها بحيث يصبحون مليون نسمة في المستقبل .



وكشف السيد شارون النقاب عن انه شرع في تخطيط ايصال المياه من بحيرة طبريا الى غور الاردن لريه استعدادا لزيادة المستوطنات اليهودية في هذه المنطقة لمواجهة الجبهة الشرقية

وقال وزير الزراعة ان حلول اسرائيل بالنسبة لمشكلة القدس هو عن طريق احاطتها بمدن يهودية جديدة سيشرع في بنائها قريبا في كل من تيكواع ومعاله ادوميم وريمونيم وكوخاب هشاحار وبيت ايل مما سيزيد عدد

البقية على ص ٨ ع ٥

« عيد نزول التوراة » (العنصرة)

يحتفل الشعب اليهودي في اسرائيل والمهاجر يوم غد « الجمعة » بعيد نزول التوراة على سيدنا موسى كليم الله في جبل الطور في سيناء ، فاتحة رسالة الهداية والتوحيد.

واسرة « الانباء » اذ تهنىء المحتفين بالناموس الازلي ترجو الله ان يعيده عليهم وعلى العالم اجمع بالخير العميم والسلام الشامل .

واحتفاء بهذه المناسبة تحتجب « الانباء » عن الصدور يوم غد على ان تستانفه بعونه تعالى يوم الاحد القادم .

كلمة الأنباء

صيحة في واد

عملية تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر ، وبدء المحادثات حول تنفيذ مشروع الحكم الادارى الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة يثيران اعصاب الذين قاوموا التحرك السلمي في المنطقة ، وبذلوا وما زالوا يبذلون جهودا يائسة في سبيل عرقلة هذا التحرك واجهاض ابعاده الخيرة .

وبغير هذا لا يمكن تفسير هذه الحملة الشعواء التي تشنها صحف البعث السوري هذه الايام ضد معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر ، وضد مشروع الحكم الذاتي ، ودعوتها الصارخة الى ما تسميه « بتصفية الوجود الاميركي بالمنطقة » بعد ان تتهم الولايات المتحدة بالتآمر على المنطقة العربية لفرض السلام المتفق عليه في كامب ديفيد ، على حد قولها .

وليس من الصعوبة بمكان معرفة مصدر هذه الحملة البعثية التي تدعو الدول العربية الى قطع العلاقات بكافة اشكالها مع الولايات المتحدة ، ذلك ان هذه الحملة تكاد ان تكون رجع الصدى لحملة مماثلة تشنها اذاعة موسكو من محطة « السلام والتقدم » باللغة العربية يوما بعد يوم ، والغرض منها عرقلة المسيرة السلمية في المنطقة ، وتشويه اهدافها ، والزعم بانها ثمرة مؤامرة امبريالية حيكت خيوطها في كامب ديفيد لفرض تركيع الدول العربية وفرض السلام الاميركي عليها !

والهدف من هذه الحملة الاعلامية السوفياتية التي تنقلها وترددها وسائل الاعلام البعثية في سوريا بقضها وقضيضها واحد لا ثاني له ، وهو احباط التحرك السلمي في المنطقة ، والابقاء على الاوضاع فيها مضطربة لكي يتسنى للاتحاد السوفياتي المضي في استغلالها لخدمة مصالحه الانانية واطماعه في هذا الجزء من العالم .

واذا كان للاتحاد السوفياتي مصلحة في شن مثل هذه الحملات الاعلامية ضد جهود السلام في المنطقة ، فاين مصلحة سوريا في ترديد مثل هذه الحملات ؟

لقد كان من المتوقع منطقيا ان تكون سوريا في طليعة المؤيدين للمسيرة السلمية بعدما جربت الطريق الآخر ، طريق الحرب امدا طويلا دون ان تعود من تجربتها هذه بطائل . افليس مما يجافي المنطق ومصلحة سوريا بالذات ، التنكر للمسيرة السلمية ومقاومتها خدمة لمصالح دولة اجنبية تتعارض حتى مع ادنى المصالح العربية ، وكم بالاحرى المصالح السورية

وازاء تصرف الدول العربية التي يراعي زعماؤها مصالح شعوبهم الا يرى حكام سوريا ان صيحتهم هذه لا تعدو كونها صيحة في واد .

مصطفى خليل :

موقف الولايات المتحدة من موضوع الحكم الاداري الذاتي مشابه لموقف مصر

القاهرة — صرح الدكتور مصطفى خليل رئيس حكومة مصر امس الاول بان الموقف الامريكي من موضوع الحكم الاداري الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة مشابه للموقف المصري ، وقال ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها في سبيل ضم الملك حسين ملك الاردن الى مفاوضات الحكم الاداري الذاتي ، واضاف ان الولايات المتحدة تعهدت بحل المشكلة الفلسطينية بجميع ابعادها .

ووردت اقوال الدكتور خليل هذه في سياق كلمة القاها في اجتماع انتخابي ، وقال ان الولايات المتحدة لا تؤيد اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع فحسب ، بل هي تسعى الى حل مشكلة اللاجئين ومشكلة الفلسطينيين المقيمين في البلدان الاخرى

واضاف الدكتور خليل ان بامكان الفلسطينيين انتخاب ممثليهم في ادارة الحكم الذاتي حتى من بين اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية في عددها الصادر امس ان مصر اعدت ملفا مفصلا استعدادا لجلسة مفاوضات الحكم الاداري الذاتي القادمة التي ستعقد في الاسكندرية في العاشر من الشهر القادم ، وقالت الصحيفة انه بموجب هذا الملف سيكون الحكم الذاتي مرحلة اولى على طريق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين .

احتمال عودة عمال العريش للعمل في مغسلة نئوت سيناي

نئوت سيناي — ابلغ اللواء محمد شوكت محافظ العريش مدير المغسلة في نئوت سيناي امس بان منع خروج العمال من ابناء العريش للعمل في المغسلة نجم عن مشكلة ادارية ولن يدوم سوى ايام معدودة .

واعرب اللواء شوكت عن امله في ان تصدر تصاريح خاصة في مطلع الاسبوع القادم لجميع العمال الراغبين في العودة الى العمل في المغسلة .

وعلم ان السيد شلومو اليميلخ مدير المغسلة قام بمد كابل كهربائي وانبوب مياه الى الحاجز المصري المقام على الطريق الرئيسي بحيث اصبح الجنود المصريون هناك يتمتعون بالماء والكهرباء طوال اليوم .

بطرس غالي عضو لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة

جنيف — انتخب الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عضوا في لجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة ومقرها في جنيف ، وقال راديو بيروت ان دوائر عربية في جنيف اعربت عن خيبة املها لان الدكتور غالي انتخب لهذه العضوية بتاييد من الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية .

السفن الاسرائيلية الثلاث تصل ميناء أشدود بعد اجتيازها قناة السويس

اشدود — وصلت السفن الثلاث التابعة لسلاح البحرية الاسرائيلي الى ميناء اشدود بعد ظهر امس بعد ان اجتازت قناة السويس .

وهذه هي اول مرة تجتاز فيها سفن حربية اسرائيلية قناة السويس ، وقد جرى على ظهر هذه السفن عرض احتفالي شارك فيه ١٤٠ من افراد طواقم السفن الثلاث ، كما استقبلت السفن في ميناء اشدود بترحاب حار .

عشرات القتلى والجرحى في مدينة خرمشهر اعلان حالة الطوارىء في اقليم خوزستان

طهران — وكالات — لا تزال معارك ضارية تدور رحاها في مدينة خرمشهر الايرانية بين القوات الحكومية والقبائل العربية التي تطالب بمنحها الحكم الذاتي .

وتقول الانباء الواردة من منطقة المعارك ان القوات الحكومية استولت على موقعين تابعين للثوار العرب ، واعتقلت عددا كبيرا منهم ، واستولت على كميات من الاسلحة خلال معركة وقعت في هذه المدينة الساحلية صباح امس استمرت ٧ ساعات ، مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثمانين شخصا واصابة عشرات اخرين بجروح .

وقد اعلن حاكم اقليم خوزستان حالة الطوارىء واصدر اوامره الى قوات الجيش والحرس الثوري بصد هجوم رجال القبائل العربية .

السلطات المصرية تعد لتجنيد شباب العريش

العريش — تتخذ دائرة التجنيد في القوات المسلحة المصرية الترتيبات اللازمة للبدء بتجنيد شباب العريش حسب القانون المصري الخاص بالخدمة العسكرية ، ومن المنتظر ان تبدأ عملية التجنيد في الاسبوع الاول من شهر حزيران القادم .

علماء ومقرئون مصريون يشتركون في احتفالات الاسراء والمعراج بالقدس

القدس — من فؤاد جبر — علم ان عددا من الشخصيات المصرية بينها بعض كبار علماء الازهر الشريف والمقرئين المصريين سيقدمون الى القدس للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٧ ، للمشاركة في احتفالات ذكرى الاسراء والمعراج في المسجد الاقصى المبارك الذي يستجري في يومي الخميس والجمعة ٢٢ ، ٢٣ من شهر حزيران القادم .

وزراء خارجية دول حلف شمالي الأطلسي يحذرون من تعاظم الاتحاد السوفياتي عسكريا

لاهاي — ناشد السيد هانس ديترخ غنشر وزير خارجية المانيا الغربية امس حلف شمالي الاطلسي اتخاذ قرار حتى شهر ديسمبر القادم لتطوير السلاح الذري للحلف للوقوف في وجه صواريخ الاتحاد السوفياتي الجديدة .

وقد وردت دعوة السيد غنشر في الجلسة الاولى لاجتماع وزراء خارجية حلف شمالي الاطلسي الذي يستغرق يومين ويكرس لاستعراض حالة التأهب في الحلف والعلاقات بين الشرق والغرب

وتنظر دول اوروبا الاعضاء في الحلف نظرة قلق ازاء شبكة الصواريخ السوفياتية ولا سيما صاروخ س. س. ٢٠ المتشطر الرؤوس الذي يمكن توجيهه الى اية دولة في اوروبا .

ودعا اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا الى السعي لاقامة علاقات اكثر استقرارا بين الشرق والغرب والاشراف بصورة فعلية على السلاح .

البقية على ص ٨ ع ٦

أغنية للسلام

بقلم : اميرة الشريف — العريش

لان ابتساماتنا لينه — لان خطانا خطى هينه
لان العبير على دربنا — تعانق اذرعه سوسنه
لان الفراشات في حقلنا — على أبد الحب مستوطنه
لان السلام هنا غنوة — تطير الى الله مستعلنه
لان فم الحب في ارضنا — يغرد في الدير والمئذنة
لان ذرانا ... ذراعان مدا لكل غريب يدا محسنه
تالـه فينا الجبان .. وما — ل على كل نبع لنا اسنه

* * *

بكل البطولات في موطني — وبالحب .. لسنا ربا مذعنه
ولسنا بقايا مدى عازف — اذلت رياح الاسى ارغنه
ففي كل شبر جريح هنا — الوف تدمدم : من اثخنه ؟
ويجرفها الثار ... فالمنفوا — ن..هتاف يسيل على الالسنه
فتحنا شبابيكنا للضيا — ء وليس لريح الدجى المنتنه
فقولوا لكل زحوف الظلا — م هنا يستعيد السنا موطنه

* * *

وقولوا لمن داس وجه الصبا — ح وطارد في اللون من لونه
وشوه بالحقد أعماقه — واغرى الضياع بمن حصنه
وكبل كل طموح الحيا — ة وكان من الغدر قد اوهنه
مشارفنا تبعد اللاحدو — د وتعرف أن تهزم الازمنه
وزحف الحضارات من كفنا — تموج ... وانداح في الامكنه

* * *

ومنذ بزغنا .. أطلت بنا — على الومض اطلالة مؤمنه
هنا المستحيلات في ارضنا — وبين يدى شرقنا ممكنه

* * *

عرفنا الطريق الى فجرنا — فلن يقدر الليل أن يسجنه
سنغسل كل غضون الظلا — م ونجتاح في الضوء من غضنه
ونترك للشمس أن تستريـ — ح وتدفىء في حقلنا اغصنه
وللعازف الحر فوق الضفا — ف اذا اطرق الليل ان يفتنه
وللحب في الاعين المتعبا — ت وخلف الرؤى ان يرى مسكنه
ولن يذبل الزهر تحت الجليـ — د ولن يحرق المنتهى الحنـه
سلام لكل زحوف السلا — م وحرب على القهر والهيمنه
وموعدنا .. خلف كل التخو — م على أفق .. نحن لن نطمنه
ويا وطني .. يا غدير الضيا — ء ويا قدرا فاتحا أعينه
اليك سياوى الغناء الشفيـ — ف وينشد في التيه أن تحضنه



هذا الصباح

بقلم : سليم البصون

اذا كنت في كل الامور معاتبا ! ...

العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس تختلف بتباين مصالحهم ومنافعهم وباختلاف نفسياتهم واخلاقهم ، فهي تتناظر وتتعارض بابيضاض القلوب او اسودادها ، وبنقاء الضمائر او وساختها ، فيتولد الحب مثلما يتولد الكره ، وينشأ الود مثلما ينشأ الحقد ، ويسود التواد مثلما يسود التواتر !.. وهنا اميز — او يجدر ان اميز — بين الصديق والعدو ، وبين المحب والكاره ، وبين الكريم واللئيم ، وبين الحليم والغشيم! فانا حين اتبين عدوي اوخصمي او حاسدي ، اعرف كيف اتعامل معه .. كيف اتجنبه او اتجاهله او ادفع عني اساءته ما استطعت ! .. وانا حين اتجاهل من يريد الاساءة الي او الاضرار بي فليس معنى ان لا اقر بوجوده او لا اعترف به ، وانما اريد بذلك ان لا اجاريه في الاساءة والاضرار ، وان اشعره بانني اترفع عن مقابلته بالمثل ، وان وقتي اثمن من ان اضيعه بالتهاتر ، ولكن لكل شيء حدوده ، فاذا اسيء الي وخرجت عن الحدود ، وجدت نفسي من اقذع الشاتمين ، ومن اشنع النغازين الوخازين الهمازين اللمازين ! ..

أما تعاملي مع الصديق ، فهو — ببديهة الحال — غير هذه الحال ، فانا واضع في حسابي انني ساجد بين من القاهم واصادقهم ، واز املهم واعاملهم ، واسايرهم واحاورهم من ارتاح اليه ومن لا ارتاح ، فلكل شخص بيئته وواقعه وثقافته وتصوراته وتصرفاته ، ولكل من الناس سبيل في الحياة واسلوب في العلاقات ، ومعنى للصداقة ومفهوم للاخلاق ، فانا لست قواما على الناس ، كما انهم ليسوا قوامين علي ، وما ينبع من الاحساس او من ليس له احساس لا يغيره جميع الناس ! ..

صديقي الذي يعدني خيرا لست ادري الى اي شوط يسير ، وصديقي الذي يتعهد ان ينجز لي امرا لست اعرف الى اي حد يجير ! .. كل الذي اعرفه عن هذا او ذاك انه صديقي ، لانه صديقي ، وسيظل صديقي لانه في قائمة اصدقائي ، وليس من خصومي ولا من اعدائي ، حتى اذا اقسم غحنث واذا وعد فاخلف ، قد يكون له عذره ونحن نلوم ، وقد يكون حاول غلم يقدر ونحن نعتب ، فاذا صرت اعتب على هذا الصديق يوما والــوم ذاك الصديق يوما اخر ، فلست بمستطيع ان افعل ذلك كل الايام ، واذا عتبت عليه على بعض امر فلست بقادر ان اعتب عليه في كل الامور ، ولعل اصدق بيت قالته العرب وينطبق على واقع العلاقات بين الاصدقاء ، وبالاحرى ينطبق على ما ينبغي ان يكون عليه واقع العلاقات بين الاصدقاء والاحياء ، هو القائل :

اذا كنت في كل الامور معاتبا — صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

الوزير دافيد ليــفي : .

دعـــوة الحكومة الى تحقيق المزيد من الانجازات الاجتماعية
التأمين الصحي، حد ادنى للاجور، توفير الحياة الكريمة للمتقاعدين

تل ابيب — من اريه نفتشي — دعا السيد دافيد ليفي وزير البناء والاسكان والاستيعاب الحكومة للعمل الى تحقيـــق السياسة الاقتصادية والاجتماعية والتمسك بالمبادىء كما وردت في وثائق حركة « هليكود » التي طرحت امام الجمهور ابـــان حملة الانتخابات الاخيرة والتي من خلالها تقلد الحزب زمـــام السلطة في البلاد .

ويرى السيد ليفي في الالتـــزامات الاجتماعية والاقتصادية هذه دينا واجب



السداد ، ومن الحكمة وضعه فـــوق كل اعتبار وقبل كل شيء ولخص الوزير ذلك بثلاثة اهداف رئيسية :

● العمل من اجل التصديـــق العاجل على قانون التامين الصحـــي الوطني الشامل والذي سيطرح امام الكنيست في الايام القريبة .

● سن قانون لوضع حد ادنـــى للاجور في كافة مجالات العمل .

● التعجيل في صياغة قانـــون خاص لتوفير الحياة الكريمة للمتقاعدين

هذا بالاضافة لسياسة وزارتـــه في سعيها من اجل وضع منهاج عمـــل لبناء الالاف من وحدات السكن لاستيعاب العائلات ذات الدخل المحدود والازواج الشابة ، ومع ذلك اكد الوزيـــر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في دار نقابة الصحفيين في تل ابيب يوم امس ان الحكومة الحالية حققت فعلا عدة انجازات هامة في المضمار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد منها توفير مجالات العمـــل لجميع الايدي العاملة في المجتمـــع والمحافظة على القوة الشرائية لاجور المستخدمين رغم التضخـــم المالـــي والحفاظ على مستوى علاوات الاطفال عن طريق التامين الوطني ، المحافظة على علاوات غلاء المعيشة وســـن قانون الدراسة المجانية في المدارس الثانـــوية .

واكد السيد الوزير ان تحقيق هذه التوصيات ، بالاضافة لما حققته الحكومة من انجازات بما في ذلك السلام بيننا وبين مصر والاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها هذا الاسبوع ، من شانـــه توفير الرخاء والاستقرار الاقتصـــادي في السنين القادمة .

وتطرق السيد ليفي الى انعقاد مؤتمر حزب حيروت يوم الاحد القادم قائلا : ان المؤتمر سوف يعالج شتى المواضيع الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية ، وستلزم قراراته ممثلي حزب حيروت في الحكومة وباقي المؤسسات .

كما سيقوم المؤتمر بانتخاب مركز الحزب الذي سيقوم بدوره بانتخاب رئيس واعضاء الادارة .

وحذر السيد ليفي في ختام كلمتـــه من فشل حزبه في الانتخابات القادمـــة اذا لم يحقق في السنتين القادمتين جانبا كبيرا من سياسته الاصلية الشاملة .

—■—

رئيس حزب العمـــل يستضيف رئيس بلدية مرسيليا وعقيلته

تل أبيب — اقام السيد شمعـــون بيرس رئيس حزب العمل امس مادبة غداء تكريما للسيد غاستون دي فر نائب زعيم الحزب الاشتراكي الفرنســـي ورئيس بلدية مرسيليا والسيدة عقيلته

وجرى خلال المادبة بحث مشكلات الشرق الاوسط وبضمنها المشـــكلة الفلسطينية ودور فرنسا في عمليـــة السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية الفرنسية ، وحضر المادبـــة عدد من زعماء حزب العمل .

—■—

اغلاق جسري الاردن بمناسبة عيد نزول التوراة

اريحا — من محمد ناصرية — اعلنت السلطات المختصة في قيادة الضفـــة الغربية ان حركة المرور عبر جسري اللنبي ودامية ستتوقف اعتبارا مـــن الساعة الثانية عشرة من ظهر اليـــوم حتى الساعة السابعة والنصف مـــن صباح يوم الاحـــد القادم ، وذلـــك بمناسبة نزول التوراة .

موسم الزيارات الصيفيـــة يبدأ الاحد
اتخاذ جميع الترتيبات لتأمين راحة الزوار

اريحا — من محمد ناصرية — تبدأ اعتبارا من صباح يوم الاحد القادم الزيارات الصيفية لهذا العام وتستغرق ثلاثـــة شـــهور .

وعلم ان السلطات المختصة فـــي قيادة الضفة الغربية قد اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لتامين راحة الزوار الذين يفدون الى البلاد خلال هـــذا الموســـم من الاردن والبلاد العربية لقضاء عطلة الصيف بين اهلهـــم واقاربهـــم .

وعلم كذلك ان السلطات الاردنية قد اتخذت كافة الترتيبات الخاصـــة بتسجيل اسماء زوار الصيف لـــدى المكاتب الثلاث التي افتتحتها مؤخـــرا في عمان لزوار الصيف الذين يرغبون في التوجه الى الضفة الغربية وذلك من اجل الحفاظ على النظام وتخفيف الازدحام الذي تشهده مراكز العبور خلال موسم الزيارات الصيفية .

وذكر عدد من القادمين الى البلاد عن طريق جسري اللنبي ودامية ان السلطات الاردنية اقامت في الجانب الاردني المعرشات والمقاعد اللازمـــة لزوار الصيف ، كما ضاعفت عـــدد الموظفين الذين يشرفون على انجـــاز معاملات الزوار في مراكز العبور .

الشرطـــة تضاعـــف نشاطاتهـــا بمناسبة عيـــد نزول التوراة

القدس — كثفت الشرطة وقـــوات الامن نشاطها بمناسبة عيـــد نزول التوراة ولا سيما في مجـــالات المرور والمحافظة على التظـــام في اماكن الاستجمـــام .

وصرح الناطق بلسان اللـــواء الجنوبي لشرطة اسرائيل ان الشرطة ستضاعف من نشاطها في مراقبـــة الطرق وتوجيه حركة المرور بسبب الطابع الذي يحمله هذا العيـــد حيث انه من المتوقع ان يزور نحو ..١ الف شخص مدينة القدس .

واضاف ان الهدف من تعـــزيز نشاط الشرطة هو الحيلولة دون وقوع حوادث طرق في ضوء ازدياد حـــركة السير المتوقع على طرق البـــلاد الجنوبية علاوة على احبـــاط اية محاولة تخريبية .

وقد ناشدت الشرطة جمهـــور المتنزهين ان يحكموا اغلاق منازلهـــم جيدا ولو كان خروجهم يستغرق عدة ساعات فقط ، تفاديا لوقوع حـــوادث السطو التي تزداد في مواسم الاعياد لخروج الجمهـــور الى احضـــان الطبيعة للتنـــزه .

سيـــدة مسنـــة تنتحـــر تخلصا من مـــرض عضـــال

عكا — من محمد عثمان — انتحرت حرقا سيدة مسنة تبلغ من العمر ٧٢ عاما وتدعى سعده كيال من قريـــة الجديدة في الجليل الغربي ، حيث قامت بصب النفط على ملابسها واشعالها ، وتبين للشرطة فيما بعد ان المرحومـــة اقدمت على الانتحار لوضع نهايـــة لحياتها نتيجة لما عانته منذ سنوات طويلة من مرض عضال .

مقتـــل عزام العقـــاد في حـــادث سيـــارة

نابلس — لمراسل الانباء الخاص — توفي المواطن عزام درويش العقاد ٢٧ سنة واب لطفل اثر اصطدامه بسيارة « دبل كبينة » عند نزوله من سيارتـــه لقطع الشارع العام ، وتوجه خبيـــر سير منطقة نابلس ياسين ابو غوش الى مكان الحادث واعتقل على ذمة التحقيق ســـائق السيارة القاتلة ، ويدعى منذر الاغبر .

وفاة فتاة من غـــزة في حـــادث دهس

غزة — توفيت في المستشفى الحكومي هنا مساء امس الاول الفتاة جواهـــر غنيم « ١٢ سنة » متاثرة بالجروح التي اصيبت بها بعد ان صدمتهـــا سيارة خصوصية وهي تعبر الشارع علـــى مقربة من منزلها .

وكان حادث الدهس قد وقع بعـــد ظهر امس الاول ، وتم على اثـــره توقيف السائق للتحقيق معه .

عقيلة رئيس الدولة تستضيف أبنـــاء دبلوماسيين بمناسبة عيـــد نزول التوراة

القدس — غتيم — حل امســـى حوالي ٢٠٠ ولد من ابناء الدبلوماسيين العاملين في اسرائيل ضيوفا علـــى السيدة اوفيرا نافون عقيلة رئيـــس الدولة في مقر رؤساء اسرائيل فـــي القدس لحضور حفلة عيد نزول التوراة

وقد هنات السيدة نافون الاولاد بمناسبة العيد ، وقدمت فرقة للرقص والالعاب السحرية عروضا امـــام الاولاد الذين استمتعوا ايضا « ببيت المفاجات » الذي قدمته عقيلة سفيـــر فنزويلا لدى اسرائيل خصيصا لهـــذه المناســـبة .

—■—

زيادة أجور الشحـــن بسيارات الشحـــن

القدس — صادقت وزارة المواصلات على زيادة أجور النقل بسيارات الشحن بنسبة ١٦ بالمائة اعتبارا من اليـــوم « الخميـــس » .

وقد جاءت هذه الزيـــادة لتعويض اصحاب هذه السيارات عن ارتفـــاع اسعار الطواير وقطع الغيار في غضون الاشهر القليلة الماضية .

ويذكر ان هذه الاجور كانت قد زيدت بنسبة ١٤ بالمائة في شهر مارس — اذار هذا العام .

—■—

الغـــاء سمة العبـــور من أسرائيل الى ايطاليـــا

تل ابيب — ابلغت الســـفارة الايطالية هنا شركة الطيران الايطالية « اليطاليا » في البلاد انه ابتداء مـــن الاول من شهر يوليو — تموز القـــادم سوف لا تدعو الحاجة بعد الى الحصول على زيادة اجور النقل بسيارات الشحن وسيتمكن الاسرائيليون من السفر الى ايطاليا بدونها اسوة بسائر الـــدول الاوروبيـــة .

—■—

رئيس بلدية بئر السبع يزور الولايات المتحدة

اللد — غادر البـــلاد صباح أمس السيد الياهو ناوي رئيس بلديـــة بئر السبع متوجها الى نيـــويورك حيث سيشارك في المسيرة التي سيقوم بها ابناء الشبيبة اليهـــودية بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لاستقـــلال الـــدولة .

وستجري هذه المسيرة في الجادة الخامسة .

وقال السيد ناوي انـــه سيلتقي بابناء الشبيبة اليهودية ويطرح أمامهم مشكلات اسرائيل وضرورة قدومهم الى البـــلاد للاستيطان فيها . كما سيجتمع خلال زيارتـــه بالسيد ادوارد كوتش رئيس بلدية نيويورك .

—■—

اختتام دورة لعمال البناء في زخـــرون يعقـــوب

حيفا — لمراسلنا شفيق منصور — تختتم اليوم في مصح الثقافة التابـــع لنقابة عمال البناء في زخرون يعقـــوب الدورة الدراسية لعمال البنـــاء من قريتي عسفيا ودالية الكرمل والقـــرى الدرزية في هضبة الجـــولان التي استمرت خمسة أيام وقام بتنظيمهـــا صندوق التقاعد لعمال البناء « كيرن بتواح » بالتعاون مع مجلس العمال.

وقد القيت اثناء الدورة سلسلة من المحاضرات حـــول مبنى الهستدروت وقوانين العمـــل وحقوق العمـــال وواجباتهم الى جانب محاضرات ثقافية وسياسية واجتماعية كان الهدف منها رفع مستوى عمال البناء وتوسيـــع مداركهم واطلاعهم على مجريات الامور في المنطقة وفي العالم .

جمعية سيدات اريحا ومدرسة عقبة جبر تحتفلان بمناسبة انتهـــاء العام الدراسى

اريحا — من محمد ناصرية — اقامت امس جمعية سيدات اريحا الخيرية في قاعة روضـــة الاطفال التابعـــة للجمعيـــة احتفالا بمناسبة انتهاء السنـــة الدراسية للعام الدراسي الحالي

وقد وزعت ادارة الجمعية بهـــذه المناسبة على طلاب وطالبات روضـــة الاطفال البالغ عددهم ٧٠ طالبا وطالبة الهدايا والملابس الجديدة .

كما جرى امس في قاعة مدرســـة عقبة جبر الاعدادية المختلطة التابعـــة لوكالة الغوث احتفال اخر بمناسبـــة تخريج طلاب وطالبات الصف الثالـــث الاعدادي ونقلهم الى المدارس الحكومية الثانوية في المنطقة .

وقد حضر هذا الاحتفال عدد مـــن كبار موظفي وكالة الغـــوث ومديري الاقسام والهيئات التدريسية واولياء امور الطلاب والطالبات .

—■—

محافظ بنك اسرائيل يرحب بربط قروض التطوير بجدول المعيشـــة

القدس — رحب السيد ارنون غفني محافظ بنك اسرائيل ، بقرار الحكومة ربط قروض التطوير بجدول المعيشـــة ربطا كاملا ، وقال بان هذا هو اهـــم قرار اقتصادي اتخذته الحكومة حتـــى الان ، ويرى السيد غفني ان في الامكان تشجيع الاستثمارات في مواضيع حيوية مثل مناطق التطوير وتوسيع نطـــاق تقديم منح مباشرة ، وليس عن طريـــق تقديم مساعدات مالية متوقف حجمها على سرعة زيادة التضخم المالي .

كما رحب محافظ بنك اسرائيل بقرار تقليص ميزانية الدولة بمبلغ ٩٫٦ مليارات ليرة الا انه اوضح ان هذه الخطوة وحدها لا تحقق تحولا ايجابيا في مجال كبح جماح التضخم المالي ، ويرى ان على الحكومة ان تتخذ قرارا بتقليص العجز في ميزانية الدولة كليا خـــلال ثلاث سنوات .

—■—

وزارة المعارف تقدم قرضـــا ثانيا لاكمال مدرســـة فسوطـــة

عكا — من محمد عثمان — وافقت وزارة المعارف والثقافة على منح المجلس المحلي في قرية فسوطة قرضا بمبلـــغ مليوني ليرة وذلك لاكمال بناء المدرسة الابتدائية النموذجية في القرية .

وكانت قد منحته قبلا قرضا بمبلغ خمسة ملايين ليرة لهذا الغرض .

وتحتوي المدرسة الجديدة علـــى غرفتين للتدريس ومختبر حديث وملجاين ومن المتوقع ان ينتهي العمل من بنائها في شهر اب الحالي وان تفتح المدرسة الجديدة ابوابها في الاول من شهـــر سبتمبر القادم اي في بداية العـــام الدراسي الجديد .

—■—

فصـــل توأمتين سياميتين لاول مرة في التاريخ

سولت ليك — افلح فريق طـــبي امريكي هنا امس ولاول مرة في التاريخ من فصل توأمتين سياميتين عن بعضهما بعد أن كانتـــا قد ولدتا وراساهما ملتصقـــتين .

وقد قام باجراء العملية الجراحيـــة التي استغرقت ١٦½ ساعة فريق طبي من جامعة يوتا في الولايات المتحـــدة ضـــم جراحي جماجم وجراحي عمليات تجميل وأطباء أطفـــال وغيرهم من المتخصصين . وقد عمل افراد الفريق بالتناوب بالنظر لطول فترة العملية .

وقد افلح الاطباء في فصل لـــيزا هانسون عن شقيقتها التوامة اليزا . وتبلغ كل منهما من العمر ١٩ شهرا.

—■—

تغريم شخص وسجنه لتهربه من دفـــع الضريبة

القدس — حكمت محكمة الصلح في مدينة الرملـــة امس على حسنين ابو شحادة وهو صاحب سيارة شحن من اللد بالسجن الفعلي لمدة ٤ اشهـــر والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٨ اشهر وبغرامة مقدارها ٢٠ الف ليرة .

وقد حكمت عليه المحكمة بذلك بعد أن ادانته بتهمة عدم تقديم تقارير الى سلطات ضريبـــة القيمـــة الاضافية خلال سنتين .

الاذاعة

مواعيـــد نشرة الاخبـــار

٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٢٠ ، ١١٫٣٠ ، ١٣٫٣٠ ، ١٥٫٣٠ ، ١٧٫٣٠ ، ١٩٫٣٠ ، ٢٠٫٣٠ ، ٢٢٫٣٠ ، ٢٤٫٠٠ ،

٦٫١٥ القران الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع المزارع ٨٫٠٠ من تسجيلات الاذاعة ٨٫٤٥ موفق بهجت ، عايـــدة الشاعر ، ذياب مشهور ، سميـــرة توفيق ، فهد بلان ، لبلبة ، وديـــع الصافي ، سلوى قطريب ، محمـــد عبد الوهاب ، عبد الحليم حافـــظ ١٠٫٣٠ حديث الضحى ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٤٠ فريد الاطرش ، مها صبري ، هاني شاكر ١٢٫٣٠ من القصائـــد الغنائيـــة ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٥٫٠٠ مع الصحافة العربية ١٥٫١٥ هيام يونس ، موفق بهجت ١٥٫٤٠ نشرة محلية ١٥٫٥٠ فيروز ١٦٫٠٠ مسابقة الاغاني الشرقيـــة ١٧٫٤٥ مـــن اغاني ملحم بركات ١٨٫١٥ محي الدين بصون ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٩٫٠٠ مـــن الغناء العراقي ١٩٫٥٠ سميرة توفيق ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ محمـــد العزبي ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبـــه المستمعون ٢٢٫٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ فيروز ٢٢٫٢٠ تاملات ٢٢٫٥٥ ليلى مراد ٢٢٫٣٠ مطربـــة السهرة نجاة الصغيرة .

الجمعـــة ١—٦—١٩٧٩

٦٫١٥ القران الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمـــة السائقين ٧٫٤٠ محرم فؤاد ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم ١ ٩٫٤٠ ابراهيـــم عزام ، ثلاثي الفن ، بشاره عواد ، امل شوقي ، احمد فؤاد حســـن ، ١٠٫٠٠ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ برنامـــج ما يطلبه المستمعون ١١٫٠٠ نشـــرة موجزة للانباء « أ.ع. » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ يوسف مطر ، الثلاثي المرح ، عبـــد الحليم حافظ ، نجاة الصغيرة ١٣٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٥٥ نرجس ١٥٫٠٠ طبيب وراء الميكروفون ١٥٫٤٠ نشرة محلية ١٥٫٥٠ عصام رجي ١٦٫٠٠ مجلـــة الموسيقى ١٧٫٠٠ محمد عبد الوهاب ١٧٫٤٥ نرجس ومجدي ، ثلاثي الخفة ، ليلى نجار ١٨٫٢٠ عالم الصحافـــة ١٨٫٣٠ ام كلثوم ١٩٫٥٠ مها صبـــري ٢٠٫٤٥ شهرزاد ٢١٫٠٠ برنـــامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ منير الاثير ٢٢٫٥٥ من اغاني ايام زمان : فتحية احمد ، محمود صلاح ٢٢٫٣٠ مطربـــة السهرة وردة .

السبت ٢—٦—١٩٧٩

٦٫١٥ القران الكريم وحديث نبوي ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربيـــة ٧٫٤٠ موشيه الياهو ، شادية الكرمل ٨٫٠٠ برنامج استوديو رقم ١ ٩٫٤٠ موشيه الياهو ، نرجس ، بشاره عواد ١٠٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعـــون ١٠٫٣٠ برنامج مع العاملين ١١٫٠٠ ايمان ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحيـــة ١١٫٤٠ من اغاني ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٣٠ وردة ، محمد رشدي سميرة سعيد ١٣٫٥٥ شوكت الصيـــاد ١٥٫٠٠ من ملفات القضاء ١٥٫٤٠ نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ عصام رجي ١٦٫٠٠ موكب الاغاني ١٧٫٠٠ اسماء في احداث الاسبوع ١٧٫٤٥ من اغاني كارم محمود ١٨٫١٥ الاستاذ عازوري ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ ام كلثوم ١٩٫٠٠ برنامج مع الرياضيين ١٩٫٥٠ فهد بلان ٢٠٫٤٥ نجاح سلام ٢١٫٠٠ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫٠٠ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ هاني شاكر ٢٢٫٥٥ محمد عبد الوهاب ٢٣٫٠٠ من الغناء العراقي ٢٣٫٣٠ مطـــرب السهرة فريد الاطرش .





يعتقد ان هذا الرأس من العاج ، هو رأس الملك فيليب الثاني لمقدونيا «٣٣٦ — ٣٨٢ ق.م» واضع الاساس لملكة الاسكندر الكبير الذي بعده وسع هذه الملكة .. ووجد الرأس مؤخرا مع جملة قطع ذات خصائص تحمل طابع الفن الهليني ، في حفريات اشرف عليها البروفيسور مانوليس اندرونيكوس من جامعة سالونيك والرأس كانت تحت كومة ترابية ضخمة في قبر له قبة من الربع الاخير للقرن الرابع قبل الميلاد .. ويظن انها قبر فيليب الثاني .

الاسعافات الاولية في المنزل

مما لا شك فيه ان الجروح والخدوش هي من اكثر الاشياء التي يتعرض لها افراد كل عائلة ، وربما ادت الى عواقب وخيمة ان لم تعالج حال وقوعها .. وخير مطهر للنوع البسيط منها هو غسلها جيدا بالماء النقي والصابون بواسطة قطعة صغيرة من القطن المعقم . واذا لم يكن الماء الموجود في البيت نقيا ، فيمكن ان يستعاض عنه بسائل الاوكسجين . وقد درجت العادة على استعمال صبغة اليود كمطهر في اغلب البيوت . ولكن لهذه الصبغة ضررين . اولهما انها تؤدي الى احداث حرقة شديدة عند وضعها على الجرح او الخدش مما يرعب الاطفال كثيرا . وثانيهما هو انها تحرق اطراف الجرح ، مما يتسبب في تأخير اندماله ، خصوصا اذا كان عميقا بعض الشيء . ولذلك من المفضل ان يستعاض عنها بسائل كروم الزئبق الذي لا يحدث اية حرقة .

ولكن اذا كان لا بد من استعمال اليود ، فان النوع الذي يفضل استعماله تكون قوة كحوله بمعدل ٢½٪ ، بشرط ان يحتفظ به في زجاجة محكمة الاغلاق ، اذ ان عدم احكام اغلاقها يؤدي الى تبخر الكحول منه ، ويزيد من قوته . وعندما يستعمل اليود يجب ان يظل الجرح مكشوفا دون ان يغطى بلفافة او ضمادة ، لان اللفافات والضمادات تعوقه عن التبخر ، فيبقى على الجلد مدة اطول من اللازم ، فيتسبب في حرقه . كما يجب عدم وضع اليود فوق الجلد الرطب ، وأن لا يستعمل مع اي مطهر اخر .

اما في حالات الجروح العميقة فلا بد من استشارة الطبيب ، وكذلك في حالات جروح الوجه المختلفة ، مهما كانت صغيرة ، اذ ان الندبة التي يتركها الجرح في الوجه تظل واضحة اكثر من اي مكان اخر في الجسم ، وتشوه مظهره . كما تترتب استشارة الطبيب في جروح الرسغ واليد ، لان مثل هذه الجروح قد تتسبب في قطع الاعصاب او الاوردة الموجودة بكثرة فيها ، مما قد يؤدي بدوره الى شلل في الحس والحركة .. ولا بد ايضا من استشارة الطبيب في الجروح التي تلطخها اوساخ الشوارع التي تشتمل احيانا على قاذورات الحيوانات ، اذ ان مثل هذه القاذورات كثيرا ما تحتوي على ميكروب «التيتانوس» (الكزاز) ، وهو من الميكروبات المعدية التي تتطلب التطعيم .

والمعروف ان اغلب الجروح تنزف قليلا عند الاصابة بها . وهذا النزيف البسيط ينفع اكثر مما يضر ، اذ انه يغسل الجرح من الميكروبات التي قد تعلق به . ولا يعالج النزيف الدموي الا اذا استمر مدة من الزمن . ويمكن تخفيف نزيف اليد او الساق برفعهما الى اعلى . ومن المفضل ان يتم ذلك بان يستلقي المصاب على ظهره ويضع الطرف المصاب فوق عدد من الوسائد كي لا يتعب . وبعد ذلك يضغط الجرح بالشاش المعقم او بقطعة قماش نظيفة . فاذا وجد ان النزيف توقف ، عندئذ يضمد الجرح ، واذا كان الجرح نتيجة اداة حادة ، كسكين مثلا ، فيجب ان لا يغسل الجرح ذاته بل اطرافه فقط ، وذلك اما بالماء والصابون ، واما بالاوكسجين السائل ، واما بالقطن المعقم . وتتبع ذات الطريقة في تنظيف الجرح الملوث بالتراب . أما اذا كان الجرح عميقا فلا بد من وضع عدة طبقات من القماش عليه وتضميده جيدا بلفافة ضاغطة لايقاف النزيف . واذا لم تتوفر لفافة كهذه فيمكن الاستعاضة عنها بقطعة من الشاش المعقم او بمنديل نظيف .

اما نزيف الانف اي الرعاف ، الذي يصاب به الاطفال كثيرا ، وخصوصا في فصل الصيف ، فيتسبب عادة عن ضربة او رشح او التهاب . فاذا تعددت اصابة الطفل به ، فمن المفضل ان يعرض على الطبيب حتى يفحصه جيدا ويتأكد من خلوه من الامراض . وبعد ذلك يقوم بكي الاوعية الدموية الموجودة في الانف ، مما يمنع اصابته بنزيف مرة اخرى . ويمكن ايقاف الرعاف في اكثر الاحيان بان يطلب من المصاب ان يجلس هادئا لبضع دقائق ، وأن يمتنع عن ابتلاع الدم لان ذلك يؤدي الى احداث هياج في معدته ، واصابته بالقيء الذي يؤدي بدوره الى النزيف مرة اخرى . ولا بد ايضا من امتناع المصاب عن التنفس من انفه ، وأن يجلس على كرسي ورأسه مائل الى الامام قليلا ، وأن يضغط على انفه بسبابته وابهامه .

ووضع الثلج او الماء البارد على الجبهة او الرقبة يساعد في تقلص الاوعية الدموية ، وهذا التقلص يوقف النزيف . واذا لم ينقطع النزيف بعد عشر دقائق ، فيمكن عندئذ استعمال احد السوائل المقلصة للاوعية الدموية . ويتم ذلك بنقع قطعة من الشاش في ذلك السائل وادخالها في الانف ، فاذا لم يتوقف النزيف بعد كل هذا فلا مناص بعد ذلك من مراجعة الطبيب حالا حتى يقدم ما يراه مناسبا من اسعاف اولي وعلاج دائم فيما بعد .


— بتشتغل ايه انت ؟
— مهوهواتي !

حتى لا يهرب الزوج

إفتحي قلبك للغفران

بقلم : ماهر قنديل — القاهرة

القلب الذكي هو الذي لايغلق ابوابه ابدا .. انه مستعد دائما لان يستقبل كلمات التوبة ، ويجفف دموع الندم ، حتى وان كان هذا الندم على خيانة زوجية .

ان المرأة عندما تعرف بخيانة زوجها ، تحس بانها فقدت مكانتها ، وتهاوت عن العرش الرفيع الذي جلست عليه ذات يوم .. أن انوثتها تنزف دما .. انها في شك من مواهبها كامرأة .. كأنثى .. كزوجة .

فماذا تفعل المرأة في مثل هذه الحالة ؟!

.. ماذا تفعل عندما تعرف أن هناك امرأة اخرى في حياة زوجها ؟ .. ان اول وأهم ما استطيع ان اقوله لمثل هذه السيدة هو أن تحتفظ بهدوئها .. لا تبدئي بالصراخ في وجهه .. لا تندفعي نحو المحكمة مطالبة بالطلاق .. لا تسرعي الى صديقاتك ، بالشكوى .. لا تحاولي الانتقام منه بنفس السلاح .

لا تفعلي شيئا من هذا .. هيئي لنفسك فرصة من الوقت لتحسني فيها التفكير .. ان مشكلة اعترضت زواجك .. وكل المشاكل في حاجة الى علاج ، في حاجة الى حل .. وانت لست في حاجة الى الانتقام .. انت في حاجة الى المحافظة على زواجك .. قد تكونين في حاجة الى رأي حصيف ، ولكن مهما كانت حاجتك ، فانك لن تكوني في حاجة الى التسرع والاندفاع .. أن الاندفاع لن يطفيء الحريق .. انه سيضع الزيت على النار .

ان المشكلة خطيرة .. ولكنها ليست كارثة ، الا اذا اصررت انت على جعلها كذلك .. وانت بالطبع قادرة على مثل هذا الاصرار .. فانت تستطيعين ان ترفضي الهدوء .. وفي قدرتك أن تجمعي اوزار الدنيا وتلقي بها على رأس زوجك .. فماذا تكون النتيجة ؟ .. ان يزداد بعدا عنك .

كيف تتصرفين اذن ؟

لا شك انك مصابة ، وان جراحك بعيدة الغور الى حد ما .. ولكن لا توحي الى نفسك بانك غير قادرة على مواجهة الموقف .. قولي لنفسك انك تستطيعين مواجهته .. تماما كما فعلت عندما هبت عواصف الحياة في وجهك — ولا بد ان تكون العواصف قد هبت في وجهك يوما ما — قولي لنفسك انك قادرة على معالجة المشكلة الجديدة بطريقة ناضجة بناءة .

ثم أن عليك أن تواجهي الحقيقة المرة .. وهذه الحقيقة تذهب الى أن المسئول عن خيانة الرجل هو المرأة .. وانا اسمعك تقولين :

— المرأة دائما في رأيكم هي المسئولة عن كل شيء .

لا يا سيدتي .. ليس دائما .. ولكن اذا كان بعض ما تفعلينه هو الذي يدفع زوجك الى الخيانة ، فاغلب الظن انك تودين معرفته ، حتى يمكنك أن تصلحي الخطأ ، وتعيدي الامور الى مجاريها ، أليس كذلك ؟!

اذن هيا بنا الى بعض الاسباب التي تدفع الزوج الى هذا الطريق الشائك .. من أول هذه الاسباب واهمها مؤقف الزوجة من علاقاتها الزوجية ، فعندما يشعر الزوج بعدم اهتمام زوجته ، وتقبلها لمثل هذه العلاقات في فتور ، يكون الطريق مفتوحا أمام المرأة الاخرى ، اسألي نفسك ، ما هي حقيقة موقفك .

ان العلاقات الزوجية جزء هام من الزواج ، انها ليست واجبا يؤدى .. انها رابطة بين شخصين الف بينهما الحب .. انها اكثر العلاقات تعبيرا عن الحب .. والرجل هو الذي يعطي في مثل هذه العلاقات ، والمرأة هي التي تأخذ ، هي التي تستقبل .. واخذ المرأة او استقبالها ينبغي أن ينبعث عن رضا كامل ، وحب صادق .. هذا اذا كانت تريد أن يكون لمثل هذه اللحظات معناها الكامل ومسراتها العميقة .. انك لن تستطيعي التظاهر بالحب او الرغبة في مثل هذه اللحظات .. أن مثل هذا التظاهر سينكشف أمره .

فاذا وجدت انك لا تستطيعين التجاوب بكل حريتك مع زوجك ، فربما كنت في حاجة الى استشارة اخصائي .. من المحتمل أن تكون تربيتك الاولى قد تركت في اعماقك خوفا من هذه العلاقات ، أو شعورا بالاثم ازاءها .

وليس هذا في الواقع مشكلة غير عادية .. ليس شيئا يستحق الخجل او الاضطراب ، انه شيء يحدث كثيرا ، ومن الممكن علاجه .

وقد يكون زوجك في حاجة الى مساعدتك في التغلب على بعض المصاعب النفسية ، ولكنه لا يجد عندك العون ، فيلتمسه عند امرأة اخرى .

انك مثلا تستطيعين أن تخلقي جوا شاعريا لهذه العلاقات .. وانت بهذا تعبرين عن تقبلك لزوجك ، وحبك له .. انك تستطيعين أن تظهري له الحب بوسائل كثيرة .. بالكلمة الحلوة ، بالقبلة المفاجئة ، باظهارك الفخر به امام ضيوفكما وأهلكما .. وكل ذلك سوف يزيدكما قربا .. وكلما اقترب الزوج من زوجته زاد بعدا عن مسالك الخطر ودروب الضلال .

الاسباب الاخرى

ولكن العلاقات الزوجية الحميمة ليست وحدها السبب في انحراف الزوج وانزلاقه الى الخيانة ، هناك اسباب اخرى كثيرة .. اسألي نفسك مثل هذه الاسئلة :

هل جعلت من بيتي مكانا بهيجا يستطيع أن يجد فيه راحته بعد يوم من العمل المرهق ؟ أو ان بيتي هو مثال للفوضى .. الاولاد يصرخون في كل مكان لعبهم منثرة في كل مكان .. لا مواعيد للطعام ، الفوضى سائدة في كل شيء .. اذا كان بيتك من هذا الطراز ، فاغلب الظن أن زوجك لن يفضل البقاء فيه .

ولكن .. اياك أن يتطرق الى ذهنك ان الاسراف في النظام هو ما يريده .. ان البيت الذي يبلغ فيه النظام حدا لا يستطيع معه الرجل أن ينشر فيه صحيفته ليقرأها ، او يضع سيجارة في .. « الطفاية » هو بيت غير مريح .. هو بيت ينفر منه الرجل .. ومرة اخرى أعود لاسألك : هل انت حريصة على النقار مع زوجك ، على نقده باستمرار ؟ .. اذا كان الامر كذلك فانت تنفرينه منك ، وتبعدينه عن حبك .

وطفلك الاول عندما يجيء ، هل تحدرين بزوجك الى المنزلة الثانية من اهتمامك .. انك حينئذ تدفعينه بعيدا عنك .. ثم هل انت من الطراز المسيطر ؟

هل تصرين على انك صاحبة الامر والنهي في بيتك ؟ هل تسلبين زوجك كل صفات رجولته ؟ انت التي تشترين كل شيء .. وانت التي تختارين له ما يلبس .. وانت التي تحددين مكان اقامتكم ، وموعد رحيلكم .. هل تمنين على زوجك بانه لولاك لما استطاع أن يفعل هذا الشيء او ذاك .

اذا كنت كذلك ، فاغلب الظن أن زوجك سوف ينصرف عنك الى امرأة اخرى .. امرأة تعيد اليه ثقته بنفسه .. امرأة ترد اليه شعوره برجولته .. والمرأة المسيطرة في حاجة الى جهد عنيف حتى تستطيع أن تغفر لزوجها زلته .. انها في الغالب لا تستطيع أن ترى اخطاءها ، أو هي لا تريد ذلك .. ورؤية الاخطاء ضرورية من أجل الغفران ولذلك كان عليها أن تبذل جهدا كبيرا حتى تغفر .. أن عليها اولا أن تتبين اخطاءها ، فاذا عرفتها اشركت نفسها في مسئولية انحراف زوجها ، والاحساس بهذه المسئولية سيخفف من حدة سخطها على زوجها .

اعادة البناء

ان خيانة الزوج لا ينبغي أن تعالج من جانب واحد .. عليك انت وزوجك أن تواجها المشكلة معا ، ابحثا في هدوء ، تذكري أن هذا ليس وقت المرارة والانتقام .. انه اولا وقبل كل شيء وقت اعادة البناء .. تذكري الاشياء الجميلة التي قمتما بها معا ، وتحدثي معه عنها ، انظري الى المستقبل ، وارسمي معه الصورة المشرقة التي تحبان أن يكون عليها .. ستجدان نفسيكما مشغوفين بهذا المستقبل ، وستعملان من أجله .

اما اذا كنتما في حاجة الى مساعدة لاجتياز محنتك ، فلا تلجئي لصديقاتك .. ان صديقتك في الغالب ستنصحك بما كانت ستقوم به هي ، لا بما يجب عليك انت أن تقومي به .. ابحثي عن المشورة لدى اخصائي ، او شخص في العائلة تعرفين عنه حسن التصرف ، وتأنسين فيه رجاحة العقل .

اوقات الخطر

وسؤال اخر .. ربما خطر لك أن تسأليه .. هل هناك اوقات يتعرض فيها الزواج للخطر ؟

والجواب : نعم .. فكل فترة في الزواج يسودها القلق والملل هي فترة من فترات الحرج في الحياة الزوجية .. وزوجك في مثل هذه الاحوال معرض للزلل .

حطمي روتين حياتك .. ابتعدا عن المنزل بين حين واخر ، قوما ببعض الاعمال الجديدة .. قومي برحلة مع زوجك بعيدا عن الاولاد .

وهناك الرجل الذي يضل طريقه عندما يحس بان شمس شبابه في طريقها الى الغروب .. انه حريص في مثل هذه الحالة على أن يثبت لنفسه انه ما زال قادرا على غزو القلوب ، وانه ما زال بعيدا عن مرحلة العجز والشيخوخة .

وعلى الزوجة أن تفتح عينها جيدا في هذه الفترة .. عليها الا تدع فرصة لاهمال زوجها .. عليها ان ترد اليه ثقته بنفسه بالكشف له عن حبها .. بل وشدة تعلقها به .

واخيرا .. فمهما كانت مشكلة الخيانة ، فان ثمرات التغلب عليها كفيلة بان يذهب رحيقها بمرارة ما قاسيته في سبيلها .. انني ادعو لك من كل قلبي الا تواجهي مثل هذه المشكلة في يوم من الايام .

اما اذا واجهتها ، فلتكن المواجهة مع زوجك ، وليكن هدفك هو الغفران .. الغفران من كل قلبك .. انك عندئذ ستفتحين الابواب مرة اخرى لتدخل السعادة الى حياتك ، ويسود الاستقرار بيتك .

للشاعر الروسي : ميخائيل ليرمنتوف


ليرمنتوف

«ميخائيل يوريفتش ليرمنتوف «١٨١٤ — ١٨٤١» من واضعي الداميك الاولى مع بوشكين للشعر الروسي — الحديث .. عاش قليلا جدا «٢٧ عاما» لكن بغزارة انتاجية ، ولهب بطولي ، وحس رقراق بمآسي شعبه .. فجع مرتين : أمام الاعتساف القيصري ، وأمام مقتل صديقه الشاعر الكبير بوشكين .. لغته غنية وتتوشح كل نسائم الشرق الرومانسية .. وهذه قطعة غزل من شعره :»

«أحب واحدة»

عند اقدام الاخرين
لم انس وهج نظراتك
محاولا ان أحب أخرى
متقلبا على آلام حبك
مستوحدا مكررا :
أحب .. أحب واحدة .
وأنت الآن ،
تنتسبين الى اخر
ومغنيك منسي عندك
ملتفا باحلامه ،
هاربا من أرضه الحبيبة ،
عبر مفازات الفكر ،
ونبج البحر يردد :
أحب .. أحب واحدة
والعالم الصاخب لا يعرف
من هي التي احبها بدماثة
من هي التي شربت ذاكرتي
بنسيج آلامها ..
من هي التي ،
يهمس لها قلبي :
أحب .. أحب واحدة .

خطاب يهزم «نابليون»

ان جيوش اوروبا مجتمعة لم تستطع أن تهدم امال نابليون ، كما هدمها خطاب عاطفي ، كتبه الى « ماري لويز » — زوجته الثانية — في ٢٣ مارس عام ١٨١٤ ، وفيه يقول :

« ... استوليت على « ارسى — سير — أوب » في ٢٠ مارس .. وفي ٢١ منه ، اصطف جيش العدو في « تشكيلة ميدان » ليغطي تسلل قوافله نحو « بريين » و « بار — سير — اوب » ولكنني قررت الزحف الى « المارن » وعلى خطوط مواصلاته ، لادفعه بعيدا عن باريس ، واقترب من معاقله » .

وشاء القدر أن يقع الخطاب في أيدي العدو ، فيكشف خطة نابليون ... وكان هذا من عوامل هزيمة حملة ١٨١٤ ، التي نفى بعدها الى « البا » !

●

المرايا تسحر النساء

لاحظ موظفو حوض السباحة العام في بلدة توبنجن بالمانيا ان النساء يقضين خمس عشرة دقيقة في لبس ثيابهن بعد الاستحمام ، فازالوا كل المرايا الموجودة في الغرف ، وعلى الاثر نقصت مدة لبس الثياب الى ست دقائق فقط .

وكانت الكونتس كازا تيجليوني مزهوة بجمالها الى اقصى حد ، حتى كانت تطلب الى المعجبين بها اعترافات خطية عن مقدار اعجابهم بروعة سحرها ورشاقة قوامها . فلما انقضت ايام الشباب وهجم عليها المشيب أمرت برفع كل المرايا من بيتها ، وصارت لا تغادره الا بعد حلول الظلام .

اما المارشال سوفاروف ، وهو قائد روسي مات عام ١٨٠٠ ، فانه لم يعرف على الاطلاق شكل وجهه وملامحه ، لانه كان يسمع وهو طفل انه اذا نظر الى المرآة ليرى وجهه مات فورا .

قانون حمورابي ..

كان قانون حمورابي ، الذي حكم مملكة بابل قديما ، يقضي بانه اذا انهدم بيت ، وجب على المهندس الذي تولى بناءه أن يقوم بترميمه واعادة بنائه على نفقته .

محمد رضا .. ابن البلد الاصيل

غرائب وطرائف

اعداد نوح دعنا — القدس

ايهما المخطيء ؟

قال مدير المحل التجاري لاحد عمال المحل :

— لماذا كنت تناقش ذلك الزبون ؟ الم اقل لك : أن شعار المحل الذي يجب أن تحرص عليه ، هو أن الزبون محق دائما ؟!

فاجاب العامل :

— من اجل هذا الشعار ناقشت الزبون يا سيدي ، فقد كان يصر على إنه اخطأ ... بدخوله محلنا !..

● ★ ●

★ كانت « آن بولين » زوجة هنري الثامن الثانية ترتدي القفاز دائما ، لتخفي اصبعا سادسة في احدى يديها !

● ★ ●

ايهما أسهل ؟ !

ابرقت الفتاة الى ابيها تقول : « اريد عشرة جنيهات حالا ، لاشتري فستانا جديدا ، فقد لبست الفساتين الستة التي املكها ، في ستة ايام متتالية خرجت فيها مع خطيبي ، لا اريد أن يراني في الموعد المقبل ، بفستان رآني به من قبل !.. »

ورد الوالد ببرقية يقول فيها : «غيري خطيبك ، وابدئي لبس فساتينك الستة من جديد !.. »

● ★ ●

★ ووصفت «آن» امبراطورة روسيا ، احد الامراء بانه « دجاجة » ، ثم خالفها هذا الامير بعد ذلك في أمر ، فحكمت عليه بان يوضع في قفص كبير مليء بالقش ، حيث يرقد على مجموعة من بيض الدجاج ، ثم « يرك » كما تفعل الدجاجة ! ثم أمرت بان يوضع القفص في صالة القصر ليراه الجميع ..

● ★ ●

هل تعلم . ؟

★ ان في المكسيك اهرامات اكثر مما في مصر ، وان شعوب « الازتيك » و « الانكا » هي التي بنت هذه الاهرامات في العصور القديمة ، وانها بنتها بغرض عبادة الشمس ، التي كان المصريون القدماء يعبدونها ؟

★ وان الطفل لا يبكي بكاء صحيحا الا اذا اتم خمسة اسابيع من عمره ، وذلك لان الغدد التي تنتج الدموع لاتبدأ العمل فعلا الا بعد أن تمر على مولده هذه الاسابيع الخمسة ؟

★ وانك عندما تقول لصاحبك « المس الخشب » حتى تحميه من الحسد ، فانك بذلك تحيي عبادة وثنية قديمة وهي عبادة الاشجار ؟

★ وان البرغوث يستطيع أن يقفز مسافة تعادل طوله مائتي مرة ، وان الاسد لو استطاع أن يفعل مثله ، اي يقفز مسافة تعادل طوله مائتي مرة ، لكان طول هذه المسافة ثلث ميل ؟

★ وان اعلى شلالات العالم هي شلالات « سوذرلاند » في نيوزيلندا .

★ وان الفيلة تستطيع السير بسرعة ٢٥ ميلا في الساعة ؟

★ وان النشيد القومي الامريكي ، الذي عنوانه « الراية المتلألئة النجوم » انما الفه رجل انجليزي ، واخذت موسيقاه عن اصل فرنسي ؟

★ وان قبعات الخوص المشهورة باسم « بنلما » لا تصنع في « بنلما » وانما في جمهورية « اكوادور » ؟

★ وان مجموع احاديث الرئيس روزفلت المسجلة تغطي ١٠١٥ اسطوانة من الوجهين ، وانه يلزم لاذاعتها جميعا ١٢٧ ساعة ؟

اعيد عقد قران اربعة ازواج من الانجليز على زوجاتهم بعد أن اتضح ان القس الذي عقد قرانهم الاول كان محتالا .. اضطرت الزوجات الى الوقوف مرة اخرى في ثياب الزفاف وهن يحملن اطفالهن لاتمام مراسم تزويجهن من جديد .

□ ■ □

كان السياسي الانكليزي غلادستون يكره خصمه اليهودي دزرائيلي ، وقد قال له مرة : — الا تعرف أن بلاد الصين لا تسمح لليهود ولا للانذال بدخولها . ؟!

فاجابه :

— لقد آن الاوان لكي ندخلها نحن الاثنين .

□ ■ □

تركت احدى الزوجات زوجها في المانيا ، فكتب اعلانا عنها في الصحف يقول فيه :

— لقد تركتني زوجتي الصالحة الامينة ، فهل للشخص الكريم الذي يجدها أن يحتفظ بها .

● ★ ●

طرائف من العالم

من مصر :

المريض للتمرجي : — نسيت اقول للدكتور ... الدوا قبل الفول والا بعده ؟!

★ انجلترا : ذهب شاب الى الطبيب يقول له : سيدي ... لقد جئت اشكرك شكرا جزيلا

فقال له الطبيب : ولكني يا بني لم اعالجك قط ...

فرد عليه الشاب قائلا : نعم ولكنك كنت تعالج عمي الذي ورثته !..

★ فرنسا : يضرب المثل بكسل موظفي الحكومة الفرنسية ... وقد حدث في باريس اخيرا أن وقفت سيارة حكومية امام كومة من المعدات والمواسير الحديدية ، ونزل ثلاثة عمال ، واخذوا ينقلون الحديد الى السيارة في همة ونشاط ... حتى جاء جندي البوليس فالقى القبض عليهم ، وساقهم الى القسم ، حيث احيلوا الى المحكمة ..

وفي المحكمة قال القاضي يسأل جندي البوليس : كيف عرفت انهم لصوص وليسوا من عمال الحكومة ؟

فقال الجندي : لانهم كانوا يعملون في نشاط شديد ! ..

★ ايطاليا : قالت الطفلة لامها : هل تعرفين الزهرية الثمينة الموجودة بالصالة التي قلت لي أن الاجيال تناقلتها جيلا بعد جيل ؟

فقالت الام : نعم ...

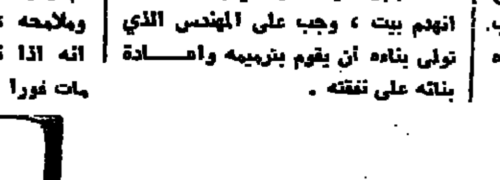
فاستطردت الطفلة تقول : يؤسفني يا ماما أن الجيل الحالي قد كسرها !

* * *

أحلى الكلام

احنا اللي نشقى
ونبص نلقى ..
خراب وسرقه
من عند برقه
لحد سينا
وان قلنا لأ
بتسجنونا ..
وبتشنقونا
ملعون ابوكم
على ابونا

شاعر مصري



هكذا من الاصل

لاتسـألى . . ولا . .

بقلم : محمد طاهر عساقلة ـ المغار

لـاذا تردين طـرفـك
كانـك لا تعرفينـي
هـل نساك حر نيسان . . . وبرد كوانين
ظننت بانك ستبقين قمـرا . . وياسمين
تغيـرت . . والبعد قاسي ،
يطفـيء كـل القناديل .
لا تسـألي لـماذا عـدت . .
جئت اروي فؤادي . . بعد شـوق وحنين
تجاهلـي الامس ، ودفء يـدي . .
وطيـري الى حيث تشائين . . .
عمـري مثلك ضاع . . ربما بـه تلتقين
تجاهلي . . ولا تسألي بعد عنـي ،
ولا تبحثي عن صورتي بين زكـام السنين .
لا تبحثـي عن طيـر كـان رفيـق
سأعود الى غربتـي رغم . . جناحي الجريح
فأنـا كمـا اظن . . اخطأت الطريق .

همسـات دافئـة

اعداد : خليل اسكندر ـ الناصرة

الزهور تنبل تثني غصون الشجـر بتحدر الضوء في كاس المغيب ويسربل الليل الخطى فتهرع الـى ملاجئهـا سكرى من اثر الشمس في عينهـا من لهب العالم في اعماقها .

فتقفر الشـوارع يفترسها الصمـت لترعى للعيون رقادها ويبقى الساهرون القمر انت وانا غريبان على حافـة رصيف شريدان شقيان يلفحنا الخوف تارة فتهرع انت لي واهرع انا اليك نبحث عند بعضنا عن ملجأ امين .

تمسك بارتعاشة يدي وتمشي فاتبعك دون تردد اسلم اليك اسرار غـدي نتوقف امام شباك الزمن نطرق بلهفة زجاجه الحديدي ونستعطي منـه لحظات فقط لحظات .

تسألني انت حبيبتي لحظات مـاذا تريدين . فترد حيرتي اليك السؤال انت ايضا يا حبيبي لا تعرف الجواب اي لحظات تريد .

وينفرج ثغرك عن ابتسامة حزينة تغلف بها انكسارا يلفنا معا تريديها ان ترسل الى نغمات فرح دقائـق نسيان وحبات امل نزرعها على طريق الليل ليتسع لنا المدى .

لا اريد شيئا يا حبيبتي فليتابع الزمن مسيرته ليقفل دون احلامنا شباكـه الحديدي شرط ان يردم لنا طريـق الظلام فنبقى معا نوالي رحلتنـا الطويلة كلماتك الشاردة في مـداد الفضاء انتشقها فـي هوائي ويـداك

الحانيتان تخبئاني من الرياح تلـف شعري بعبق انفاسك الهاربة فاهـرب انا ايضا اطير وفي اعماقي امل غامض يلوح في أفق دربنا السعيد فنقطـع المسافات وهدفنا ان نزيح يوما ستار هذا الغموض .

● ●

كلمات مبعثرة

لا تستطيع ان تكون ثرثارا مـع انسان لا تستلطفه : وجدت السعادة لتكون حلما لمن لا احلام له . الذي يقول ان كلمة مستحيل هي غير موجودة بالنسبة اليه فهذا يعني غالبا انـه لا يريد اشياء عظيمة .

اللحظة التي تمر هي حجر نلقي به في قاع الوادي والضجيج الذي يحدثه في اذاننا هو صدى الانذار بان هذه اللحظة لن تعود ابدا .

● ●

في رأى الرجل دائما ان الزواج الصالح هو أن يجد المرء زوجـة صالحة وليس ان يكون هو زوجـا صالحا .

وفي الزواج ايضا يقول (المـثل اسكتلندي) لا تتزوج طمعا بالمـال فاقتراضه اهون .

يقول الكاتب الفرنسي فيكتـور هيجو : بسن الاربعين هو شيخوخة الشباب وسن الخمسين هو شبـاب الشيخوخة .

في رحاب الفلسفة

القيـم النسبيـة والقيـم المطلقـة

للفيلسوف الالماني : هيجو مانستربيرج
تعريب : جميل ارشيد ـ الناصرة

لا نستطيع ان نعثر في عالـم الطبيعة ، الطبيعة المادية والعقلية ، على اية قيم ، لان الطبيعة على ما هي قائمة عليه ، ليست لها علاقـة بالارادة .

هنا نلج الى عالم حياة التجربة المباشرة .

اننا هنا موضوعات ارادة ، ولـم يعد قرارنا يمثل حقيقة الاسبـاب السابقة ، بل يصدر في صيغـة سؤال مع التنويه الى اهدافنـا وغاياتنا .

ترى ألدينا الان مرسى وطيد لقيم العالم ؟

أبمستطاعنا أن نستنتج القيمـة بصحتها المحضة من ارادة الافراد ؟

لكن هذا السؤال ليس له معنى في الواقع ما دمنا نعرف القيمـة ببساطة بما يمثل غاية ارادتنا ، وفي هذه الحالة لا يمكننا أن نرغب شيئا لا يرقى بحقيقة رغبتنا المجردة الـى منزلة قيمة ما . ثم اننا معتادين على أن نؤول مصالح انسانية محددة الى بعض العبارات .

فمثلا يدأب عالم الاقتصاد السياسي على تسمية الاشياء المرغوبة بالقيم . فاذا سلك الفيلسوف نفس نهج عالم الاقتصاد السياسي ، فانه يحتـاج بطبيعة الحال وفي كل مرة الـى اضافات معدلة اذا كان على بحثه في القيم أن ينجلي عن اي معنى . واذا درس خصيصة القيم فانه لا يزمع مناقشة قيمة الزبدة والبيض .

قد يتردد الفيلسوف في مجال فكره حتى في القول بان الاكل ذو قيمة على الاطلاق بالرغم من حقيقة أن الجائع يتلهف عليه والمستهلك يستمتع بـه والبقال يحدده في عملية الشراء والبيع بمقياس اشياء اخرى مرغوب فيها . فلئن كان الفيلسوف مهيئا لاستخدام كلمة «القيمة» بطريقة حيادية ، ويخول لعالم الاقتصاد اعتبار كل شيء ذو قيمة هو موضع رغبة ، فيتحتم عليه ببساطة أن يقسم القيم في الحال الى فئتين ضخمتين ، وأن يضع مـن البداية حدا قاطعا بين القيم النسبية والقيم المطلقة .

ولئن وجد في الواقع نوعان من القيم يجب أن يستقصيا ، فان مما يرقى مجال التصور أن للقيم النسبيـة وجودا ، اي أن كل شيء سيكون له قيمة فقط بالنسبة لهذا الفرد أو ذاك، في هذه الحالة او تلك ، وفي هـذه الظروف او تلك .

لكن حتى لو انكر واقع القيـم المطلقة ، فان هذا الفصل يظـل ضروريا .

تعني القيمة دائما في روح الفلسفة النقدية ، قيمة مطلقة . لكـن اذا استخدمنا الكلمة بمعناها الشامل ، عندئذ يتضح سؤالنا :

ان مسألة وجود قيم نسبية في عالم الحياة المباشرة ، تصبح بالنسبة لنا شيئا متوقعا بوصفه نتيجة طبيعية . ولما كان هذا العالم ، هو عالم تمثل شخصياته موضوعات ارادة ، فانه يتعين على كل شيء هو موضع ارادة تلك الشخصيات أن يكون له ثمة قيمة مشروطة . على أن سؤالنا الحقيقي يظل على ما هو :

انه السؤال فيما اذا كان يوجد في دنيا رغبات الفرد هذه قيم مطلقة غير مشروطة ايضا ، قيم ذات قيمة في ذاتها دون الاشارة الى هذا الفرد أو ذاك والتلميح الى رغباته . وطالما اننا نتكلم عن الطبيعة ، فان الفجوة بين القيم النسبية والقيم المطلقة كانـت زائدة ، مثلما أن عالما لا توجد فيـه ارادة ، لا يمكن ان توجد فيه قيـم ايا كان نوعها . واذا كانت جميـع القيم في العالم مرتكزة على حقيقة ان الافراد كافراد يرغبون ويؤثـرون لانفسهم اشياء معينة ، فمن الجلي اننا نملك الفئة الاولى من القيـم فقط .. أي القيم النسبية .

وكل من يشاء أن يعترف بأن القيم المطلقة فحسب هي القيم الحقيقية ، يتحتم عليه ان يدعي في هذه الحالة بأن العالم تسوده فقط قيم مزيفة . وفي الحق انه من المحال ان نستنتج قيمة مطلقة من عالم رغبات الفـرد الشخصية حيث لا منفذ من متعة الفرد واستيائه الى القيمة المطلقة . ومـا دمنا نبدأ من رغبة الافراد الذاتية ، وقد يكون الملايين غير المحددة من تلك الرغبات ، فاننا سنتوصل دوما الى قيم اجتماعية واقتصادية ذات صحة نسبية فحسب .

ان اية قيمة لا تمت بصلة الى متع الفرد واستياءاته وتنتمي الى الواقع نفسه وتسمو بالتالي على رغباته ، تظل غير واردة هنالك .

ان الطبيعة لا تعرف اية قيم غير مشروطة لانه ليست لها اية علاقـة بالارادة مطلقا على انه لا توجد في عالم الرغبات الشخصية اية قيم غيـر مشروطة لانه في كل علاقته بالارادة تنقصه الصفة غير المشروطة الضرورية العامة .

ومن يقتنع بان جميع القيم فـي العالم يمكن أن تكون ويجب ان تكون في الاساس مرتكزة على رغبة المتعة لدى الافراد ، فانه بلا شك اكثـر استقامة اذا كان ينكر كل قيمة مطلقة مما لو كان يسند القيم المشروطة الى القيم الازلية كما يحدث مرارا ..

سمفونيـة الليـل

شعر : يعقوب احمد ـ كفر مندا

الليـل يا حلوتـي
حيـاة واعراس واعمار جديدة ! !
والنسمات رسائـل عشـق تائهــه
لـو عرفنـا لغة العشاق
لسرقنـا مـن عبيرها . .
الـف قصيدة وقصيـدة ! !
الليـل لم يخلـق
لكشف الجراح واثار الدموع !
الليل بسمـة القلوب
والاقمار والنجوم والشموع
ان اساءة الفهم احيانا جريمة
اعطني يـدك . .
فموكب الافراح ينـادي للحياة . . !
لنرمي الحـزن مـن خلـف الضلوع
أن بحـة الحـزن تكاد تقتلني
والعمـر يسافر دون عوده
لا تخـافـي . .
فقوانين الفراق في غفوة مؤقته !
وعصبية الاساطير يخنقها الدخـان
اعطنـي يـدك
لنترجم همس النسمـات
الـى حـروف الابجدية
واعطني لون نيسان المذاب في وجنتيـك
لاكتب على شاطيء الافـراح
« نوتة » لسمفـونية . .

أقصوصـة

العـودة البـائسـة

بقلم : محمـد نجـم ناشـف

ولد ونشا في القرية في بيت متواضع لا ينال احترام السكان باي حال من الاحوال . كان ذا نفس شاعرية . ما شب قليلا حتى تاكد له انه لـن يتمكن من الاستمرار في الحياة فـي قريته ، مسقط رأسه . قرر أن يترك القرية ويمضي الى البعيد مغامرا . قرر أن يكبت عواطفه ويقوي ارادتـه ويسلك اي طريق حتى يتوصل الى مراكز النفوذ . وهكذا كان . بعد صراع دام سنين طويلة اصبح ذا مركز رفيع في البلاد .

ما استقر به الحال في مركـزه الرفيع حتى انفجر في روحه ونفسه بركان الحنين الى ملاعب الطفولـة والصبا في قريته . طغا فيه الحنين خاصة الى داره التي فيها ولد ونشا. اراد ان يراجع بعد سنين طويلـة ذكريات الطفولة والصبا في الدار وفي القرية . أن يرى ما حفر راسما من صور هنا وهناك في الدار . أن يرى الشجرات التي كان يأكل من ثمارها والتي كان يتارجح عليها . أن يجلس في ساحة الدار حيث كان الحمام يهدل في الصباح الربيعي بنغمة حانية . أن يجلس في تلك الساحة حيث كان النسيم الشمالي يريح الاعصاب في كل أصيل صيفي .

طغى عليه الحنين . اخذ يحس أن أمنيته الوحيدة أن يرى الاطلال فـي قريته وخاصة في داره . قرر أن يلبي نداء الحنين . سمع بذلك اهل القرية. استعدوا لهذه المناسبة ، مناسبـة الزيارة . أتته الاخبار انهم يصلحون ما في القرية احتفاءا به لدى زيارته .

اصطحب الحاشية والحرس وسافر معهم الى القرية . في الطريق غيـر رأيه . لن يدخل القرية الا متنكرا . وذلك ليشاهد الاطلال في كل مكـان بحرية اكثر . استبقى الحاشيـة والحرس في مدينة مجاورة للقريـة ومضى وحيدا متنكرا الى القرية .

كان في الطريق يكاد يطير مـن النشوة . كاد أن يبكي من التأثر . كان أن يقبل بنظراته الاطلال في كل شيء على جانبي الطريق . رأى أن هناك ما تغير وما بقي على حاله . كان في الطريق من شدة التأثر يكاد يخشى أن تتحرك القرية من مكانها او أن تتغير بعض معالمها وخاصـة بالنسبة لداره .

دخل القرية مع الضحى . رآها في زينتها لاستقباله . كان قلبه يخفق بشدة وهو يمر في طرقات القرية .

استغرب لما لم يجد داره في مكانها، احتار في أمره . سأل احد المارة عن الدار . أفهمه أنها هدمت مع ما هدم من دور عتيقة غير مناسبة احتفـاءا بمقدم الضيف «الكبير» . احس كانه يطعن في قلبه . كاد أن يصرخ فـي الرجل لماذا لم يتركوا الدار للتذكري، ولكنه لم يفعل .

عاد مهموما الى المدينة المجاورة . وجد الكل في قلق لغيابه . ابلغ رجال الحاشية بالغاء الزيارة . لم يقـل لهم السبب . لكنهم لاحظوا في طريق العودة الى مدينتهم البعيدة انه لم يرجع بتلك النشوة التي كانت تغمره وهم في طريق الذهاب .

المرأة الاوروبيـة في أمثـال بلادهـا

لا سلاح للمرأة الا لسانها
«مثل انجليزي»

المرأة تغلب الشيطان
«مثل ايرلندي»

لا تثق بشمس الشتاء ولا بقلب المرأة
«مثل بلغاري»

المرأة لا تثنى على المرأة ابدا
«مثل هولندي»

ما لا يقدر عليه الشيطان تقـدر عليه المرأة
«مثل المانـي»

ان الشيطان تكفيه عشر ساعات ليخدع رجلا ، والمرأة تكفيها ساعـة لتخدع عشرة رجال
«مثل المانـي»

المرأة تكون حاكمة او خادمة
«مثل يوناني»

ابتلع الشيطان المرأة ، فلـم يستطع أن يهضمها
«مثل بولندي»

اضرب زوجتك قبل الغداء ، وقبل العشاء
«مثل روسـي»

ان للمرأة سبعة وسبعين رايـا في آن واحد
«مثل روسـي»

تشكو المرأة بلا سبب ، وتكذب عمدا ، وتضحك سرا
«مثل روسـي»

لا تمدح زوجتك قبل سبع سنوات
«مثل اوكراني»

سمير حسن محمود الشريف
العريش

المجموعة الخامسة للشاعر ميشيل حداد

رائـد الشعـر الحديـث في بـلادنـا

بقلم : ملحم خطيب ـ دالية الكرمل

وصلتني المجموعة الخامسة للشاعر ميشيل حداد ، وما كدت اتصفـح اوراقها الاولى حتى وقع نظري علـى كلمة التقديم والتي برز فيها ما يلي :

«حين صدرت المجموعة الاولـى لميشيل حداد سنة ١٩٦٩ م.»

«الدرج المؤدي الى اغوارنا» نشرت مجلة شعر اللبنانية في ربيع ١٩٦٩ م كلمة قالت فيها :

قصائد ميشيل حداد لا تعبر على نحو مباشر عن شعور وطني ، الا ان هذا الشعور يتجلى بالبصيص تحـت رماد الرمز والاشارات البعيدة الغارقة في الوجدان» .

من هنا يبرز لنا مفهوم القصيدة لدى شاعرنا الا وهي قصائد وجدانية تقربنا الى الواقع الذي نعيش فيـه تنقلـه لنا بالتصوير والتركيـز والتشخيص .

(اما البروفيسور ساسون سوميـخ فقد نشر بالعبرية مقالا عن شـعر ميشيل في (مجلة ١٩٧٧) قال فيـه : الحاضر والقضايا القومية تختبيء في قصائد ميشيل حداد وفي بعض الاحيان تطفو على سطح القصيدة وتشكل مركز القصيدة او (بيت القصيد وهو لغز التجديد عند حداد) .

صدق البروفيسور ساسون سوميخ فيما ذكر فالشاعر الذي لا يتحدث عن قضايا المجتمع بشكل او بآخر فهو ليس بابن مجتمعه كما هو شاعر خيالي لم يعمر طويلا .

أما مجموعة الشاعر التي نحن في صددها الان فهي من اجمل وابـرز الدواوين الشعرية التي صدرت فـي بلادنا في الفترة الاخيرة وان لم تكن ابرز ما صدر فهي اجوزها عمقـا وتفهما ومسؤولية .

حيث تبنت صدور هذه المجموعـة مجلة الشرق التي تصدرها جامعـة حيفا والتي يرأس تحريرها الاديـب محمود عباسي .

وقع الديوان على ١.٩ صفحات من حجم الوسط وبرزت من بين قصائده القصيدة على الصفحة ٩٦ «ايكون اله الكون هناك» وهي اجمل قصيـدة قرأتها للشاعر صورت الواقع بما فيه من الالام واحزان . حيث يقول :

«انطلع والاضواء تدور على اطراف
جبال تغمرها الشمس
تهلل للفتيان يسيرون بلا اعصاب
وبلا هم
ينغلق على افئدة ترقص بالفرح وبالحب
ينسجمون مع الخلان
وضوء الساحة يغمرها بهرا» .

هكذا ندخل مدار الهموم والفكـر والاعصاب ، مدار الدائرة الوهمية التي تطفو على اطراف جبال غمرتها اضواء الحب وانوار العشق وهـي تنغلق على غبار الهموم التي تهزها الافئدة وهي ترقص رقصات أختالها الشاعر بالنزوات التي لا تحسـب ببياض في الشعر ولا تحسب ايضا في تجعدات الوجه ، حيث قال :

«لا شيء يضج
لكن هي نزوات صغرى
تسري في شريان القلب وشريان الفكر
وكل شرايين الجسد المرهق .

● ●

لا تحسب اي بياض في الشعر
لا تحسب اية تجعدات في الوجه
لا تلحظ بطء الخطوات
لا تبصر في المرآة
سنوات العمر السالفة الزاحفة
على الجسم» .

هكذا صور لنا الواقع الذي نعيش فيه ونمر منه الى عالمنا الاخر حيث يقول في مقطع اخر من نفس القصيدة :

«يا ويل الاجهاد بعاطفة تمضي لا تهدأ
تبقى في الحس ولا تحسب اياما
لسنين العمر» .

لرائد الشعر الحديث تطلعاتـه الخاصة ، فهو ابن هذا الوطن العزيز يعشق ويحب ، يحب الصغار والكبار ويقدم لهم من عطفه ومحبته (جواهر اثمن من كل النفط ، الفارق فيهـا الناس المنتفخون ، المائل في هامات ، لابد لها ان تهزل ، ثم تزول) .

أما على الصفحة ٣٠ فقد وردت على صفحة بيضاء حروف كرملية قال فيها الشاعر ما احس به من كلمات تصويرية تعرفنا عن هوية الشاعـر النصرانية . حيث يقول :

«ما أنتهى شهر الكرمل
ما نبيذ المحرقة
تعانق ربيع عام اخر
فصل حب وصدق وأصالة
غرابة وابتهال
بين الصنوبرات الفارعة
تحدثنا عن حزيمة البعل
هناك
تخلط الشراب بماء الزهر
هناك
نبدأ القصائد من جديد» .

انها صلة الشاعر بتراب الكرمل وبالدير ، دير المحرقة حيث الاشجـار النبيـذ ، حيث يتوافد الى هذا الدير ابناء الطوائف المسيحية من جميـع انحاء العالم لتكريم المكان المقدس ، حيث خرجت فلول المحرقة تدعو الـى التقرب الى الرب سبحانه وتعالى . وهذا ما برز بشكل او بآخر فـي قصائد الشاعر وبالشكل الرمـزي وبنوعية من الغموض .

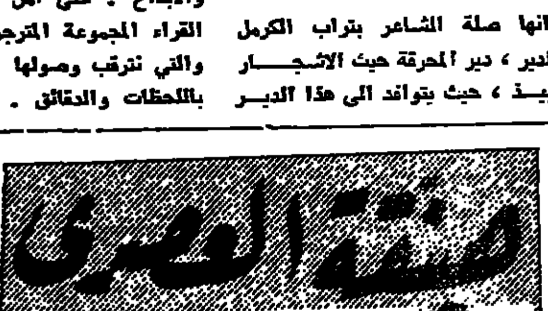
وفي قصائد المجموعة الكثير مـن هذه الامثلة حيث يقول :

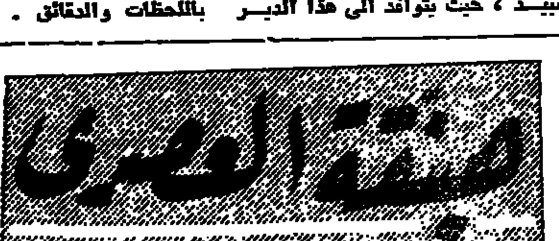
«لا تنفضوا الالوان عن الاجنحة
تنطوي على جذع زيتونة ساهرة
تجالد العاصفة
تعانق عظام زارعيها
تبارك الارض التي احتضنتها» .

ويقول ايضا على الصفحة ٦٤ في قصيدته «الله اكبر» :

«اكبر من مواطني
تتداع على أبسطة الرحمة
في جنازات النصارى
هكذا أحببت الناس
بذلت روحي على محرقاتهم
وحين محلقوا بدنياهم
الى اقصى ما وصل اليه القاع
وجدوني هناك
أنتفض بلا تحد» .

أحيي رائد الشعر الحديث على هذه المقدرة وهذا المجهود راجيا له مـن الله عز وجل المزيد من الثقة بالنفس والبذل والعطاء في سبيل حيـاة اجتماعية زاخرة بالتفاهم والمحبـة والابداع . على أمل ان تصل مكتبة القراء المجموعة المترجمة الى العبرية والتي نترقب وصولها الى السـوق باللحظات والدقائق .





الخبز والخباز

بلغ النقاش بين القوم زبى المشادة : وطبيعي جدا ان يـدور حول الاوضاع المستجدة في منطقتنا ، وبين ظهرانينا كثر مـن عشاق السياسة وهواة التشاؤم ، فنحن والحمد لله قوم لحمتنا النقد وسدانا الحاق التهم جزافا حتى بأخلص ساستنا .

قال هبنقة : يا قوم . . هناك حكاية تقول : ان بدويا راى في مضارب عشيرته قطين يقتتلان ، فصاح بأعلى صوته قطين . . يا عرب . . قطين فراحوا يتراكضون نحو مصدر الصوت ظانين أنه ينادي على «التطين» وهو التين المجفف ، فصاحـوا به : أخضر والا يابس فأجاب : بسابس بسابس «اي قطط» .

قالوا : ماذا تعني حكايتك هذه ايها الاحمق هبنقة !!

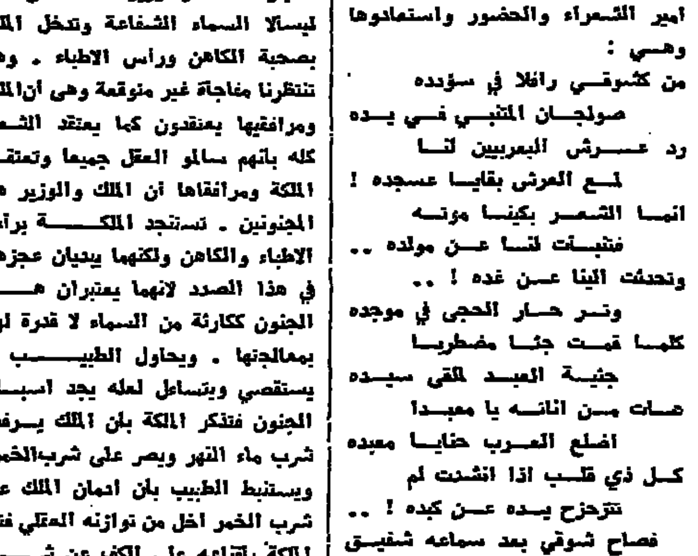
اجاب هبنقة : انتم يا قوم ينقصكم التروي وعمق البصيرة ، وباختصار شديد انتم «فلت» . ان الاوضاع الجديدة في منطقتنا سبقتها محادثات مضنية استنفذت الاف الساعات من عمـر هؤلاء الساسة ، واعقبتها اجتماعات خبراء ومستشارين قانونين وضعوا بنود الاتفاقية وكان يدور الجدل العقيم حول معنى كـل حرف وكل كلمة . وتجيئون الان يا من انتـم «لا في العش ولا طارت» وتضعون بسفاهتكم علامة اكس على كـل هـذه الانجازات .

قالوا : واين هذه الانجازات . . اين واين ؟ !!

اجاب هبنقة : وكيف تطلعون عليها : وانتم لا تقراون صحفا . . وبالكاد لا تستطيعون فك الحرف . . فما رايكم ايها العقلاء في ان تدعوا الخبز للخباز . . . فان احترقت اصابعه فهو المتألم الوحيد . . وان خبز فانتم الاكلون ؟!!!



الشاعر الاسمر الذي دعاه شوقي



...ر زحله ـ عروس لبنان ـ العديد ...نار ادباء وشعراء لبنان والشرق ...ي وبغنوا بمفاتنها وجمال واديها هو قطعة من الجنة ! ... ...دة يا جارة الوادي لشوقي ...ة على ذلك . ومرت علينا فترة من الدهر كان لوليها وباعث ...ها صديقنا الصحافي شكري ...س ـ صاحب زحلة الفتاة ـ الذي اتصل بأمير الشعراء ...ي سنة ١٩٢٥ مع مثقفي زحلة ...نادي الرياضي وهم : وديع الحداد ... الله ابو خاطر ، حليم دموس ، ...تور ابراهيم شحادة وشفيق ...يف ودعوه باسم الزحليين لزيارة ... ، واقترحوا عليه تخليدها ...دة من شعره فعمل وعاد اليها ... ١٩٢٦ مع الموسيقار محمد عبد ...اب الذي لحن قصيدة شوقي ـ ...ارة الوادي ـ وانشدها في قهوة ...صة بزحلة ، فنالت استحسانا في حفلة حضرها شاعر الاقطار ...ية خليل مطران وشاعر النيل . ابراهيم اذا لم تخني الذاكرة .

...لقى قصيدة ـ يا جارة الوادي ـ نقيب الصحافة المصرية الصحفي اباظة في باحة ـ فندق قادري ـ الاولى ، ثم القاها للمرة الثانية ...عر حليم دموس ـ وطبعت قصيدة ...رة الوادي ـ طبعتين واحدة كاملة ...نكر ومديح سياسيين زحليين ...هما رئيس مجلس النواب موسى ...ونائب زحلة شبل دموس والطبعة ...ة لم يظهر فيها اسمها لاسباب ، محلية . وحتى الان يراجعني ...ى للبت بشأن القصيدة لتباين ... حولها .

...انتهز فرصة وجود امير الشعراء ...حلة منقو زحلة عبد الله ابو خاطر ...ي الراعي ، والدكتور نجيب فرح ...يف وشكري البخاش والدكتور ...هيم شحادة والفرد السكاف ، وحليم ...س ، والمحامي وديع الحداد ، ...وا حفلة تكريمية لشوقي على شرفة الصحة ، في سفح الوادي ودعي الشاعر شفيق المعلوف للكلام ابياتا طيبة من الشعر طرب لها امير الشعراء والحضور واستعادوها وهي :

من كشوقي رافلا في سؤدده
صولجان المتنبي في يده
رد عرش البحتريين لنا
لمع العرش بقايا عسجده !
انما الشعر بكينا موته
فنبئت لنا عن مولده ..
وتحدث الينا عن غده ! ..
وتر حار الحجى في موجده
كلما قمت جئنا مضطربا
جنبة العبد المقي سيده
صات من اناته يا معبدا
اضلع العرب حنايا معبده
كل ذي قلب اذا انشدت لم
تتزحزح يده عن كبده ! ..

فصاح شوقي بعد سماعه شفيق المعلوف قائلا : الفتى الاسمر هذا .. شاعر ودعاه الى الجلوس بقربه .

ونظرا لاصطياف شوقي بزحلة قررت بلديتها في ذلك الحين تقدمة قطعة ارض على طريق المتنزه لامير الشعراء ليبني فيها ـ دارة ابن هانيء ـ على اسم دارته بالزمالك في القاهرة وذلك باقتراح من صاحب زحلة الفتاة شكري البخاش ودعي شوقي والمطران وحافظ الى عدة ولائم في الوادي . وفي خزانتنا المعلوفية صور عديدة لهذه الحفلات الادبية على ضفاف البردوني !

وصادف في تلك الفترة وجود المغترب الزحلي خريج جامعة هارفرد باميركا ميشال ابو راجي المعلوف فاقام في منزله على الرابية كما سماها البخاش عدة حفلات سمر تبودلت فيها الانخاب حول موائد سخية تباري فيها بالكلام الشعراء والخطباء وحضرها رئيس جمهورية سوريا محمد العابد انذاك ، وشوقي وبصحبته شاعر صيني هو شن شن وهذا الاخير ايضا هو صديق خليل مطران الذي كان حاضرا مع العديد من ادباء ووجهاء زحلة وشبابها المثقف ولهذا الشاعر الصيني مؤلف بالفرنسية طبع بباريس ـ امي ـ .

الوليمة العامرة

ودعا الصحافي شكري البخاش الذين حضروا حفلة المعلوف الى وليمة عامرة في « الزغلولية » ظهرا وانتهت في الكروم ليلا . حيث تلالات فيها الكؤوس بالخمرة الزحلية الشهية . ودار فيها الشعر والنثر على افواه الخطباء المفوهين . وكذلك كان للعتابا وابي الزلف حصة انتزعها بصوته المنشد المطرب نجيب بركات ومسلم وانتهت سهرتنا تلك بانتهاء الليل ... وغياب القمر الطالع بين اقمار الادب والشعر والحسن والخمر ..

وسنة ١٩٢٤ اقيمت حفلة لامين الريحاني في الوادي ارتجل فيها الشاعر قيصر المعلوف قصيدة لم احظ منها الا بهذين البيتين :

ايعقني قلمي ويجفو لساني
ومديح اشعاري فتى لبنان
ذاك الطريد بكل قطر شاسع
رهن البلاء وعرضة الحدثان ...

وفي تلك الحقبة كما هو معروف كان الريحاني من دعاة الاستقلال والحرية لذلك طارده الانتداب عهدئذ. وكذلك الشاعر العراقي معروف الرصافي قاسى ما قاساه الريحاني من الانتداب حيث كان عضوا في مجلس الاعيان ببغداد فجاء الرصافي الى زحلة ترويحا عن النفس وتغييرا لذلك الجو الانتدابي القائم فاحتفل به ابناء زحلة وشعراؤها كما احتفلوا بزميله الريحاني فارتجل الشاعر قيصر المعلوف هذين البيتين في حفلة الرصافي :

معروف ان جئت العراق فقل لهم
خط العراق وخطنا صنوان ..
معروف ان جئت العراق فقل لهم
لبنان من شوق على نيران !! ..

فاجاب الرصافي المعلوف بابيات مكتوبة بخط يده ومحفوظة في اوراقه ولم تتصل بنا .

رياض المعلوف

... دخلت امريكا الحرب

...ل الكثيرين لا يعرفون ان عاملا من العوامل التي حفزت أمريكا على ، الحرب العالمية الاولى تمثل في ...ب !

...د كتب « زيمرمان » ـ وزير ...رجية الالمانية ـ الى وزير بلاده ...كسيك ـ في ١٩ يناير سنة ١٩١٧ ...ول :

... اعتزمنا ان نبدأ في اول فبرايرحرب ...اصات ، دون مراعاة لاي قيد او ... ، على اننا رغم ذلك ، نود ان في حياد الولايات المتحدة الامريكية باذا لم ينجح مسعانا ، فاننا نرى ...تترح التحالف مع المكسيك على ان ... الحرب معا ، وان نعقد الصلح ... وسنقدم اليها معونة ماليةشاملة ...ان من المفهوم أن للمكسيك ان ... اراضيها التي فقدتها في ...مكسيكو » ، و « تكساس » ، و ...يزونا » .. وسندع لك الحرية في ... تفصيلات الاتفاق .

... لذلك فعليك ان تفاتح رئيسجمهورية ...مكسيك فيما بيّنه لك باسرع ما يمكن، ...تم تام ، اذ اننا نعتقد ان الحرب ... وبين الولايات المتحدة لن تلبث ان ... .. ونقترح على الرئيس المكسيكي ...سل من ناحيته باليابان ، ويعرض ... الانضمام الى الاتفاق في الحال ، ... الوساطة بين المانيا واليابان .. »

...د تسربت محتويات هذا الخطاب ... علم الراي العام الامريكي فقوت ... من كانوا ينادون بضرورة دخول ...ا الحرب ضد المانيا ..

عرض وتحليل :

مسرحية نهر الجنون للحكيم

بقلم : البروفوسور نحمان بار نسيم

في كل مجتمع ديمقراطي يملك الفرد حقا كاملا في الانتخابات لا فرق بين عالم مثقف وبين صعلوك جاهل . هل يصح أن يتساوى الاثنين ؟ هل يصح اعطاء اغلبية جاهلة من الناس حق تقريرمصير اقلية مثقفة كما هو الحال في بعض البلدان ؟

ما هو صحيح ؟ وما هو خطأ ؟ من يقرر الصحة والخطأ ؟ هل العقل قادر على التفريق بين الخطأ والصواب ؟ان ما يراه البعض صوابا يراه البعض الاخر خطأ ! ايهم مصيب اذا ؟!

هذه واسئلة اخرى تثيرها مسرحية نهر الجنون لتوفيق الحكيم .

□ ■ □

يرفع الستار عن قاعة في قصر ملك من ملوك العهد الغابر يتحدث مع وزيره ، ونفهم من محادثتهما أن خطبا جللا قد حدث في المملكة وسرعان ما يتبين لنا أن هذا الخطب الجلل هو الجنون الذي عم سكان المملكة بما فيهم الملكة وافراد الحاشية الذين شربوا من النهر المسموم . ولم ينج من ذلك الا الملك ووزيره اللذين امتنعا من الشرب اذ يحدثنا الملك بانه لما راى في منامه تلك الافاعي التي نفثت سم الجنون في النهر سمع ايضا صوتا يحذره من شرب ماء النهر .

يترك الملك والوزير القاعة الىالمعبد ليسالا السماء الشفاعة وتدخل الملكة بصحبة الكاهن ورأس الاطباء . وهنا تنتظرنا مفاجأة غير متوقعة وهى انالملكة ومرافقيها يعتقدون كما يعتقد الشعب كله بانهم سالمو العقل جميعا وتعتقد الملكة ومرافقاها ان الملك والوزير هما المجنونين . تستنجد الملكة برأس الاطباء والكاهن ولكنهما يبديان عجزهما في هذا الصدد لانهما يعتبران هذا الجنون ككارثة من السماء لا قدرة لهما بمعالجتها . ويحاول الطبيب أن يستقصي ويتساءل لعله يجد اسباب الجنون فتذكر الملكة بان الملك يرفض شرب ماء النهر ويصر على شرب الخمر. ويستنبط الطبيب بان ادمان الملك على شرب الخمر اخل من توازنه العقلي فتعد الملكة باقناعه على الكف عن شرب الخمر . وهنا نسمع خطوات فيترك الكاهن ورأس الاطباء المكان وتبقى الملكة لاستقبال الملك . فيصل حب الاستطلاع فينا اقصاه لمعرفة ما سيحصل عند هذا اللقاء . وعند اللقاء نلاحظ أن الحذر البالغ الذي يتخذه كل طرف يعتبره الطرف الاخر كسلوك غريب يشهد بالجنون ، ومع ذلك يدور الحديث ويتم التقارب فتخبر الملكة ملكها بان قلبها يذوب حزنا على ما قد حصل « تقصد جنونه » ويعجب الملك من وعيها بالامر « رغم جنونها » وتضيف الملكة بانهم وجدوا الدوا فيقتز الملك فرحا وعندما تشرح الملكة بان على الملك أن يشرب من ماء النهر ينظر اليها الملك في ريبةوشفقة ويهز رأسه قائلا : « اني لارى الامر يزداد في كل يوم شرا » . ثم يترك القاعة صارخا يستنجد بالوزير وعندما تشهد الملكة سلوكه وتسمع صراخه تقول هي الاخرى : « صدق رأس الاطباء » أن الامر لاعسر مما ... » « تتنهد وتخرج»

وبعد فترة قصيرة يلتقي الملكبالوزير وفي هذا المنظر الاخير بالذات حتى نهاية المسرحية يكرس الحكيم اراءه الفلسفية التي اراد ان يبثها في اطار هذه المسرحية .



الوزير : جئتك بخير هائل .
الملك : « في رجفة » ماذا ايضا ؟
الوزير : اتدري ماذا يقول الناس عنا ؟
الملك : اي ناس
الوزير : المجانين
الملك : ماذا يقولون
الوزير : يزعمون انهم هم العقلاء وأن الملك والوزير هما المصابان
الملك : صه . من قال هذا الهراء .
الوزير : تلك عقيدتهم الان .
الملك : « في تهكم حزين » نحن المصابان وهم العقلاء ؟! ايتها السماء رحماك . انهم لا يشعرون انهم قد جنوا
الوزير : صدقت .

جنون وحكمة ، صواب وخطاء هم في ايدي الاغلبية . شخصيات عظيمةفي التاريخ قد قوطعوا وعزلوا او قتلوامن اجل ارائهم واعتقاداتهم التي ثبت فيما بعد صحتها .

الملك : يخيل لي أن المجنون لايشعر بانه مجنون .

ما أشد ما تنطبق هذه الجملة على الكثير من الناس . فكثير منهم يعتقدون انهم قادرون على عمل اشياء يميلون اليها بينما هم في الحقيقة ليسوابقادرين فبعضهم يعتقدون انهم شعراء او ادباء او فنانين ولكن اعمالهم لا تشهد بذلك ولا يقبلها النقاد والجمهور فيشعرون بانهم مظلومون فلا يعترفون بملكاتهم المقيدة او المعدومة لان « المجنون لايشعر بانه مجنونا » حقا .

يرفع الملك يديه الى السماء مسترحما

الملك : ايتها السماء رفقا بهم .
الوزير : « في تردد » وبنا .
الملك : « متسائلا في دهشة » وبنا؟!
الوزير : مولاي ! اني ... اريد أن اقول شيئا
الملك : « في خوف » تقول ماذا ؟
الوزير : اني كنت ارى ...
الملك : « في خوف » ترى ماذا ؟
الوزير : انهم كل شيء
الملك : ومن هم ؟!
الوزير : الناس ... المجانين ... انهم يرموننا بالجنون ويتهامسون علينا ويتامرون بنا . ومهما يكن من أمرهم وأمر عقلهم فان الغلبة لهم ، بل انهم هم وحدهم الذين يملكون الفصل بين العقل والجنون لانهم هم البحر وما نحن الا حبتان من رمل .

وبهذا يضع الوزير المشكلة بقمة تعقدها ويجعلنا نشعر تماما بمأساة هذين الرجلين . ثم يقترح الوزير على الملك ان يشربا من الماء ويشك الملك بان الوزير قد شربه فعلا من ماء النهر .

الوزير : اصدقك القول اني ساشرب ! وقد ازمعت ان اصير مجنونا مثل بقية الناس .... انني اضيقذرعا بهذا العقل بينهم .
الملك : تطفيء من رأسك نور العقل بيدك
الوزير : نور العقل ؟ ما قيمة العقل في وسط مملكة من المجانين .

وبهذا يعبر الكاتب عن حاجة الانسان للاتصال بقرينه الانسان لان الحياة ان هي الا سلسلة من العلاقاتوالاتصالات وان حياة الوحدة لا تطاق .

ثم يضيف الوزير قائلا :

الوزير : ثق اننا لو اصررنا على ما نحن فيه لا نامن أن يثب علينا هؤلاء القوم ! اني لارى في عيونهم فتنة تضطرم وارى انهم لن يلبثوا حتى يصيحوا في الطرقات : الملك ووزيره قد جنا فلنخلع المجنونين .

فيحاول الملك الدفاع عن نفسهليثبت صحة عقله دون جدوى . اذ يجيبه الوزير بان لا احد سيؤمن لهما .

الملك : ولكننا لسنا بمجنونين
الوزير : كيف نعلم
الملك : ويحك ! ... اتقول جادا؟!
الوزير : انك قلتها الساعة يا مولاي : « ان المجنون لا يشعر انه مجنون »
الملك : « صائحا » ولكنني عاقل ، وهؤلاء الناس مجانين .
الوزير : هم ايضا يزعمون هذا الزعم .
الملك : وانت : الا تعتقد في صحة عقلي
الوزير : عقيدتي فيكوحدها ماتنفعها؟ ان شهادة مجنون لمجنون لا تعني شيئا.

وهكذا يتسرب الشك الى عقل الملك وقلبه . واذا ما تسرب الشك الى عقل الانسان وقلبه تحطم عالمه وفقد ايمانه ، وهى الفكرة التي طالما ابرزها الحكيم في كثير من مسرحياته .

الملك : اهكذا يستطيعون ايضا أن يجترؤا على الحق ؟!
الوزير : الحق ! « يخفي ضحكة »
الملك : اتضحك
الوزير : ان هذه الكلمة منا في هذا الموقف غريبة !
الملك : « في رجفة » لماذا ؟
الوزير : الحق والعقل والفضيلة كلها اصبحت ملكا لهؤلاء الناس ايضا. هم وحدهم اصحابها الان .
الملك : وانا
الوزير : انك بمفردك لا تملك منها شيئا .

حقا ان الصواب والخطأ هما مصطلحان نسبيان . كما أن الحق والعقل والفضيلة هم مصطلحاتنسبية لان القيم الادبية والاخلاقية تختلف عند مجتمع ومجتمع فما هو مقبول في مجتمع قد يعتبر غير مقبول في مجتمع اخر . حتى الحقيقة التي لا وجهين لها يفسرها الناس حسب وجهة نظرهم . وقد ابرز الحكيم هذه الفكرة في مسرحيتهشهرزاد فشهريار وقمر والعبد يرون شهرزاد في مرآة نفوسهم .

الملك : صدقت اني ارى حياتي لا يمكن أنتدوم على هذا النحو
الوزير : اجل يا مولاي وانه لمن الخير لك ان تعيش مع الملكة والناس في تفاهم وصفاء ولو منحت عقلك من اجل هذا ثمنا .

ان الثمن الذي ندفعه في حياتناداخل نطاق المجتمع لهو باهظ احيانا فنضطر التعامل مع بعض الناس الذين ليس بيننا وبينهم مشترك . نزورهم ويزورننا نتحدث معهم ونقضي اوقاتا ثمينة معهم من اجل ما ندعوه العلاقات العامة هذه هي الضريبة التي يدفعها كثير من الناس حتى الحكام ورؤساء الدول .

الملك : اذن فمن الجنون الا اختار الجنون
الوزير : هذا عين ما اقول .
الملك : بل انه لمن العقل أن اوثر الجنون .
الوزير : هذا لا ريب عندي فيه
الملك : ما الفرق اذن بين العقل والجنون
الوزير : « وقد بوغت » انتظر ! « يفكر لحظة » ليست اثنين فرقا .
الملك : « في عجلة » علي بكاس من ماء النهر .

وهكذا نرى أن الكاتب يفضل الدمقراطية ولو دمقراطية الجهلاء على دكتاتورية العقلاء الذي اثبت التاريخ ايضا فشلها . فالدمقراطية الحقة هي حرية الفرد في تقرير المصير فيحقللجاهل أن يقرر مصيره الذي يعيش فيه قانعا كما يحق للعاقل أن يقرر مصيره ايضا ولكن المأساة كما تظهر في هذه المسرحية هو ضياع الاقلية العاقلة بين الاكثرية الجاهلة . ومع ذلك فان الحكيم لا يميل الى سلطة العقل المطلق . واذا تاملنا في الامر فاننا نرى أن العقل يتأثر بالمؤثرات فاذا طرحنا العلوم الهندسية والفيزيائية التي تتبع قوانين اثبتهاالعلم فان هذه المؤثرات قد تكون « غسلدماغ» فان رجل الدين يحكم على الاشياء بنظرة تختلف عن نظرة غير المتدين والرجل الذي ترعرع في الشرق يختلف بحكمه عن الرجل الذي عاش في الغرب وحكم الرجل الذي تثقف في العالم الشيوعي ليس كحكم الرجل الذي تعلم في العالم الحر . واني عندما اقول العالم الحر اشعر بنفسي تحت تاثير « غسل الدماغ » لانه ليس كل عالم غير شيوعي هو عالم حر . والحقيقة ان ليس هنالك عالم حر بالمعنى المطلق

ونضيفه الى ما ذكرنا فان العقلالذي عن طريقه يحصل الفرد على سعادته الروحانية هو احيانا مصدر الام الانسان ويأسه . فمن طريق العقل نفكر ونتأمل فيما يحدث في هذا الكون وعقلناالمحدود ليس بقادر على ادراك ما يحدث ،فالشر والظلم والاجرام يسودون العالم والاف من الناس يلاقون حتفهم عن قصد وعن غير قصد وبينهم الصالح والطالح على السواء ولكن عقلنا لا يمكن أن يدرك الحكمة الالهية التي تستطيع ضبط هذا الشر وهذا الظلم وهذا الاجرام وفي هذا الصدد نرى أن الجهل يجلب للانسان راحة النفس كما عبر عن ذلك الملك في المسرحية بقوله :

الملك : ... ان الجنون يعطينيرغد العيش مع الملكة والناس كما تقول ، واما العقل فماذا يعطيني

فيجيبه الوزير : لا شيء ... انه يجعلك منبوذا من الجميع .. مجنونافي نظر الجميع .

وقد تعبر هذه المسرحية عن شعور الحكيم نفسه بعد عودته من باريس الى مصر . فهو تحت تاثير الثقافة الغربية العميقة انقلب شخصا اخر ولم يجد الا القليل من الاشخاص من يشاركه في افكاره ومشاعره حتى بين الكثيرينالذين تلقوا ثقافتهم في الغرب . وقد كتب الى اندريه في زهرة العمر قائلا :

« اذا سلمت بقولي هذا فلا ابالغ اذا قلت لك ان ليس في مصر عدداصابع اليدين من المثقفين » .

هذه اللحظات ... تعسة في حياة طفلك !!

كل طفل تمر بحياته لحظات يتالم منها في عالمه الخاص . قد يستطيع الطفل ان يظهر المه ويعبر عنه ، وقد يفضل الصمت والانطواء على نفسه هؤلاء البراعم في المرحلة الاولى من حياتهم لا ذنب لهم في الامهم فنحن الكبار في معظم الاحوال نكون السبب المباشر فيما يعانون فيه ...

■ فمثلا حينما تكون الام اجمل بكثير من طفلتها التي خرجت الى الحياة تحمل ملامح الاب ولم تلخذ شيئا من جمال امها ..

■ حينما تكتشف الطفلة او الطفل انهما اطول واعرض الاطفال في الفصل بينما زملاؤهم في حجم متناسب . وهذا بالطبع ليس ذنب الاطفال بل هي عملية وراثية من الاباء والامهات كيف تتصرف الام في هذه الحالة .. من الافضل ان تذهب الام الى المدرسة وتتفاهم مع مدرسة الفصل كما ان عليها ان تشرح المسالة ببساطة الى اطفالها قائلة انهم يشبهون والديهم وانها ليست مسالة معيبة بل على العكس انها شيء يميزهم عن زملائهم . الى ان يكبر الاطفال ويتطورون الى الحياة بمنظار اوسع وتنتهي هذه المشكلة البسيطة .

■ حين تكتشف طفلتك او طفلك بان مصروفه قد ذهب مع الريح .. !!

وتعتبر هذه اللحظة من اقسى واتعس لحظات الاطفال خصوصا اذا كانت في المدرسة وفي الفسحة وبالذات امام الكانتين .. !

■ حينما تخرجين مع احد اطفالك لزيارة صديقة غير محبوبة لديهم .. !

وهنا من السهل اكتشاف هذه المشكلة وينصحك علماء النفس بسرعة تلافيها ، اما باختيار اوقات اخرى لزيارة هذه الصديقة بدون اطفالك او بالبحث عن سبب مضايقتهم منها والعمل على حلها بأي طريقة . فمثلا قد يكون اطفال صديقتك غير مريحين في العابهم او قد تكون الصديقة لاترغب في ان يلعب احد في بيتها .

قلق اميركي لفاعلية الاسطول الروسى

الصحف الاميركية مستمرة في تضخيم اخبار التفوق السوفياتي العسكري بالنسبة للقوة الرادعة الاميركية . وقد اتخذت هذه الحملة طابع التخويف والدعوة لتعزيز التواجد الاميركي العسكري في العالم لا سيما في اوروبا وفي الشرق الاوسط .

وعداة الحرب الصينية الفيتنامية وعلى ضوء الغزو الفيتنامي السريع والناجح للاراضي الكمبودية بدعم سوفياتي ظاهر ، بدأت الصحف الاميركية سلسلة تحقيقات تتناول الوضع العسكري السوفياتي في جنوب شرق اسيا وتعزيز الوجود السوفياتي كرد فعل مناسب على التقارب الاميركي الصيني والصيني الياباني الاخير .

وفي اطار هذه التحقيقات ، نكر الصحفي الاميركي «درو ميدلتون» في تحقيق نشره في جريدة الهيرالد تريبيون بأن الاتحاد السوفياتيعزز بشكل جدي اسطوله البحري في الباسفيك . وانه ارسل على الاقل سبع قطع بحرية كبيرة وعددا غير محصي من الغواصات الى جنوب البحر الصيني في محاولة لاظهار الدعم السوفياتي للفيتنام ومراقبة التحرك الصيني العسكري عن كثب .

ويقول ميدلتون بأن الاتحاد السوفياتي يبقى بشكل مستمر على اكثر من ١٨ قطعة بحرية عسكرية عاملة في المحيط الهندي بوجه الاسطول الخامس الاميركي .

ويعتبر .مدير الاستخبارات البحرية الاميركية السيد شابيرو بأن قائد الاسطول السوفياتي غورشكوف يعتزم استخدام قواته البحرية لتوسيع رقعة النفوذ السياسيالعسكري والاقتصادي السوفياتي في العالم .

واشار شابيرو الى خطورة الوضع العسكري الاميركي المتعلق بالقوات البحرية حيال تزايد القوة البحرية السوفياتية. وحذر من قطع الاعتمادات اللازمة لتعزيز الاسطول الاميركي الضارب . وقال بأن الغواصات السوفياتية النووية تحمل صواريخ عابرة للقارات بشكل يهدد امن الولايات المتحدة بالذات .

ويقول شابيرو بأن الاتحاد السوفياتي يملك نحو ٢٦٦ قطعة بحرية .. وانه قام بانتاج عشر قطع ضخمة خلال العام المنصرم .

وتشير المعلومات الاميركية بأن موسكو تقوم حاليا ببناء قطعة ضخمة جديدة تعتبر اول بارجة سوفياتية نووية عدا الغواصات النووية الحالية . وهذه الباخرة الجديدة يبلغ طولها ٦٥٠ قدما وحمولتها ٢٥ الف طن تحمل احدث المعدات التكنولوجية المتطورة والصواريخ العابرة للقارات. كما وأن الاتحاد السوفياتي يخطط حاليا لانتاج غواصة نووية جديدة تستطيع الغوص في البحار اكثر من قدرة اية غواصة حالية . وسيتم تزويدها بصواريخ ذات الرؤوسالثلاثة النووية والعابرة للقارات التي تستطيع تصف اهداف تبعد مسافة ٤٦٨٠ ميلا تقريبا .

لذلك يشدد شابيرو على أن برنامج الانتاج البحري العسكري السوفياتي يشكل تهديدا مباشرا للامن وللمصالح الاميركية في العالم وفي الداخل بالذات وتحديا صارخا للقدرة العسكرية الاميركية .

وفي الوقت ذاته تعتقد الاستخبارات الاميركية بأن الاتحاد السوفياتي يعمل حاليا على ابدال سلاحهالتقليديالقديم بمعدات متطورة وقنابل اكثر فعالية واسطول بحري يعتمد بشكل رئيسي على الصواريخ النووية . وأن جزءا من هذا السلاح المتطور قد تنقله موسكو قريبا الى اوروبا لتعزيز قوات حلف وارسو وقد بدأ كذلك تعزيز الاسطول السوفياتي في الشرق الاوسط بوجه الاسطول السادس الاميركي المرابط في البحر الابيض المتوسط .

ويبدو واضحا على ان موسكو مصممة على تقوية جهازها العسكري في مختلف المجالات والقطاعات .ويعتقد المراقبون بأن موسكو تعتمد على قدرتها في التفوق العسكري النووي للحصول على تنازلات سياسية مهمة في اطار استراتيجية الوفاق الدولي لا سيما وأن العالم يترقب للمستقبل القريب توقيع اتفاقية «سالت» الثانية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية .

العباس بن الاحنف شاعر العفاف والكتمان

بقلم : محمود عبد الله صـح ـ عرابـه

■ امتاز العصر الاموي عن غيره من العصور بتنوع المواهب الادبية ، فنبغ الشعراء الوجدانيون والهجاءون، والخطباء الصوالون .

وفي ذلك العصر برزت وظهرت بواكير التصوف الاسلامي . «الشاعر عباس بن الاحنف» قضى عمره في التغني بمعشوقة واحدة هي «فوز» فهو بذلك يعتبر من الموحدين في الحب . أجمع النقاد على ان شعر العباس كان اوفى الاشعار حظا من الغناء وهذا هو المنتظر من حظ شاعر كانت احاديثه المنثورة الوانا من الالحان . وله قصيد محظوظ في الغناء لكثرة ما فيه من الصنعة واشتراك المغنين في الحانه يقول :

نام من اهدى لي الارقا
مستريحا زادني قلقا
لو يبيت الناس كلهم
بسهادي بيض الحدقا

العباس وقف اشعاره على فن واحد وهو «التسبيب» ولم يكن يتجاوز الغزل الى مديح ولا هجاء ولم يكن يتصرف في شيء من هذه المعاني وهذا يتجلى لنا في كتاب «الاغاني» جزء «٨» ص ٣٥٢ . ونحن لا نقول بان الوقوف عند الفن الواحد مزية اساسية في الحياة الشعرية ، فما نستطيع أن ننكر التفوق على من راقهم أن يتصرفوا في كثير من الفنون ، وانما نسجل طبيعة العباس مع النص على زهده في المديح والهجاء .

فقد كان مفهوما أن للمديح غاية لا تليق بالاشراف لانه كان من الوسائل المعاشية . ونحن نعرف خطر هذه الناحية من الوجهة النفسية اذا تذكرنا الى أن الجاحظ اشار أن اول من تكسب في الشعر هو النابغة الذبياني، ومعنى هذا أن التكسب بالشعر بدعة في الحياة العربية . وقد اتصل العباس بالرشيد فالفه الرشيد ودعاه الى صحبته في خروجه الى خراسان .

التصوف في الحب :

لقد تصوف العباس بن الاحنف في الحب كما تصوف ابن الفارض في الحب ، وابن الفارض قال في هواه :

وعلى تفنن واصفيه لحسنه
يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

فان قيل أن هوى ابن الفارض هو الخالق وأن هوى ابن الاحنف هو المخلوق فنحن نجيب بأن جمال المخلوق شعاع من جمال الخالق .

شاعر العفاف :

ان العفاف لا يكون من علائم الضعف الا اذا كان عفاف العاجزين وانه يكون اعظم قوة حين يصدر عن الرغبة في التصوف . ومن حق الرجل أن يجاهد هواه ليضاف الى الاشراف وتلك غاية يتطلع اليها اكابر الفتيان ومن هنا تظهر قيمة الصدق العذب في هذين البيتين :

اتاذنون لصب في زيارتكم
فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طال الجلوس به
عف الضمير ولكن فاسق النظر

هذه عذوبة الصدق وهي نهاية في السمو الخلقي فالفسق الذي يصدر عن النظر غير دنس وهو ليس بالم عند ضمان عفة الضمير لقد اكثر الشعراء من احاديث العتاب ولكن العباس تفرد في هذا الفن فهو تارة يراه من التنعم كان يقول :

واحسن ايام الهوى يومك الذي
تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب سخط ولارضى
فاين حلاوات الرسائل والكتب

وفي هذه الالتفافة موجات وجدانية تؤكد بان الهوى الواجد كان له في حياة هذا الشاعر الوان .

شاعر الكتمان :

اظهر خصيصة من خصائص هذا العاشق هي الكتمان ولا تعرف اللغة العربية شاعرا اولع بهذا المعنى على نحو ما اولع به هذا العاشق وقد افتن فيه افتنانا .

ويعزي العباس قلبه بانه سيموت مكتوم السر الا عمن يحب فيقول :

ابكي الذين اذاقوني مودتهم
حتى اذا ايقظوني في الهوى رقدوا
جاروا علي ولم يوفوا بعهدهم
قد كنت احسبهم يوفون ان وعدوا

لقد اطال العاشق حديثه عن بلائه بالحب والشاعر يحدثنا أن معشوقته تفتح له ابوابا من المنون :

يقول العباس :

سلبتني من السرور ثيابا
وكستني من الهموم ثيابا
كلما اغلقت من الوصل بابا
فتحت لي الى المنية بابا
عذبيني بكل شيء سوى الصد
فما ذقت كالصدود عذابا

لقد حاول الشاعر أن يداوي مرضه برحلة الى الحجاز في موسم الحج ، ولكن المرض عوقه في الطريق فقال :

ازوار بيت الله مروا بيثرب
لحاجة متبول الفؤاد كئيب
به سقم اعيا المداوين علمه
سوى ظنهم من مخطيء ومصيب

لقد اغمي عليه طويلا اذ اقبل طائر فوقف على اعلى الشجرة وجعل يغرد ففتح عينيه وجعل يسمع الطائر ثم انشأ الفتى يقول :

ولقد زاد الفتى شجنا
طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى
كلنا يبكي على سكنه

ثم تنفس تنفسا فاضت روحه معها . هذا هو الشاعر «العباس بن الاحنف» شاعر العفاف والاكتمان .

بلادي .. بلادي

ستون عاما وموسيقى نشيد بلادي .. بلادي تتردد على السنة الناس في مصر .

وكانت تمر فترات تكاد لا نسمع النشيد او كلماته ، ولكن .. عندما تتكثف الاحداث وتتوالى تجد ابناء الشعب المصري ـ ودون سابق اتفاق ـ يلجأون الى كلمات وموسيقى نشيد بلادي بلادي .. يستمدون منه العزم وينهضون لمواجهة التحديات .. املا في الانتصار وتحقيق الاهداف ..

وموسيقى نشيد بلادي بلادي تحدت الاشخاص والزمن .. ذلك انها من الاعمال الفنية التي ولدت ولادة طبيعية في فترة تاريخية حاسمة من تاريخ الشعب المصري ..

واليوم تمر مصر بلحظة من اللحظات الدقيقة في تاريخ الشعوب .. فكر جديد يولد .. واحداث لم تكن تخطر على بال او خاطر ابناء هذا الجيل ..

ولان قائد المسيرة الزعيم محمد انور السادات يدرك ويعي احاسيس الشعب المصري العظيم فقد استدعى الموسيقار محمد عبد الوهاب وتناقش معه في ان يكون السلام الوطني مستمدا من موسيقى نشيد بلادي .. بلادي .. للموسيقار الخالد سيد درويش .

واستمعت الملايين الى السلام الوطني الجديد ، وما زالوا يتناقشون حوله ، ولكن التاريخ سجل للقائد انور السادات وللموسيقار محمد عبد الوهاب انهما استجابا الى مطلب شعبي عمره حوالي الستين عاما .. ان يكون نشيد بلادي .. بلادي هو النشيد الوطني .. وموسيقاه ... السلام الوطني .

وطوبى لن يحقق اماني الشعب .

كوكتيل

★ امريكا : ارسلت انسة امريكية طالبة في احدى الجامعات ، برقية الى امها تقول فيها : « ارسلي ٤٠ دولارا حالا ... فقد خرجت مع جيمي ست مرات بنفس الفستان القديم ، واريد فستانا جديدا اخرج به معه يوم الاحد القادم »

● ★ ●

صادف وجود سيدة فرنسية ورجل انجليزي في مقصورة واحدة بالقطار ، وتضايقت السيدة من دخان غليونه المتكاثف .. واغتنمت فرصة ذهابه لقضاء حاجته فالقت بالغليون من النافذة .. ولم يتكلم الرجل عند رجوعه باية كلمة .. وعندما ذهبت لقضاء حاجتها ، القى الانجليزي بكلبها خارجا .. وعندما عادت سالته مستغربة :

ـ اين كلبي الوحيد الحبيب ؟

فاجابها ببرود :

ـ لقد ذهب يا سيدتي ليحضر غليوني .. !!

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

رائحة الحشيش والأفيون تتصاعد من البيت الأبيض

ماذا فعل مستشار الرئيس ولماذا طرد ابن كارتر من البحرية ؟

أميركا تستهلك مخدرات بقيمة ٤٥ بليون دولار

لم يعد تعاطي المخدرات شيئا مكروها في الشارع الاميركي ، فبعد أن كان تداول المخدرات مقتصرا على الازقة الخلفية انتقل الى كل مكان في الشارع الاميركي ، واخذت مكاتب المؤسسات القانونية المحترمة وحتى ساحات المدارس المتوسطة تشهد تعاطي العقاقير الطبيعية والاصطناعية بحثا عن راحة وقتية من ضغوطات الحياة اليومية . ويحاول عالم المخدرات مجاراة العصر والاستفادة من التقدم العلمي ، ليستطيع الاستمرار والبقاء .

يقول الدكتور روبرت دوبونت الرئيس السابق للمعهد القومي الاميركي لمكافحة المخدرات « بعيدا عن كونها موضة كما كانت في الستينات والسبعينات فان تعاطي المخدرات سيصبح من الشكل المصاحبة للوجود الانساني » .

التعاطي الترفيهي

لقد اصبح التعاطي الترفيهي للعقاقير مقبولا على نطاق واسع الى درجة أن تعاطي الماريجوانا يتم كالتدخين بشكل علني في عشرات المدن الاميركية ، وتتم زراعة نباتات الهلوسة في مكان اقامة الطلبة في السكن الداخلي لكثير من الجامعات . أما الكوكايين فهو متوفر مثل القبلات التي تقدم في الحفلات البذخة .

اكثر من مبيعات جنرال موتورز

تسجل حملات الحكومة الاميركية ارقاما عالية من كميات العقاقير المصادرة ومع ذلك فان ارقامها متواضعة اذا ما قورنت بابتكارات التهريب واساليبه لقد تم الاستيلاء على عقاقير مخدرة قيمتها « ٥ر٢ » بليون دولار في العام الماضي لكن مصادر الحكومة الاميركية المختصة بهذا الامر تقدر العقاقير التي تناقلتها الايدي الاميركية بحوالي ٣٥ــ٤٥ بليون دولار ، وهذه الارقام تنافس مبيعات جنرال موتورز .

البيت الابيض وتعاطي العقاقير

لا تعتبر المؤسسات الرسمية الكبيرة بمنأى عن وباء المخدرات ، في الصيف الماضي اتجهت الانظار نحو البيت الابيض نفسه عندما استقال مستشار الرئيس كارتر لشؤون المخدرات الدكتور بيتر بورن بعد اعترافه باستعمال اسم مزيف لوصفة مهدئة لاحد المساعدين . انتشرت الاشاعات عقب هذا الحدث حول تعاطي مساعدي البيت الابيض للمخدرات الترفيهية مما حدا بالرئيس الاميركي الى توجيه تحذير الى العاملين في البيت الابيض باطاعة القانون او الاستقالة . في يناير الماضي اعلن لي دوغلف مستشار البيت الابيض لشؤون المخدرات انه لا يعلم عن اي من العاملين يتعاطى المخدرات ولم يستقل احدا . لكن اعلان بيتي فورد زوجة الرئيس السابق فورد بانها كانت مدمنة على مركب كحولي ومسكن للالام في الولايات خلال مدة اقامتها في البيت الابيض ابعد الاسرة الاولى في الولايات المتحدة عن الحصانة ضد المخدرات . بالاضافة الى خطر المخدرات على الافراد فان المؤسسات الحكومية مهددة بالاخطار من جراء الرشاوات التي تقدم الى السياسيين والقضاة وضباط الشرطة من تجار المخدرات ، كما انها تزيد من حدة تجارة المخدرات بدفع اموال جديدة في هذا الاتجاه .

متى بدأت المشكلة

بدأت حدة مشكلة المخدرات في الولايات المتحدة مع بداية الستينات عندما كان تعاطي الماريجوانا بالاضافة الى عقار « ال ــ اس ــ دي » مفضلا لدى طلاب الطبقة المتوسطة في الجامعات

لكن التحول الى الحد الذي تلخصه كلمات الدكتور دوبونت كنا نميل الى الاعتقاد بأن انحراف المخدرات شيء يمارسه شخص ما ، لكننا بدأنا ندرك انه أمر نقوم به جميعا . والدليل متوفر في كل مكان . يقدر الخبراء أن واحدا من كل احد عشر طالبا ثانويا يدخن الماريجوانا يوميا ، ويؤكد ربع الذين جربوا الماريجوانا انهم بدأوا تعاطيها قبل المرحلة العاشرة من دارستهم . ويعتقد أن « ٤٣ » مليون شخص اميركي اي « ٢٠٪ » من عدد السكان ستعاطوا الماريجوانا ، طبقا لسجلات المعهد الوطني لمكافحة المخدرات في اميركا . وتقدر المصادر الحكومية أن «١٦» مليون مواطن اميركي من كافة الاعمار ــ اي اكثر من عدد سكان بنسلفانيا ــ تعاطوا الماريجوانا في الشهر الماضي .

الكوكايين

كذلك فان اعدادا متزايدة تتعاطى الكوكايين ، هذا المنبه القوي المأخوذ من أوراق نبتة الكوكا التي تنمو على سفوح جبال الانديز في اميركا الجنوبية ، ويقدر عدد الذين يتعاطون الكوكايين من الاميركيين بحوالي «١٠» ملايين .

لقد تضاعف عدد الذين اعترفوا بتعاطيهم من اعمار ١٨ــ٢٥ في الفترة ما بين ١٩٧٢ ــ ١٩٧٧ . « والحقيقة المهمة في ما يتعلق بالكوكايين ازدياد الاحترام غير الرسمي اتجاهه كما كان عليه الحال بالنسبة لماريجوانا في الستينات » كما يؤكد الدكتور ليستر غرينزبون .

عقاقير الهلوسة

يهتم الخبراء حاليا بالاستعمال الواسع لعقاقير الهلوسة . وتتضح خطورة احد هذه العقاقير المنتشرة عندما نعلم انه يباع بالباوند الانجليزي علما بأن جزءا صغيرا من كل «١٠٠» ملغم تكفي لتحقيق الهلوسة المطلوبة .

عقار « بي سي بي » واحد من هذه العقاقير المخدرة التي تثير سلوكا لا يعرف وغالبا ما يكون عنيفا . منذ ظهوره في اميركا يعتقد بأن «٧» ملايين اميركي تعاطوه ، مات منهم المئات ، وهنالك شهية كبيرة لدى الكثير من الحمقى لتعاطي هذا العقار مع النباتات

اعتاد هؤلاء تعاطي هذه العقاقير بمفردها ، لكنهم الان يتناولون المشروبات الكحولية معها لقد ازدادت نسبة الشباب من اعمار « ١٦ــ١٧ » الذين استعملوا الكحول في الشهر الماضي من ٣٥٪ في عام ١٩٧٢ الى ٥٢٪ في عام ١٩٧٧ وفقا للتقديرات الحكومية ، الخبر المفرح في عالم المخدرات هو انخفاض تعاطي الهيروين ، لقد استطاعت الحملة الاميركية لتقليل انتاج الافيون في الخارج الى القضاء على نقاء الهيروين المباع في الشارع الاميركي مما دفع بسعر الهيروين النقي ليصبح « ٣٠٠ » ضعف وزنه من الذهب .. التقديرات الحكومية تقدر عدد المدمنين على الهيروين من الاميركيين بحوالي « ٤٥٠٫٠٠٠ » منهم « ١٢٠٫٠٠٠ » في نيويورك ولوس انجلوس . وانخفض عدد الوفيات المرتبطة بالهيروين بنسبة ٤٩٪ في عام ١٩٧٧ عن العام السابق وعلى الرغم من هذه المكاسب الا أن عدد الوفيات المرتبطة بالعقاقير بلغت « ٢٨٠٠ » حالة في عام ١٩٧٧ .

الجيش الاميركي والعقاقير

يخطط الجيش الاميركي لاستجواب « ٥٠٠٫٠٠٠ » جندي لمعرفة تأثير العقاقير في الاوساط العسكرية الاميركية نتيجة انتشار المخاوف من تأثير العقاقير على قدرة الاستعداد العسكرية . حوالي « ١٠٪ » من عينة عسكرية عدده «٦٢٦» من الرجال والنساء في السلك العسكري من اعمار « ١٧ ــ ٢٥ » يخدمون في المواقع العسكرية الاميركية في ألمانيا الغربية كشفوا عن تعاطيهم للهيروين اثناء العمل .

بينما قال ٦٧٪ بأنهم تعاطوا الماريجوانا او الحشيش مرة في الشهر على الاقل ، في حين تم تسريح «١٢» حارسا بحريا من حرس الرئيس الاميركي في منتجع كامب دايفيد بعد أن ثبت في التحقيق تعاطيهم للماريجوانا خارج العمل .

مشكلة اجتماعية نفسية ثقافية

يرى الطبيب النفساني غرينزبون أن تعاطي المخدرات هذه الايام هو محاولة من التعامل مع ألم داخلي ، وانه مشكلة اجتماعية في قالب نفسي .

يميل كثير من الباحثين في الموضوع الى ارجاع هذه المشكلة الى نوع التربية والتوجيه الثقافي ، حيث يتم الاعلان عن كافة انواع الادوية التي تعالج كافة الامراض ، ولا غرابة اذن أن يبحث الاميركي عن الخلاص في واحد من هذه العقاقير . ويذكر احد الاطباء الذي اشرف على دفن الموتى اعتاد على الاتصال تليفونيا بعائلة الفقيد لينصحها بتناول مسكن من نوع فاليوم قبل الخروج في الجنازة ، ولكثرة انتشار هذا المسكن بلغ عدد الحبوب المباعة منه « ٣ر٢ » بليون حبة ، بمعدل «١٥» حبة لكل اميركي في السنة . لا يبدي الاميركيون استعدادا كافيا لتحمل الضيق والقلق ، والجو مهيأ الان لتعاطي العقاقير غير المشروعة اكثر من اي وقت مضى ، حيث يحبذ الرئيس كارتر انهاء العقوبات الفدرالية التي تطبق ضد حيازة كميات صغيرة من الماريجوانا مبررا كلامه بأن عقوبات السجن والمخالفات الثانوية الكبيرة اشد خطرا من العقاقير .

الجو مناسب جدا

في عام ١٩٧٠ تم فصل جاك ابن الرئيس كارتر من البحرية لتدخينه الماريجوانا . مع دنو مدخني الماريجوانا في العقد الماضي منتصف اعمارهم اصبح القبول العام لتعاطي الماريجوانا سائدا الى درجة أن كثيرا من الولايات الاميركية الغت العقوبات المفروضة على حيازة كميات صغيرة منها ، والاكتفاء بمخالفات مساوية للمخالفات المرورية ، ومع كل هذا ، فان « ٤٧٠٫٠٠٠ » اميركي تعرضوا لمخالفات الماريجوانا في العام الماضي . الاستعمال الطبي للعقاقير يساعد ايضا على تقبلها العام ، حيث تستعمل الماريجوانا الان في سبعة مراكز طبية لمواجهة الغثيان الذي يرافق العلاج الكيماوي . في مدينة نيو مكسيكو تم اقرار استعمال الماريجوانا في علاج الماء الازرق على العين . كما أن الهيروين يستعمل الان في بعض حالات معالجة السرطان ، في حين انه كان قاصرا على استعمال السود في احياء المدن الاميركية فقط قبل عقد مضى من الزمان .

تبين من كل ما سبق أن العقاقير تشهد عصر ازدهار يجعل امرأة في دار للطباعة في مانهاتن تقول « مساء الجمعة لدينا حفلة كوكتيل من الخمر والماريجوانا

استثمار اموال العقاقير

لم يكتف تجار العقاقير بالاموال التي يحصلون عليها ، فقاموا باستثمار هذه الاموال في صناعة الادوات الشخصية الصغيرة مثل الملاعق الذهبية وفلاتين التدخين العاجية وغير ذلك من التحف التي تنشرها مجلتهم « هاي تايمز » .

الامل كبير في هزيمة العقاقير

على الرغم من أن الصورة تبدو قاتمة الا أن الامل كبير في تحسين الموقف وابتعاد الناس عن المخدرات والعقاقير وهناك امور تدعو للتفاؤل حيث لم ترتفع نسبة متعاطي العقاقير المنبهة والمسكنة في السنوات الاخيرة كما أن حملات توعية الاباء والابناء الى مخاطر العقاقير تعطي بعض النتائج ، ويؤكد الدكتور دوبونت على أن اخذ خمس جرعات من الماريجوانا في الاسبوع تتسبب في اتلاف جزء كبير من الرئة باكثر من «١٦» سيجارة في اليوم ، كما انه تبين أن لتعاطي الماريجوانا علاقة وثيقة بالامراض السرطانية ، ومع ذلك يؤكد احد الخبراء انه ما دامت الالام الاجتماعية موجودة ، وما دام الاميركي يرتاح الى التخلص منها عن طريق العقاقير ، ستظل مشكلة العقاقير قائمة في الحياة الاميركية ، غير أن حملة كتلك التي قامت بها الحكومة المكسيكية برش مزارع المريجوانا بالمبيدات الحشرية لعبت دورا كبيرا في ابعاد الناس عن هذا الوباء .

● ماريجوانا في شرفات احد بيوت شيكاغو .

حصاد الخير

الحكايات الانسانية لها طابعها الخاص في اجتذاب الاحاسيس والمشاعر .. ومن هذه الحكايات التي لفتت اهتمامي اخيرا حكاية « ام ابراهيم » .

فبعد ٢٥ سنة من التسول ولبس الهلاهيل ومد اليد لكل عابر سبيل ودق كل باب للسؤال عن « حسنة للغلبانة » ماتت « ام ابراهيم » عن سن ٧٠ وعن حجرة مظلمة كانت تستأجرها اسما ولكنها لم تكن تسكنها فعلا .. فهي في نهارها متفرغة لممارسة عملها في جمع اموال المحسنين وفي ليلها كومة من اللحم ملقاة أمام اي باب . اما حجرتها فقد حولتها الى « خزنة خاصة » لجمع الايراد ... وعندما فاجأتها الام المرض صعب عليها أن تدفع جنيها او اكثر ثمنا لزجاجة الدواء فماتت على احد الابواب التي تعودت أن تنام امامها .. وكانت المفاجأة عندما دخلوا حجرتها التي تستأجرها ان شم الذين دخلوها رائحة الفلوس القديمة التي تملاها .. الاف الجنيهات الفكة مكدسة في ٤ جوالات و٥ صفائح ... قروش وتعريفات وملاليم وشلنات وبرايز ... ورق قديم جديد وعملات مختلفة تحكي تاريخ النقود في مصر وتطور « قيمة الحسنة » ــ بسبب ظروف الغلاء ــ من مليم بحجم الكف الى تكلة ثم الى قرش تعريفة فقرش صاغ ثم الى خمسة وعشرة قروش ... ولقد تعب رجال البوليس من عد كل هذه الفكة فلم يحصوا منها غير ٥ الاف جنيه ! وليس هذا هو المهم .. وانما ما تعكسه حكاية ام ابراهيم عن الذين يملكون المال لذاته دون الانتفاع به .. وام ابراهيم ليست وحدها التي عاشت وماتت فريسة هذا المرض ، وانما مثلها بيننا الاف كثيرون مرضهم في جمع المال وشفاؤهم من هذا المرض يوم يغادرون الحياة مفلسين تماما .

□ من الذي ضحك على الاخر .. ان ام ابراهيم كانت تتوهم انها تضحك على فاعلي الخير مع ان هؤلاء الفاعلين هم الذين ضحكوا عليها .. فهم اعطوها تبرعاتهم بالنية الصادقة وكسبوا ثواب ما قدموه .. اما هي فقد اخذت اموالهم ولم تتمتع بحسنة واحدة من هذه الاموال : لا في دنياها ولا في اخرتها !!

صلاح منتصر

زرقة السماء والطبيعة

انتهى المخرج بلحاج بشير من تصوير شريطه المسلسل الجديد بعنوان : « زينة » والذي بدأت الاذاعة المرئية « التلفزة » في عرضه على حلقات .

يتألف المسلسل من ١٢ حلقة مدة كل حلقة منها ٢٠ دقيقة وهو من تأليف عبد الكريم الكبالي وبطولة كل من محمد كشرود والمطربة نادية والباهي فضلاء ونخبة من الممثلين والممثلات .

يعيد المسلسل الجزائر الى عصر البداوة حيث تجري قصته في بسكرة بصحراء الجزائر عبر واحات النخيل الغناء حيث الرمال الذهبية تعكس زرقة السماء وصفاء الطبيعة ونضرة الوجوه وتحكي قصة حب عذري يذكر بليالي الف ليلة وليلة .

زينة فتاة شابة جميلة يضرب المثل بجمالها وبحسن اخلاقها وشجاعتها ، وهي بنت الشيخ رابح شيخ القبيلة وسيدها وعامر شاب فارس شجاع مقدم هو ابن الشيخ يوسف شيخ قبيلة مجاورة تقوم بينها وبين هذه القبيلة عداوة وحروب دامية وثأر رهيب .

يقوم الشيخ رابح بخطف ابن الشيخ يوسف وهو في شهره السادس ويربيه مع زينة وينشأ كل منهما بحب الاخر لكن حكيم القبيلة ،وهو الذي قام بخطف عامر يشعر بكراهية تجاهه فيبدأ بالتآمر عليه مع مخلوف ابن عم زينة ويشيع أن عامر لقيط مما يثيره ويمس عواطفه ويدب خلاف بينه وبين الشيخ رابح بطرده على اثره من القبيلة . ولكنه قبل أن يرحل يقسم بأن زينة لن تكون لسواه .

القصة معروفة في الجنوب الجزائري ومروية على السنة الناس هناك .

ورغم انها تقليدية . الا انها لا تخلو من اثارة وتشويق وتصوير جيد للعادات والتقاليد في صحراء الجزائر .

استطاع المخرج أن يعيد الجزائريين خلالها الى عصر البداوة وأن يبعث هذا العصر بأحدث وسائل التطور العصري الحديث بالالوان . وكأنه جمع بين عصر البداوة والعصر الحديث في لقاء حب عذري اشبه بالخيال الى الحقيقة .

في المقابل ، كانت التلفزة الجزائرية قد عرضت مؤخرا شريطا مماثلا لقصة شعبية مروية بعنوان « حيزيه » نال نجاحا كبيرا .

حوت يأكل حوتا

تطبيقا لشعار « الثقافة كالخبز » الذي ترفعه الثورة الثقافية الجزائرية يتواصل عطاء المسرح الجزائري في حركة مسرحية نشطة تتسع رقعتها لتشمل كافة انحاء الجزائر .

ففي وهران تقوم فرقة المسرح الوطني الجهوي بعرض مسرحية « حوت يأكل حوتا » تأليف عبد القادر علوله وبن محمد وتتقدم في ١٠ لوحات صراعا بين الصيادين والوسطاء والمنتفعين بجهدهم والمستفيدين بثمرة هذا الجهد من الانتهازيين والبيروقراطيين .

وبقدر ما يرتقي الصراع العنيف بين الطرفين ، بقدر ما يتفاعل الجمهور مع الصيادين الذين يعرقون بلا فائدة ويزدادون فقرا . بينما يزداد الوسطاء ثراء على حسابهم وينتهي الصراع

من « حوت يأكل حوتا



« زينة » المسلسل التلفزيوني

بثورتهم وتجمعهم في نقابة وتدخل الدولة لتأميم قطاع الصيد .

والمسرحية هي الثانية الناجحة التي تقدمها الفرقة خلال هذا الموسم انقضت من قبل مسرحية « حمام ربي » وتعالج قضايا الشعوذة وغيرها من المشاكل الاجتماعية في الوسط المحلي . بينما قدمت فرقة الاطفال التابعة للمدينة مسرحية جديدة بعنوان « الدجيرة » وتروي الصراع بين الخير والشر وهي المسرحية الثانية التي تعرضها الفرقة للاطفال بعد نجاح مسرحية « النحلة » في الموسم الماضي وتشكل هذه الفرقة بوادر لميلاد مسرح الاطفال في الجزائر .

جديد المكتبة

صدرت مؤخرا عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في الجزائر مجموعة من المؤلفات الجديدة المتنوعة التي اثرت المكتبة الجزائرية التي لا تزال تعاني من نقص الانتاج الوطني نتيجة بطء النشر وضعف الطباعة وعدم الاهتمام الجدي بهذا الموضوع على كافة المستويات حيث تأتي هذه المسائل في مؤخرة قائمة الاهتمامات وهي ظاهرة سلبية تفسر ازمة النشر الحادة التي تعيشها الجزائر منذ فجر استقلالها الوطني الى اليوم .

ويرى النقاد هنا أن صدور هذه المؤلفات يشكل نقطة تحول لمواجهة الازمة والتغلب عليها .

ومن هذه المؤلفات صدر :

« ديوان الحب في درجة الصفر » للشاعر الشاب عبد العالي رزاقي

ــ ديوان « انفجارات » للشاعر احمد حمدي .

ــ ديوان « اسرار الغربة » للشاعر مصطفى الغماري .

ــ ديوان « الحرف الضوء » للشاعر ابو القاسم خمار .

ــ مجموعة قصصية للاديب الشاب « الادرع الشريف بعنوان » ما قبل ...

ــ رواية لاسماعيل غموقات « الشمس تشرق على الجميع » .

ــ « الطموح » رواية جديدة للاديب عرعار محمد العالي .

ــ الجزائر والاصالة الثورية للدكتور صالح خرفي .

ــ اصداء مجموعة قصصية للاديب الشاب خلاص الجلالي .

ــ جراد البحر لقطاش مرزاق « قصص » .

ــ ابحاث واراء في تاريخ الجزائر « دراسات تأليف الدكتور ابو القاسم سعد الله » .

ــ العلاقات الدبلوماسية بين ... المغرب والولايات المتحدة تأليف اسماء ... العربي .

ــ عبد الرحمن الثعالبي والتصوف تأليف عبد الرزاق قسوم .

ــ الاصيل الاخير مجموعة قصصية بالفرنسية تأليف جمال عمراني .

ــ فصل المقال لابن رشد تحقيق عمران وجلول .

ــ المفتي الجزائري ابن العنابي تحقيق الدكتور ابو القاسم سعد الله

ــ العصر الاول « مسرحيتان » لتولستوي ، ترجمة الدكتور ابو ال... دودو .

ويصدر عن الشركة الوطنية قبل ... حزيران ١٩٧٩ ٨ مجموعات قصصية بينها مجموعتان باللغة الفرنسية ... دواوين شعر و١٠ كتب ثقافة عامة ودراسات من بينها ٥ باللغة الفرنسية

● اعترافات اشهر ممثلة :

أنا أم قبل كل شيء

صوفيا لورين

دخل نجوم الشاشة ميدان التاليف ، واخر هؤلاء هي نجمة السينما الايطالية (صوفيا لورين) فقد صدر لها السيرة الذاتية لحياتها منذ ميلادها وحتى الان .. بعنوان ((النجم السعيد)) .

حقق الكتاب انتشارا واسعا وتقول صوفيا في مقدمته : لقد ولدت عجوزا جدا وايضا عاقلة جدا .

تحكي صوفيا لورين في مذكراتها التي صدرت حديثا قصة طفولتها التعسة وكيف قاومت وكافحت حتى وصلت الى ما هي عليه الان ، ويقول النقاد عن كتاب صوفيا ، انها ليست مجرد مذكرات نجمة سينمائية بل هي قصة كفاح فتاة فقيرة أوروبية كتبت بصراحة كل ما تعرضت له وواجهته .

وفي مذكراتها كتبت كل شيء بالتفصيل عن نفسها وزواجها وعن اطفالها ، لم تغفل اي صغيرة أو كبيرة في حياتها وقد كتبت ايضا عن حبها للطهو وعن كونها ربة بيت من الطراز الاول ، وقد نشرت من قبل كتابا عن المطبخ الايطالي ضمنته وصفات للاطعمة المفضلة لديها .

وصوفيا تهتم بأشياء كثيرة في حياتها بجانب اولادها وبيتها وفنها ، فهي تهتم ايضا بالحركات النسائية التحررية في العالم ، وتشارك في محاربة تعنت القوانين ضد المرأة .

وفي مذكراتها تكتب عن فترة صباها ، وبخاصة عن يوم بعيد في عام ١٩٤٤ في «بوزولي» وهي ضاحية من ضواحي نابولي وكلماتها كما يلي «هذا اليوم لا ازال اذكره ، كل شيء كان جاد وصامت ، كنت فتاة صغيرة نحيلة بعيون سوداء واسعة خائفة ، كل شيء يتغير ، قوات موسوليني اندحرت ، والجيش الاميركي يملأ البلاد ، لا انكر أبي ، انكر امي فقط ، جميلة ، هذا النوع من الجمال الملفت كانت تشبه جريتا جاربو ، أما انا فلم اكن اكثر من فتاة باهتة نحيلة جائعة ، كان كل شيء نحيل جائع ، حتى الابقار لم تكن تجد ما تأكله ، كل شيء كان نادرا في هذه الايام أما النقود فلم تكن نراها الا في القليل ، وبدأت حياتي تتغير في عام ١٩٥٠ عندما دخلت مسابقة ملكة جمال ايطاليا وفزت انا ولم يكن جمالي من النوع المعتاد ، وكانت كل المتسابقات اجمل واكثر اناقة مني وكذلك كان معظمهن من عائلات ارستقراطية من الاغنياء» ..

وتكمل صوفيا المذكرات وتحكي عن اول عقد سينمائي بعد فوزها في مسابقة ملكة الجمال ، ومقابلتها مع كارلو بونتي ، الذي كان يكبرها بـ ٢٤ سنة ولكنها احبته ورضيت أن تتزوجه ، وكان متزوجا ولم تعترف الكنيسة بطلاقه من زوجته الاولى .

واستمر زواجهما ٢٧ عاما لم يفترقا ابدا ويقول زوجها كارلو بونتي عنها انها تملك عناد وتصميم ، فاذا ارادت ان تفعل شيء فعلته باتقان .

اما عن السينما فتقول انها مازالت هناك ادوار تتمنى ان تقوم بها مثل «انا كارنينا» لتولستوي ، ومن يخاف «فرجينيا وولف» للكاتب الامريكي «ادوارد البي» .

وتنهي صوفيا لورين مذكراتها بأنها تعتقد انها لن تترك السينما ابدا لانها حبها الكبير ولكن الحالة الوحيدة التي يمكن ان تقنع فيها بترك حياة النجوم ، هي ان يطلب منها ابنها الكبير كارلو الصغير ان تترك السينما لان زملاءه يسخرون من كونه ابن لامرأة مشهورة وفي هذه الحالة فقط سوف تترك صوفيا لورين السينما لانها قبل كل شيء «ام» .

عازف الوقت

في المدة الاخيرة ، قدم الثنائي الموسيقى « ماريا توتذي » ، و «لابرر» ثلاث امسيات موسيقية في كل من بيروت وطرابلس ، بتنظيم من معهد غوتيه والمعهد الثقافي الايطالي .

عازفة البيانو ماريا توتذي تعرفها روما ، مدينتها الاولى ، كما تعرفها العواصم الاوروبية الاخرى كواحدة من كبار العازفات فقد عزفت مع كبار قائدي الاوركسترا واشتركت فترة في جولات موسيقية مع اوركسترا فيينا ، وهي تدرس البيانو في المعاهد الايطالية الموسيقية .

هيلميت لابرر المولود في ميونيخ والمعروف كواحد من كبار عازفي الات الايقاع ، ذاعت شهرته في السنوات الاخيرة كمؤلف موسيقي مثير للانتباه ، فاضاف الى الكتابة الموسيقية الحديثة بعدا جدا ، هو السرعة والاستفادة من الوقت واستغلاله استغلالا يجيء في صالح الات الموسيقى والتنوع فيما بينها .

في الامسيات التي احياها هذا الثنائي في بيروت ، عزف لابرر على ١٢ الة ايقاعية في ان واحد فيما ماريا توتذي ترافقه على البيانو . كان في هذا العزف يرقص ويركض ويقود ويبدل الاته ويعزف على اكثر من الة ويحسب ويقرأ ويمسح ... وهو في كامل لباسه الرسمي دون أن يحل ربطة عنقه او ... ازرار سترته .

كان في عراك وصراع مع الوقت والنظام ، ليشهد على قدرة الانسان في ضبط العالم وتطويع الغريب وغير المألوف والشهادة على قدرة الانسان في التوزيع والتنوع والتعدد ، الوقت الذي يسهل فيه الجمهرة جديدة .

اخيرا نحن امام شكل فني شكل او نظام معقد يجمع بين الجهد والدقة الكلاسيكية و... الحرية والذوق الحديثين . و... من هذا المنطلق يفتح امامنا صفحة نستطيع ان نقراها ونلتقي مع ما يجيء فيها ، فهي تذكر بكل التجارب الفنية التي راد... تعمل على الشكل سواء اخذ هذا الشكل اسم اللغة في الشعر واسم اللون في الرسم ، واسم الحركة في المسرح . وهي تجارب تقتنع اخيرا بأن الـ... على الشكل يمثل هذا الانتباه والتركيز هو عمل يطال المضمون ضمنا . وان الشكل الجديد اشارة مباشرة الى ان ثمة مضمونا جديدا .

الامبراطور بوكاسا الاول والملابس الموحدة

مظاهرة تلاميذ في العاصمة بانجوي تتحول الى مذبحة

بقلم : سيمون مونرو

ا ان نـزل عن المسرح الدكتاتور الاوغندي عيدي امين واسدل الستار على عهده لم ، الا واتجهت انظار الناس في كل مكان الى دكتاتور افريقي اخر بسبب الاعمال يعة التي ارتكبت في بلاده . وهذا الدكتاتور هو الامبراطور بوكاسا الاول ، زعيم راطورية اواسط افريقيا ». ان الاحداث التي وقعت في مدينة بانجوي في شهري يناير يل هذا العام ، وتسربت ـها ، او بعض انبائها على سا الاول ، التي وقعت في ـح ، الى العالم الخارجي ، تلت الراي العام العالمي ، تلت العناوين الرئيسية في حف بفضل منظمة ستي العالمية» .

يذكر ان في امبراطورية بوكاسا لا وجود حتى لممثل واحد من وسائل الاعلام الدولية ، ان موقف امبراطور من رجال الصحافة يشكل بحد ذاتها . ذلك ان الامبراطور قد كان شاويشا في الجيش الفرنسي ستعماري سابقا ــ لا يحتمل النقد كان موضوعيا ، وقد ابعد عن بلاده ن قد يجرؤ يوما على توجيه كلمة نظام حكمه مهما كانت هذه الكلمة ة ونزيهة .

يذكر بهذا الصدد الحادث الذي وقع ني جيمس غولد سميث ، مراسل : الانباء الاميركية «يونايتدبريس» . اعتقل هذا الصحفي بعد ان بعث ـة الى زوجته قررت السلطة مكتوبة بالشفرة ، فالقت به في ـة مظلمة واذاقته من الاهانات ذيب الوانا . وقد عرضته السلطة افراد السلك الدبلوماسي قائلة آمر ضد سلامة الدولة .

كان لابد من بذل جهود سياسية ية لاطلاق سراحه «الكسان جيمس ني الجنسية يعمل في وكالة الانباء ركية» . ومنذ ذلك الحادث ، وطوال ات لم يعرف العالم شيئا عن هذه د وعما يجري فيها ، باستثناء عدد الصحفيين «المحظوظين» الذين ا الى حضور حفلات تتويج بوكاسا يسمبر من عام ١٩٧٧ . وقد التزم ء بتقديم انبائهم الى الرقابة ارسالها الى صحفهم .

هذه الحفلات ، حفلات التتويج ، كانت موضع سخرية العالم اجمع ، ، الملايين العديدة من الفرنكات تمت جبايتها من المواطنين عنوة دارا ، بما في ذلك من المقيمين انب الذين يمثلون شركات اجنبية .

خيول بيضاء وملابس مذهبة

ان بوكاسا رئيسا للاركان عندمــا انقلاب وتولى الرئاسة ، ثم رفــع العسكرية الى «المارشال» وعين نفسه «رئيسا مدى الحياة» وذلك قبل ان يقرر جعل عائلته «العائلة المالكة» والاعلان عنها «امبراطورية» . ولحفلة تتويجه فقد اشترى من فرنسا خيولا بيضاء وملابس موشاة بالذهب لـه ولقرينته ، وقدم لضيوفه نبيذا معتقا يحمل اسم «الجان بيرل بوكاسا» .

وكل هذه الشواذ كانت ستبقى موضعا للتفكهة ، لو لم تتطور الامور الى مذبحة مروعة راح ضحيتها صبيان وفتيات تقل سنهم عن ثمانية عشر ربيعا .

وقد بدأ الامر عندما قررت السلطات الزام طلاب المدارس بارتداء ملابس موحدة . وقد يبدو لاول وهلة انه قرار «ديموقراطي» الغرض منه خلق المساواة بين الطلاب الاغنياء والفقراء . ولكن الامر لم يكن كذلك .

ذلك ان ثمن هذه الملابس الموحدة يساوي معدل الاجر الشهري لموظف حكومي ، اذا كان مثل الاجر يدفع له حقا . ولكن ما العمل اذا كانت خزينة الامبراطورية خالية خاوية على عروشها ، وايرادات الدولة تنفق بقسمها الاكبر على تلبية مطالب الامبراطور الشاذة ، وهكذا لم تدفع الاجور لمستخدمي الدولة لعدة اشهر ، فاضطر معظمهم الى البحث عن عمل جانبي اخر لاعالة ابناء عائلاتهم الكثيرة الافراد . زد على ذلك ان الملابس الموحدة المطلوبة لم يكن في الامكان شراؤها الا من مخزنين اثنين يملكهما اثنان من افراد عائلة الامبراطور !

عند صدور هذا الامر بلغ السيل الزبى ، ورفض الطلاب شراء الملابس وانقطعوا عن الدراسة ، ونظموا ــ بتشجيع من اولياء امورهم ــ مظاهرة طافت شوارع العاصمة بانجوي . وقد استمرت الاضطرابات ثلاثة ايام في شهر يناير «١٩ ــ ٢٢» وتحدثت الانباء التي تسربت الى اوروبا عن مصرع اكثر من مائة من الطلاب واصابة المئات بجراح . ولكن لم يكن ثمة مجال للتأكد من صحة الانباء ، نظرا لعدم السماح لممثلي وكالات الانباء العالمية بدخول البلاد .

... وتجددت الاضطرابات

وبعد مرور اربعة اشهر ، في الثامن عشر من شهر ابريل الماضي ، تجددت الاضطرابات . وقد وصلت هذه المرة تفاصيل موثوقة تقشعر لهولها الابدان . ذلك ان الانباء جاءت هذه المرة عن طريق منظمة «امنستي الدولية» وقد اصدر فرعها في باريس بيانا بهذا الصدد احتل العناوين الرئيسية في الصحف .

وجاء في التقرير ان الصبيان الذين اشتركوا في المظاهرات ، او الذين صادف وجودهم في شوارع العاصمة اثناء المظاهرات ، اعتقلهم حراس القصر الامبراطوري ، وزجوا بهم في غياهب السجون . وكان من بينهم من مات اختناقا في الزنزانات ، ومن مات نتيجة تعرضه للضرب المبرح ، ومن مات احتراقا بعد ان اشعل الحراس النار في فراش السجن .

وتقول المنظمة في تقريرها الا سبيل قط لمعرفة عدد الضحايا ، غير ان مما لا شك فيه هو ان عددهم جاوز الثمانين .

وتقول صحيفة «الجان افريك» الافريقية بان ما تذكره المنظمة في تقريرها ليس جديدا بالنسبة للحكومة الفرنسية ، وان هذه الحكومة تعلم منذ زمن بعيد ان بوكاسا لا يتورع عن ارتكاب افظع الموبقات حفاظا على كرسيه . واذا كان الامر قد حظي الان بالنشر على نطاق واسع ــ كما تقول الصحيفة ــ فلان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان قرر وقف تاييده المطلق لحكومة «امبراطورية اواسط افريقيا» .

عن «لوموند» ـــ باريس



سيلفي .. اصبحت مغرورة

«سيلفي فارتان» عادت مؤخرا الى الاضواء ، وعادت كذلك الى زوجها المغني المشهور «جون هوليداي» الملقب بملك «التويست» .

ويبدو ان المغنية الشقراء قد اصابها الغرور ، فهي لا تهتم بالمواعيد التي تعطيها لمن يعملون معها ، وشعارها هو : من يريدني ، فليات هو الي .

وعلى سبيل المثال طلب اليها «مايك ليكيوش» ، المسؤول عن برنامج غنائي في راديو «بريمن» ــ المانيا الغربية ــ ان تشترك في احياء برنامج فني تلفزيوني ، فقبلت ، وقبل موعد التسجيل بيومين اتصلت بمايك قائلة : الا تقدر ان تاتي انت الى باريس ؟

وقامت شركة «ار.سي.اي» في المانيا باستئجار استوديو للتسجيل من اجل تسجيل اغنيات لسيلفي «فارتان» . حصل ذلك ثلاث مرات متتالية ، وفي كل مرة كانت المغنية تتخلف عن المجيء في الموعد المقرر .. وفي النهاية ارتأت شركة «سي.دي.اف» التلفزيونية الالمانية ان تشتري برنامجها مسجلا جاهزا من فرنسا حتى تقدم النجمة للجمهور الالماني .

واذا سئلت سيلفي عن السبب الذي يجعلها تتصرف هكذا ، تجيب باستخفاف : انا هكذا ! وعلى الناس ان يتقبلوني كما انا .

طريق الحرير من الصين الى باكستان

في منطقة الجبال المتجمدة الشديدة البرودة شمالي اسلام اباد ينهمك المهندسون الصينيون في استكمال المرحلة الاخيرة من واحد من اطول وابعد الطرق البرية في العالم ليكون في النهاية طريق اتصال بين باكستان والصين على طول ما يسمى بطريق الحرير الذي كانت تستخدمه قوافل التجار منذ اكثر من الفي عام .

ويمتد الطريق البري الجديد مسافة ٥٠٠ ميل في غربي جبال الهملايا ، وقد استغرقت عملية انشائه ١٥ عاما وهلك فيه اكثر من ٤٠٠ من العمال الباكستانيين والصينيين ، ويضم نحو ٢٤ جسرا وعددا لا يحصى من الانفاق ويخترق منطقة جبلية وعرة تمتد حتى اقليم سيكيانج الصيني وقد اطلق عليه اسم طريق كاراكورام .

وفي حفل افتتاح الطريق في الصيف الماضي قال الجنرال ضياء الحق ، رئيس باكستان « ان هذا الطريق مثل حائط الصين العظيم سيعتبر واحدة من عجائب الدنيا في العصر الحديث كذلك فان هذا الانجاز الضخم سيكون علامة بارزة تضيء طريق الصداقة الباكستانية الصينية وترشد الاجيال القادمة » .

ويعتبر هذا الطريق جزءا من محاولات الصين لتعزيز علاقاتها مع حلفائها القدامى وايجاد حلفاء جدد ، وذلك بعد فترة طويلة من الانطواء على نفسها وانشغالها بمشاكلها الخاصة . وكانت اخر هذه المحاولات زيارة قام بها لي سين نين ــ نائب رئيس الوزراء الصيني لاسلام اباد اخيرا في ختام جولة في ٤ دول افريقية ، وقد اكد في هذه الزيارة من جديد تاييد الصين لباكستان ومعارضة بكين لاي عدوان او تدخل اجنبي » .

وقد فسر المراقبون هذا التصريح بانه يعكس عداء بكين لموسكو ومدى قلق باكستان والصين من قيام حكم موال للسوفيات في افغانستان .

وبالرغم من ان العلاقة بين الهند وكلتا الدولتين بدات تتحسن ، في الوقت الحالي فان اتال بهاري ، وزير الخارجية الهندية الذي وصل الى بكين اخيرا اشار الى طريق كاراكورام بقوله ان له « انعكاسات استراتيجية خطيرة » على المنطقة ــ اشارة ضمنية الى احتمال مرور القوات العسكرية الصينية فوق هذا الطريق .

ويمثل طريق كاراكورام ــ بالنسبة للصين اول صلة برية مع غربي اسيا والبحر العربي .

وقد قدمت الصين معونات اقتصادية هائلة لباكستان طول السنوات الماضية لا تتضمن فقط الطريق البري لكن ايضا اقامة منشات ضخمة مثل مصنع للمعدات الثقيلة قرب اسلام اباد ، وسلسلة من برامج المعونة الثقافية والعلمية .

وهناك ايضا دلائل اخرى على التقارب بين البلدين ، اذ يشعر الباكستانيون بالفخر لانهم قاموا بدور الوساطة بين الولايات المتحدة والصين . فمن اسلام اباد طار هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق الى الصين سرا عام ١٩٧١ للترتيب لاول زيارة قام بها الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون للصين .

لكن نظرا لعدم وجود طريق بري فان التجارة بين البلدين ظلت ضئيلة حيث وصلت واردات باكستان من الصين الى ٣ في المائة فقط من اجمالي وارداتها عام ١٩٧٧ ، بينما لم تتجاوز الصادرات واحدا في المائة فقط ، والان وبعد استكمال طريق كاراكورام من المتوقع ان يتضاعف حجم التبادل التجاري بين البلدين الى حد كبير .

وقد اطلق على « طريق الحرير » هذا الاسم لانه كان يستخدم في العصور الماضية في مرور قطارات تجرها البغال تحمل الحرير والشاي ومنتجات الخزف من الصين حيث تتم مقايضتها بالذهب والعاج والجواهر من الهند واسيا الصغرى ، وخلال القرنين الاول والثاني الميلاديين كان هذا الطريق الحريري همزة وصل دقيقة في شبكة تجارية امتدت على طول الطريق من قادش باسبانيا الى شنغهاي ، بالاضافة الى انه كان يستخدم في نقل الافكار بين حضارتي اوروبا والصين العظميين وبالرغم من ان الطريق استخدمه ايضا ماركوبولو في طريقه الى الصين في القرن الثالث عشر فقد هجر تماما خلال فترة الماضي القريب ، واصبح سكان المناطق التي يخترقها ابعد السكان عن الحضارة في باكستان ، وخاصة في اقليم هونزا الذي كان مملكة منفصلة عدة مئات من السنين حتى ضمته باكستان رسميا اليها عام ١٩٧٤ .

« عن النيويورك تايمز »

في لبنان

بقلم : نبيه البرجي

من زمان لم اكتب اللمسة الاخيرة . واتذكر : عندما بدات العمل في بلاط صاحبة الجلالة كنت احلم بذلك اليوم يستدعيني فيه رئيس التحرير الى مكتبه الانيق الذي « تزينه » لوحة تجريدية ويطلب مني ان اكتب الصفحة الاخيرة فتصل صوري وكلماتي الى قريتي ويتدفق الناس على بيت امي لتهنئتها بهذا الابن .. البار .

اتذكر واتوقف . اللمسة الاخيرة هي بنظري محاولة لتبديد قلق ما . فانت مضطر لكي تقرا اخر اخبار المساعي الحميدة التي تقوم بها الصين في فيتنام ولكي تقرا كيف ان اليمني يقتل اليمني بالسكين ولكي تقرا ايضا عن حوار الرؤوس المقطوعة بين السود والسود في اوغندا .

اعترف بانني لا املك القدرة على كتابة شيء ما يمكن ان يجيب على تساؤلات الاخ نبيل الحسيني : لماذا لا تكتب اللمسة الاخيرة ؟ .. فانا لا اريد ان اكون شاهدة قبر . وعندما يعيش المرء في لبنان لايستطيع ان يقدم للناس سوى الكلمات المذعورة والمظلمة والخائفة .

ها اني اسقط في التجربة واعتدي على هدوئكم .. ولا اعتذر . وقد اكون اقتنعت اخيرا بان لغة الحزن هي الوحيدة التي يفهمها كل الناس دون عقدة فلنخاطبكم باللغة اياها .

اعتقد ان الموت في لبنان يحاول تطوير نفسه اتساقا مع الحداثة التي تغزو كل اشياء الحياة ، وهو يجد مختبرا هائلا لاجراء كل تجاربه دون ان يعكر صفوه ولو حارس ليلي يقبض راتبه في اخر الشهر لكي يطلق صفارته بين ساعة واخرى او ليطلق رصاصة بهدف اثبات .. اللاوجود .

استدرك لاقول ان هذه الفكرة لمعت راسي وانا اقرا الخبر التالي : « قتل ثلاثة اطفال وجرح خمسة في بلدة حاريص الجنوبية حين انفجرت بين ايديهم قنبلة تركها الجنود الفرنسيون وراءهم بعدما اجروا مناورة بالذخيرة الحية في خراج البلدة » !

لو فعل الفيدجيون ذلك لقلنا انهم متخلفون مثلنا والحمد لله انهم تركوا قنبلة ولم يتركوا راجمة صواريخ والا لكانت البلدة هدمت على من فيها . ولو فعل الايرلنديون ذلك لقلنا انهم يحملون قلق وطنهم معهم فتركوا الموت سهوا على تلة حاريص .. اما ان يفعل الفرنسيون ذلك فهذا يعني ان كل شيء معقول في وطن اللامعقول .

هكذا يموت اطفال لبنان ايها السادة : خطا !

ثلاثة الاف طفل ماتوا حتى الان خطا ، وهذا الرقم مرشح للارتفاع في القريب العاجل لان الخطا لا يستطيع ان يمكث طويلا في غرفة الانتظار .

والخطا لا يقتصر على الجنوب او على البيوت القريبة من خطوط التماس ، فهو سندباد رشيق يعترضك وانت في الطريق الى عملك . وحظك سيكون كبيرا جدا اذا ما كان احد الصحفيين مارا من هناك خطا فيتامل طويلا في جثتك ويكتب خبرا خجولا في اخر الصفحة « قتل رجل مجهول الهوية برصاصة طائشة وهو يقود سيارته قرب الاخرق» .

والخطا هو ضيف شرف في المستشفيات فالممرضة التي تعتمد على ذاكرتها المرهقة من دوي الانفجارات تخطيء في تحديد الجرعات التي تعطى لك .. فيضطر اهلك في اليوم نفسه الى دفع فاتورة الوفاة رغم ان المسالة لم تكن تستحق حتى مجرد الدخول الى المستشفى .

والخطا يدخل الى صالات السينما ، فاحدهم « من اهم صانعي المصير العربي » يدخل بثيابه المرقطة وقد تدلت من حزامه رمانات قاتلة لكي يرسم الرهبة حول شخصه الجزيل الاحترام وخلال الفيلم ، ويكون صاحبنا قد اخذت منه « الوطنية » ماخذها وهو يشاهد ساقي راكيل والش في ذروة « اهميتها » ، ينزع كبسولة القنبلة وهو يخال انه ينزع غلاف علبة السجائر . وهكذا يشارك المتفرجون ميدانيا في احداث الفيلم وهم يتطايرون نتفا نتفا في فضاء الصالة .

الخطا قد ياتي مازحا هذه المرة ، فبعض اصدقائك او « حلفائك » ، الذين يطلقون النار من مدفع «فيسكن» قريبا من حيك ، يتذكرونك فجاة فيقررون ان يرسلوا قذيفتهم التالية بمحاذاة شباك بيتك حتى تتلذذ بصوتها اللولبي وهي متجهة الى الطرف الاخر لكن فرحهم بالفكرة يجعلهم يخطئون في التقدير جزءا بسيطا من المليمتر يكون كفيلا بادخال القذيفة من الشباك .. وانا لله وانا اليه راجعون .

والان يا صديقي نبيل هل عرفت لماذا لا اكتب اللمسة الاخيرة ! ؟

□ ■ □

حيل الفراش

في الطبيعة الوف من انواع الفراش ذي الالوان الجميلة المختلفة ، واكبر تلك الانواع فراشة توجد في غينيا .. وفي الهند نوع يحتال للدفاع عن نفسه بان يتلون بلون البيئة المحيطة به كما تفعل الحرباء .. وهناك نوع اذا هاجمه عدو اطلق رائحة كريهة يهرب منها العدو .. ومن الفراش انواع تستطيع [illegible]

مع سليم شعشوع من جديد

بقلم : عرفان أبو حمد

صدر كتاب العصر الذهبي ، صفحات من التعاون اليهودي العربي في الاندلس في طباعة انيقة وغلاف جذاب من عمل الاستاذ الفنان وهبة .

والمؤلف سليم شعشوع ، ولا يمكن ان يكون غيره . فالاستاذ شعشوع اشتهر بمواقفه وارائه وتطلعاته التي لم يتطرق اليها الشك طوال هذه السنين الطويلة .

هذه المواقف التي تدل على اصالة ونبل في النفس ويقظة في الضمير ونظافة في الفكر .

ونحن الذين اكتوينا باوضاع الشرق ونزاعاته وخلافاته ومآسيه . نحن الذين دفعنا وندفع من اعصابنا ومن نفوسنا ندرك اهمية صدور هذا الكتاب ، فليست قليلة هي قوى الشر والعدوان ،

ولا اقل منها دعاة الحرب والاعتداء وفي وسط هذا الجو المسموم بالتطرف ياتي سليم شعشوع ليؤكد ما نادى به من سنين بان تعاون الشعبين الشقيقين الشاميين العربي والعبري ممكن بل ضرورة حتمية تستدعيها ضرورات التاريخ والمصلحة المشتركة .

وأن تعاون الشعبين الان وعلى ضوء الاوضاع الجديدة الناشئة يحمل الخير لابنائهم .

من هذه الزاوية اعتبر صدور الكتاب مساهمة كبرى في حقل السلام والاخوة والتعاون .

ولكن للكتاب ايضا مزايا اخرى ادبيه وتاريخية ووثائقية . يجب ان نلفت نظر العاملين في هذه الحقول .

فالاستاذ شعشوع يجلي صورة شخصيات بارزة في شتى الحقول ويدلل على دورها واثرها وهذه الناحية التي يطرقها الاستاذ شعشوع كانت الى حد ما مهملة مجهولة من قبل الابناء العرب ، او كانوا يمرون بها مر الكرام ويعتبرونها جزءا لا يتجزأ من تراث العرب في الاندلس .

صحيح ان اخواننا اليهود كانوا يعيشون في كنف الحكم العربي في الاندلس ، ولكن من الصحيح ايضا ان ندرك ان هؤلاء اذ ساهموا في التراث العام ، قاموا بالوقت نفسه باغناء المكتبة اليهودية الادبية والتاريخية واللغوية .

وهذا شرف كبير للغة العربية اذ استطاعت ان توفر لهذه الشخصيات الوسيلة البلاغية المناسبة لترجمة اعمالها .

وهناك دلالة اخرى هامة يجب ان تنتصب امام العاملين في حقل التعاون العربي اليهودي .

وهذه الحقيقة تتميز بانه حيث تعاون الشعبان بدون تدخل من قوى خارجيه كان هذا التعاون ناجحا مثمرا ترك اثره في حياة وتفكير ومصير الشعبين .

وها هي الظروف تعود فتوفر الان فرصة متجددة تجمع فيها الشعبين في بقعة واحدة ، بقعة هي الاصل والمهد وموطن التاريخ والذكريات والتراث .

وفي هذه الاوضاع الجديدة يتميز الشعب اليهودي بانه صاحب امره وسيد مصيره ، وانه قد اغنى نفسه بتجارب الامم الاخرى . وجاء الان ليلعب دوره مستقلا ذا شخصية متميزه .

ولا نشك ان تعاونا كهذا الان سيكون له نتائج ابعد مدى واثر من التعاون الذي حدث في الاندلس .

ان كتاب سليم شعشوع هو وثيقة ثمينة ، نامل ان تتبعها وثائق اخرى تسجل ما تم بالاندلس ، وتلهم المعاصرين دروسا وتجارب والهاما .

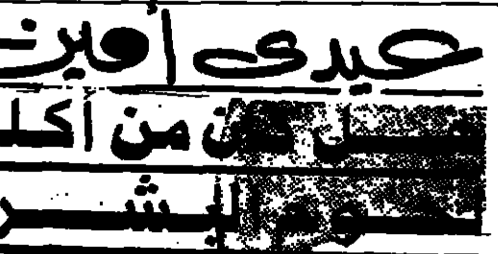
اننا اذ نشكر الاستاذ شعشوع ونقدر هذا الجهد البالغ الذي بذله ، وهذا العمل العظيم الذي انجزه ، ندعو المثقفين والادباء والعاملين في ميادين الاخوة والتعاون العربي اليهودي وما اكثرهم الى استلهام هذا الكتاب واتخاذه نبراسا يصدرون عنه في جهودهم واعمالهم .

كما اننا يجب ان لا ننسى هذا النفر الميمون من اخواننا اليهود العراقيين الذين ساهموا ولا يزالون يساهمون في اغناء المكتبة العربية بالادب والثقافة والتاريخ والصحافة ولايزال عدد كبير منهم يضطلع بمسؤوليات في ميادين التربية والتعليم والصحافة والثقافة ، وبذلك خدموا واغنوا المكتبة العربية في اسرائيل ودللوا على اصالة معدنهم ويقظة ضمائرهم وسمو افكارهم .

تحياتنا المخلصة وتبريكاتنا للصديق الاستاذ سليم شعشوع ، بهذا الانجاز الكبير والسلام .

انتهاز الفرص

وقف رجل على باب الحانة مترددا في الدخول ، وكان قد قرر الامتناع عن الشرب ، فظهر له الشيطان واخذ يزين له الدخول ، واذا بملاك الخير يظهر فجاة وينهاه عن ذلك ، فاستشاط الشيطان غضبا .. وحار الرجل في امره ، واشتد الخصام بين الشيطان وملاك الخير وطفقا يتعاركان .. فانتهزها الرجل فرصة وانسل الى داخل الحانة ليحتسي كاسا من الخمر في انتظار النتيجة .. !!



سقط نظام عيدي امين رئيس اوغندا ، وتولت السلطة حكومة جديدة مازالت جادة في البحث عن مكان اختفاء الرئيس السابق الهارب .

وعيدي امين من اشهر الشخصيات الافريقية واكثرها اثارة للخلاف والجدل وتحرص صحافة العالم على متابعة اخباره الغريبة ونزواته ، والفت عنه كتب عديدة ، كما صورت قصة حياته في فيلمين طويلين ، واحدث كتاب صدر عنه ، وربما كان اهمها عنوانه «الحالة دموية» من تاليف هنري كيمبا ، وترجع اهميته الى ان مؤلفه عمل عدة سنوات وزيرا للصحة باوغندا ، قبل فراره منها سنة ١٩٧٧ ، فعاشر عيدي امين عن قرب ، وشهد بنفسه كثيرا من تصرفاته ومواقفه ، ومن ثم استطاع ان يصحح كثيرا من الاخطاء الشائعة عنه وقد وصف كتابه بانه «وثيقة مفزعة عن القصة الوحشية البشعة لهتلر عصرنا ، وتصوير من الداخل لنظام امين المرعب» .

ويقرر المؤلف ان الحياة على القمة الى جوار امين كانت كريهة ومملة بدرجة تشل الفكر والارادة ، شان الحياة دائما الى جوار الطغاة في كل زمان ومكان ، فقد كان من عاداته المالوفة مثلا ان يدع كبار معاونيه ينتظرونه ساعات طويلة ، واحيانا عدة ايام قبل ان يتخذ قرارا روتينيا بسيطا ، فاذا استقبلهم اخيرا ، فمن المحتمل ان يامرهم بالانصراف بعد بضع دقائق ، لا لشيء الا لانه خطر بباله فجاة انه بحاجة لتدليك جسمه .

وفي مناسبات اخرى يبدو «امين» دمثا كريما وشجاعا وميالا للمرح ، وبخاصة حين يحلو له ان يضحك معاونيه على تصوير اعدائه الغربيين على انه عبد اسود مصاب بتخلف عقلي .. فقد كان من مظاهر قوته ادراكه الكامل لصورته المشوهة في الخارج ، بالاضافة الى نجاحه في قيادة عصابة «البلطجية» التي تتولى حماية حياته .

● عشيق زوجته !

وقد تزوج وهو نفر عادي في كتيبة البنادق الافريقية الملكية ابنة ناظر مدرسة ابتدائية ، فاصبح شقيق هذه الزوجة فيما بعد وزيرا لخارجية اوغندا بحكم صلة النسب لا غير .

وعيد امين غير متعلم ، وكان جهله الفاضح باللغة الانجليزية يدفعه الى الاعتقاد بان معاونيه يسخرون منه حيث يتحدث بها ، ويرى المؤلف ان هذا الجهل بالذات من بين العوامل التي جعلته يسفر عن وجهه الديكتاتوري ، برفضه قراءة الخطب الرصينة التي كان يعدها له المختصون ، ليرتجل بدلا منها خطبه الركيكة الصاخبة ، ويعد اثناءها الشعب بكل ما يخطر بباله وحي اللحظة .

وحين يعجز عن تنفيذ هذه الوعود يحاول توجيه اهتمام الشعب الى موضوعات اخرى باتخاذ قرارات خطيرة مفاجئة كان اخرها قرار اتخذه خلال سنوات حكمه ــ في راي المؤلف ــ هو طرده للاسيويين سنة ١٩٧٣ ، ويقول المؤلف ان عيدي امين لو كان يجيد اللغة الانجليزية لكان من المحتمل ان يظل شخصية محترمة في نظر الاوساط الغربية مدة اطول .



ويكتب الكتاب كثيرا من الاخبار التي نشرت عن عيدي امين كقتله للطبيب الذي رفض تزييف شهادة وفاة لكبير اساقفة اوغندا الذي اغتاله امين . وكذلك قتله لزوجته «كاي» ، فالواقع انها توفيت اثر عملية اجهاض فاشلة اجراها لها عشيقها .

● اكل كبد القتيل

اما اغرب ما شاع عن امين فهو انه من اكلة لحوم البشر ، واغرب من ذلك انه هو نفسه اهم مصدر لهذه الشائعة ، اذ اعلن ذلك مرتين بنفسه في مجال التفاخر بالقوة والشجاعة ، وقد شكك كثيرون في صدقه ، ولكن «كيمبا» ــ مؤلف الكتاب ــ يقرر ان امين كان من اكلة لحوم البشر فعلا ، مستندا الى مناسبتين راه فيهما يطلب الاختلاء بجثتين لقتيلين قبل دفنهما ، ويربط بين هذا التصرف وبين اعتقاد قبيلته «الكاكوا» بانك اذا اكلت كبد الرجل الذي قتلته فان روحه لا تستطيع ايذاءك ، غير ان احدا ــ ولا مؤلف الكتاب نفسه ــ لم يـر عيدي امين ياكل لحما بشريا بالفعل .

وكذلك نشرت صحف الغرب اخبارا كثيرة عن مذبحة مزعومة دارت في المسطس سنة ١٩٧٦ بجامعة «الماكرير» وراح ضحيتها ٧٠٠ طالب ، ولكن مؤلف الكتاب ينفي هذه الواقعة من اساسها مستندا الى انه كان وقتها وزيرا للصحة مسئولا عن كل مستشفيات اوغندا ، ولكنه لا ينفي التجاء امين الى اسلوب الاغتيالات والتصفيات الجسدية بل على العكس من ذلك يقدر عدد ضحاياه ــ خلال سبع سنوات ــ اكثر من ١٥٠ الف شخص ، القى بعدد كبير منهم في نهر النيل عند شلالات سد «اوين» .

العريش

● صرح اللواء محمد حسين شوكت محافظ شمال سيناء بأن الرئيس المصري محمد انور السادات قد وافق على اعتبار يوم السادس والعشرين من ايار من كل عام عيدا قوميا لمحافظة شمال سيناء .

● افتتحت شركة التأمين الاهلية المصرية فرعا جديدا لها في مدينة العريش ، وقد باشر موظفو هذا الفرع أعمالهم منذ صباح أمس لتأمين السيارات في المرحلة الاولى ، ثم الاستعداد لتأمين الشركات والافراد ، وقد اتخذت الشركة بناية حسن علي محسن في شارع مدرسة خالد بن الوليد مقرا لها .

● بدأت شركة باصات شرق الدلتا بتشغيل ٤ خطوط لباصاتها في سيناء ، وهي خط العريش — القنطرة شرق ويعمل عليهباصان، وخط العريش — بئر العبد ، وخط بين العريش — المساعيد في سيناء وخط القنطرة شرق — الخربة بطول سبعين كيلو مترا ، بالاضافة الى خط القاهرة — العريش الذي ستسير عليه ٤ سيارات .

وكانت شركة باصات الدلتا قد اعدت حوالي عشرين سيارة باص لنقل المواطنين بين القنطرة والعريش خلال الاحتفالات باعادتها الى السيادة المصرية .

● قررت مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء اعادة افتتاح مدرستي المعلمين والمعلمات اللتين اغلقتا منذ عام ١٩٦٧ .

وعلم أن مديرية التربية والتعليم قررت ادخال التعليم الفني الصناعي والزراعي والتجاري الى مدارس العريش، بالاضافة الى ادخال نظام التعليم الاساسي ومحو الامية وتعليم الكبار ، وقد تم اعداد الجهاز اللازم للاشراف على هذا النوع من التعليم .

● باشرت وزارة النقل المصرية العمل لاعادة بناء سكة الحديد التي كانت تربط بين القاهرة والعريش وقد انهت الوزارة من اعداد الدراسات اللازمة لاعادة قطار السكة الحديد الى سيناء .

وعلم أن الوزارة في صدد انشاء ٣ خطوط حديدية جديدة تربط بين غرب القناة ومدن سيناء واخر لربط الخطوط بين الشمال والجنوب ، ويبلغ طول هذه الخطوط ٨٠٠ كيلو متر ويكلف انشاؤها ١٢٠ مليون جنيه مصري .

ومن جهة أخرى تقرر اجراء دراسة لحل موضوع ربط منطقة غرب القناة بشرقها بواسطة كوبري فوق القناة أو نفق لقطارات السكة الحديد تحت القناة على غرار نفق احمد حمدي الذي لم يصمم اصلا لعبور قطارات سكة الحديد .

وزير الصناعة يتفقد المصانع في الشمال

تعيين موظف خاص لمعالجة تصنيع القرية العربية

الشمال — لمراسل الانباء محمد شريف — قام أمس السيد غدعون بات وزير الصناعة والتجارة والسياحة بزيارة لعدد من مصانع الادوات الالكترونية في منطقة حيفا وعكا والشمال بهدف الوقوف على مشاكل هذه المصانع واحتياجاتها .

وردا على سؤال حول تاثير قرار الحكومة ربط القروض التي تمنحها الوزارة للمصانع ، قال السيد بات لم تتضح بعد كيفية تنفيذ قرار ربط القروض الصناعية بجدول غلاء المعيشة ، خاصة بالنسبة لمشاريع لم يتم تنفيذها بعد . وأضاف ان الصناعة الاسرائيلية قوية ومتينة بشكل تستطيع فيه الصمود أمام كل وضع اقتصادي وبالتعاون مع اتحاد أرباب الصناعة سنتقصى السبل للتغلب على جميع العقبات التي ستواجه الصناعة الاسرائيلية .

وقال السيد بات ردا على سؤال اخر ، ان وضع الصناعة الآن هو وضع حسن وأن وزارته تقدم المساعدات الكافية للمصانع على اختلافها ، وستواصل دعم صناعة البلاد بشكل دائم ، واذا حدثت تطورات اقتصادية سليمة فان الوضع في البلاد سيتحسن ولا شك وسنتمكن من مجابهة مشكلة غلاء المعيشة .

وعن وضع الصادرات الصناعية قال الوزير ، ان الوزارة تساهم في قسم كبير من ميزانيات المصانع وتبحث دائما عن انجع السبل لرفع مستوى الصناعة في البلاد بحيث أصبحت اسرائيل تصدر منتوجات صناعية بمقدار نصف مليار دولار سنويا، ويتوقع ان يصل هذا المبلغ الى مليار دولار في العامين القادمين .

وقال السيد بات ان وزارته تساهم في مصانع المنتوجات المعدة للتصدير بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٨٠ بالمئة .

وردا عن سؤال حول تصنيع القرية العربية قال انه لدى تسلمه مهام وزارته قرر أن يعمل على تطوير الصناعة في الوسط العربي بادخال مصانع كبيرة الى القرى ، الى جانب الصناعات الصغيرة للافادة من الايدي العاملة المتوفرة فيها .

وأكد السيد بات على وجوب ايجاد مصادر الصناعة في الوسط العربي ليتمكن العامل من العمل داخل بلده بدل التنقل والسفر مسافات طويلة للعمل . وأضاف انه تم تعيين موظف مساعد لمدير عام وزارة الصناعة والتجارة والسياحة مهمته معالجة كل ما يتعلق بتصنيع القرية العربية.

مناقشة مشروع قانون بتمويل معالجة المرضى في الخارج

القدس — ناقشت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست امس مشروع القانون الذي قدمه السيد يهودا بن مئير « متدينون وطنيون » والذي يلزم الدولة بتمويل نفقات معالجة المرضى بامراض نادرة في مستشفيات في الخارج والذين تستعصى معالجتهم في مستشفيات البلاد .

وقال البروفسور مردخاي شاني المدير العام لوزارة الصحة ان تكاليف معالجة مريض واحد في الخارج تكلف مليون ليرة واقترح ان يتم انشاء صندوق خاص لتمويل هذه النفقات .

★ تتمات ★

مفاوضات الحكم

اسرائيل والولايات المتحدة بالنسبة لسير المفاوضات في المستقبل وامكانية تشكيل لجان عمل فرعية لدراسة مختلف المواضيع التي يتضمنها مشروع الحكم الاداري الذاتي ومنها لجان تتخصص لدراسة المواضيع الامنية والقانونية والفنية المتعلقة بصلاحيات المجلس الاداري المقرر اقامته .

وعلم أن جلسات المفاوضات ستنعقد أسبوعيا وتستمر في كل مرة يومين بالتناوب في كل من اسرائيل ومصر ، والاماكن المفضلة في اسرائيل لاستضافة المفاوضين هي تل أبيب أو هرتسليا أو نتانيا أو أشكلون أو معهد وايزمان للعلوم في رحوبوت .

وتجري الاستعدادات لقيام الدكتور يوسف بورغ بتلبية الدعوة الرسمية التي وجهها اليه رئيس الحكومة المصرية لزيارة مصر ، ويعتقد بأن هذه الزيارة ستتم قبل ايام قليلة من موعد انعقاد الجلسة الثانية من المفاوضات .

اعتقال أعضاء من حركة حقوق الانسان في تشيكوسلوفاكيا

فيينا — وكالات — اعتقلت السلطات التشيكوسلوفاكية ما لا يقل عن عشرة اشخاص بينهم اثنان من حركة حقوق الانسان في اعقاب مداهمة الشرطة منازلهم ليلة الاربعاء الماضي .

وذكرت مصادر مناوئة لنظام الحكم في تشيكوسلوفاكيا ان من بين المعتقلين يري دينستبير وفاتشيل بابنده وهما من الناطقين بلسان حركة حقوق الانسان لعام ١٩٧٧ .

وقالت الشرطة في بيان مقتضب ، اصدرته بهذا الشأن ان المعتقلين حاولوا تقويض نظام الحكم في تشيكوسلوفاكيا .

رؤساء مجالس محلية يزورون المانيا الغربية

اللد — غادر البلاد امس الى بون رؤساء ١٤ مجلسا محليا في مختلف انحاء البلاد في زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق أسبوعين تلبية لدعوة من حكومتها .

٢٤ منحة دراسية لطلاب التخنيون والجامعة يقدمها صندوق تشجيع التعليم العالي بحيفا

حيفا — لمراسلنا شفيق منصور — احتفل امس في معهد الهندسة التطبيقية « التخنيون » في حيفا بتوزيع المنح الدراسية على مجموعة من طلاب المعهد ومن طلاب جامعة حيفا قدمها صندوق تشجيع التعليم العالي ، وقد حضر الاحتفال كل من رئيس جامعة حيفا السيد غرشون افنير ورئيس معهد التخنيون الميجر جنرال الاحتياط عاموس حوريف ومؤسسو الصندوق ولفيف من اساتذة المعهد والجامعة وعدد من المدعوين .

واعلن المتحدث بلسان التخنيون ان ١٦ طالبا من جامعة حيفا و ٨ طلاب من التخنيون قد حصلوا على هذه المنح التي تبلغ قيمتها مائتي الف ليرة ، نال كل من التخنيون والجامعة نصف هذا المبلغ .

ويذكر ان صندوق تشجيع التعليم العالي قد تأسس قبل عدة سنوات تخليدا لذكرى مجموعة من قدماء المهاجرين الذين كانت لهم فعاليات ، ونشاطات في مضمار تشجيع ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل على الانتساب الى الجامعات والمعاهد التعليمية العليا .

رئيس الدولة يستقبل سليم شعشوع ويتقبل منه كتابه الجديد «العصر الذهبي»

القدس — استقبل رئيس الدولة السيد اسحق نافون الاستاذ سليم شعشوع المحامي مع زوجته وابنته امس الاول في مقر الرئاسة في اورشليم حيث قدم الاستاذ سليم كتابه الجديد « العصر الذهبي — صفحات من التعاون اليهودي العربي » لرئيس الدولة .

وقد استغرقت المقابلة حوالي الساعة اظهر فيها الرئيس اهتمامه بمواضيع الكتاب وتطرق الحديث الى الروابط العلمية والادبية بين الادباء اليهود والعرب في اسرائيل ، والى مستقبل روابط التفاهم والتعاون في حقول الادب والعلم بين كتاب وشعراء اسرائيل واقرانهم في مصر كما ابدى الرئيس اهتمامه بموضوع تعليم اللغة العربية ونشرها .

وقد حيا الاستاذ شعشوع الرئيس بابيات من شعره باللغة العربية ، ترجمتها عقيلته جاكلين الى اللغة العبرية .

وقد شكر الرئيس المؤلف على هديته كما شكر ابنته اوديليا على مجموعة الكتب القيمة التي اهدتها لابنه ايرز وابنته نيرا .

رئيس الاتحاد السوفياتي يزور هنغاريا

بودابست — وصل امس الرئيس السوفياتي السيد ليونيد بريجنيف الى بودابست في زيارة ودية لهنغاريا تستغرق ثلاثة ايام حيث كان في استقباله سكرتير الحزب الشيوعي الهنغاري ، وعدد من كبار المسؤولين الهنغاريين.

★ تتمات ★

الدكتور هداس

ديان في القاهرة . •

وحضر هذا الاجتماع نواب المديرين العامين لوزارات الداخلية والمالية والصناعة والتجارة والسياحة والزراعة والمواصلات وبنك اسرائيل .

انشاء مدارس

الاعدادية في قرية جت بالمثلث وانه لدى توفر الامكانات المادية ستضاف الى هذه المدرسة شعب جديدة خلال السنة الحالية .

★ تتمات ★

اسرائيل تحترم

سكان القدس وضواحيها الى مليون نسمة حتى مطلع الثمانينات .

وتطرق وزير الزراعة الى مشاريع الاستيطان المعدة في قطاع غزة فقال : انه سيتم انشاء ست قرى زراعية جديدة في اقليم قطيف ليصبح حاجزا بين قطاع غزة وبين سيناء ، واشار السيد شارون الى مشروع شق وتعبيد الطرق الجديدة في السامرة فقال ان هذه الطرق هي لخدمة السكان اليهود والعرب الذين بدأوا الاستفادة منها فعلا

اما بالنسبة لهضبة الجولان فاشار وزير الزراعة الى قرار مجلس الوزراء اقامة خمس قرى جديدة فيها.

واعرب السيد شارون عن اعتقاده بانه ينبغي اعتبار مشروع الاستيطان كهدف قومي مركزي ، ولضمان نجاحه ينبغي رصد جميع الطاقات المطلوبة .

ورحب السيد وزير الزراعة بمشروع الاقتراح الرامي الى مناقشة مشاريع الاستيطان في هذه الفترة بالذات على ضوء افتتاح المفاوضات حول الحكم الاداري الذاتي وقال انه لو لا مشاريع الاستيطان والقرى القائمة حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة لما كانت اسرائيل قد طرحت مشروع الحكم الاداري الذاتي .

وكان عضو الكنيست زلمان شوبال « لاعام — ليكود » قد طلب في اقتراحه الى جدول الاعمال مضاعفة مشاريع الاستيطان في القريب العاجل معربا عن اعتقاده بان هذه المشاريع لا تعد عائقا على طريق السلام ، كما تدعي الولايات المتحدة بل شرطا لتطبيق السلام واختبارا له .

وقررت الكنيست باغلبية الاصوات احالة هذا الموضوع على لجنة الخارجية والامن التابعة لها لمناقشة تفاصيله بصورة موسعة .

مجلس الرامة المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس الرامة المحلي عن حاجته لموظفين للوظائف الشاغرة التالية في مدرسة الرامة الثانوية

١ — معلم فيزياء بوظيفة كاملة ، الشهادة ب.ع وما فوق تخصص .

٢ — مستشار تربوي ، وظيفة كاملة ، الشهادة م.ع بالموضوع .

آخر موعد لتقديم الطلبات ٣٠—٦—١٩٧٩

مع الاحترام
حنا مويس
رئيس مجلس الرامة المحلي

حظر بيع المشروبات الروحية في بولندا بمناسبة زيارة قداسة البابا

وارسو — حظرت حكومة بولندا بيع المشروبات الروحية في العاصمة وارسو طوال زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني لها والتي ستستغرق ٧٢ ساعة .

وسيصل قداسته الى بولندا يوم السبت القادم في زيارة تستغرق ٩ ايام ومن المتوقع ان يؤم العاصمة البولندية ما لا يقل عن ٣ ملايين شخص احتفاء بقدوم قداسته .

وجاء في البيان الحكومي ان المشروبات الروحية يجب رفعها من على رفوف المحلات التجارية ايام الجمعة والسبت والاحد ، باستثناء البارات والفنادق التي سينزل فيها الصحفيون الاجانب .

وزارة المعارف تعارض الغاء مجانية التعليم الثانوي

القدس — صرح السيد دوف غولدبرغر مستشار وزير المعارف والثقافة امس بأن وزارة المعارف ستعارض بشدة ادخال تغييرات على قانون التعليم الثانوي المجاني .

وقد وردت اقوال السيد غولدبرغر ردا على اقتراح عضو الكنيست السيد موشيه قصاب بالغاء قانون التعليم الثانوي المجاني .

وقال ان اقتراح السيد قصاب بتحويل المبالغ المخصصة لاجور التعليم الثانوي الى مجالات اخرى في شبكة التعليم مرده عدم فهم ماهية القانون .

وأوضح أن القانون لم يلق عبئا ماليا اضافيا على وزارة المالية بل حدد جباية اجور التعليم الثانوي من الجمهور عن طريق مؤسسة التأمين الوطني بنسبة ٤ر. بالمئة .

وأشار السيد غولدبرغر الى أن العودة الى الطريقة السابقة من شأنها أن تؤدي الى ترك طلاب الدراسة في مؤسسات التعليم فوق الابتدائي ، وتقلل من امكانية ارسال اولياء أمور الطلاب من الطبقات المتوسطة والمتدنية ابناءهم الى المدارس بسبب المصاريف.

وأكد أن طريقة الجباية الجديدة أتاحت تطبيق التعليم المجاني على الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة في مدن التطوير ، ومكنت من تطبيق قانون التعليم الالزامي أيضا على الاولاد حتى سن الخامسة عشرة .

★ تتمات ★

وزراء خارجية

واضاف انه ينبغي اقامة شبكة دفاعية فعالة في دول الحلف .

وكان رئيس وزراء هولندا قد افتتح الجلسة الاولى لاجتماع وزراء خارجية الحلف ، وحذر من التعاظم العسكري السوفياتي واستغلال الاتحاد السوفياتي عدم الاستقرار في الدول النامية في ارجاء العالم .

وقد ايد وزراء خارجية الدول الاوروبية في الكلمات التي القوها خلال الاجتماع الاتفاقية الاميركية السوفياتية لتحديد الاسلحة النووية سالت ٢ ، واعربوا عن املهم بان يطرأ تقدم ايضا على المحادثات بين حلف شمالي الاطلسي وحلف وارسو حول تقليص الاسلحة والقوات العسكرية في وسط اوروبا في اعقاب التوصل الى الاتفاقية .

عشرات القتلى

وعلم أن المقاتلين العرب قد أقاموا المتاريس في شوارع المدينة وأنهم يسيطرون على الناحية الجنوبية الشرقية منها ، وتضيف الانباء أن الثوار قد أضرموا النيران بحوانيت يملكها ايرانيون وهنود وان اثنين من رجال الاعمال في هذه المنطقة قد قتلا للاشتباه بانهما معاديان للعرب .

وأعلن رئيس شركة النفط الايرانية ان حراسة مشددة وضعت على منشآت النفط في منطقة الاضطرابات .

وهذه هي أعنف مواجهة تقع بين الحكومة الايرانية والقبائل العربية في هذه المنطقة المتاخمة للعراق والغنية بالنفط الذين يبلغ عددهم نحو مليوني نسمة .

وقد اندلعت المعارك بين العرب والحكومة الايرانية في اعقاب فشل المفاوضات التي جرت بينهما وطلب الحكومة اليهم تسليم أسلحتهم في الوقت الذي طالب فيه السكان العرب منحهم الحكم الذاتي .

تشخيص جثة المرحومة دورا بلوخ في أوغندا

كمبالا — استطاع طبيب عدلي اسرائيلي أن يشخص رفات الجثة التي اكتشفت في أوغندا على أنها جثة المرحومة دورا بلوخ التي قتلت عام ١٩٧٦ بعد عملية عنتيبة .

وقال موظفون اوغنديون رسميون ان الجثة ستسلم الى السيد برتراند بلوخ نجل الفقيدة ليقوم بنقلها الى القدس حيث سيتم دفنها هناك .

وأضاف الموظفون أن الشرطة السرية في نظام عيدي أمين قامت في حينه بانتزاع المرحومة دورا بلوخ من سريرها في المستشفى ثم قتلتها . وبعد ذلك ألقيت الجثة في حرش شرقي كمبالا وأحرقت . ثم قامت الشرطة بدفنها في صباح اليوم التالي .

ويذكر ان نجل المرحومة بلوخ كان قد وصل الى كمبالا أمس الاول برفقة الدكتور موريس روغوب في محاولة للتعرف على الجثة .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
دافيد اچمون
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع أوهيلي يوسف ٣ تل أرزا
القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ ص.ب ١٨١
فرع تل أبيب مكتب منشورات اسرائيل اراه شارع شالوم عليخم ... تلفون ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ٥٥٧٥٠-٠٦٥ ص.ب ١٨١
...
AL - ANBA
Daily Newspaper
Tel: 288801 - 5 - 6

أسعار الاسهم والعملات

كما استلمناها من البنك العربي الإسرائيلي م.ض.

جدول أسعار الأسهم في البورصة

أموال وتأمين	١١٢ر٦١	+ ٠ر٣٢
بنوك تجارية	١١٥ر٤٨	+ ٠ر١٨
شركات استثمار	١٣٧ر٢٦	+ ١ر١٢
صناعة	١١٥ر٠٧	— ٠ر٥٥
تجارة وخدمات	١٢٨ر٧٥	+ ١ر٧٧
عقارات بناء وتطوير	١١١ر٠٦	+ ٠ر٨٣

صناديق بإدارة "پيا" "PIA"

الصندوق	سعر الوحدة	سعر البيع	تغيير بالمئة
تشميد	٦٧٩ر٣٠	٦٦٥ر٤٩	— ٠ر١٠
بشير	١٨٠ر٢٦	١٧٩ر٣٩	+ ٠ر٢١
چيليش	٦٤٢ر٠٩	٦٢٩ر١٦	+ ٠ر١٤
تويلر	٣٠٩ر١٧	٣٠٢ر٣٨	— ٠ر٦٣
ترشليش	٢٨٦ر٩٢	٢٨١ر٣٤	+ ٠ر٢٤
اوفير	٢٥١ر١٦	٢٤١ر٥٠	+ ٠ر٢٣
بدولاح	١٤٩ر٨٥	١٤٦ر٩٠	+ ٠ر٣٠
پيا	١٥٤ر٥٥	١٥٢ر٦٥	— ٠ر١٠
ياقالوم	١٤٠ر٨٧	١٣٨ر١٢	— ٠ر٠١

أسعار تبديل العملات

العملة	السعر للبيع	السعر للشراء
١ دولار اميركي	٢٤ر٢٥	٢٤ر٠٦
١ جنيه استرليني (بريطانيا)	٤٩ر٩٠	٤٩ر٥٣
١ مارك الماني	١٢ر٦٢	١٢ر٥٣
١ فرانك فرنسي	٥ر٤٥	٥ر٤١
١ فرانك سويسري	١٣ر٩٢	١٣ر٨١
١ دينار اردني	٧٩ر٥٠	٧٧ر٥٠

ملاحظة : الاسعار المتداولة تتعلق بالتحويلات والحوالات .
السعر الذي يقرره بنك اسرائيل هو السعر المتوسط بين الشراء والبيع

بنك لئومي — البنك العربي الاسرائيلي

كلمة شكر وامتنان

رئيس واعضاء مجلس كفر قرع المحلي
وادارة المدرسة الثانوية وعموم اهالي القرية
يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لوزارة المعارف والثقافة ومدير المعارف العربية ونائبه السيد
علي حيدر
وذلك لمنح مدرسة كفر قرع الثانوية العلامة الواقية (تصيون مغين) والاعتراف بالمدرسة رسميا .

باحترام
محمد حسن عثامنة
رئيس المجلس المحلي

مجلس كفر قرع المحلي
اعلان

يعلن مجلس كفر قرع المحلي
عن بدء التسجيل للمدرسة الثانوية في القرية وذلك اعتبارا من ١—٦—٧٩ — ٢٠—٦—٧٩ للفروع التالية : بيولوجيا ، آداب ، تجارة ، تدبير منزلي.

على الطالب أن يحضر معه صورة شخصية ، شهادة ميلاد ، شهادة علامات ، ١٠٠ ليرة رسوم امتحان .

يجري التسجيل ببناية المدرسة الثانوية لدى سكرتيرة المدرسة .

باحترام
محمد حسن عثامنة
رئيس المجلس المحلي

مجلس كفر قرع المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس كفر قرع المحلي
عن حاجته لمعلمين أكفاء في التدريس في المدرسة الثانوية في القرية للمواضيع التالية : لغة عربية ، لغة انجليزية ، لغة عبرية، بيولوجيا ، كيمياء، فيزياء ، رياضيات ، دين اسلامي ، ونجارة مهنية .

يشترط أن يكون مقدم الطلب حائزا على شهادة جامعية في موضوع اختصاصه ومن المفضل أن يكون لديه شهادة تدريس وله خبرة في العمل .

تقدم الطلبات الى المجلس المحلي خلال ساعات الدوام العادية أو بواسطة البريد المسجل .

آخر موعد لقبول الطلبات هو يوم ٢٠—٦—١٩٧٩

باحترام
محمد حسن عثامنة
رئيس المجلس المحلي